Cod. Or. 7022

LEGAAT
PROF. DR. C. SNOUCK
HURGRONJE
1936

مضغة في مضغة قلب في قلب فؤاد في الفؤاد روح

في الروح سر وفي السر نور وفي النور أنا لا إله

إلا أنا

R. UNIV.
BIBLIOTHEEK
LEIDEN

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد فقد
قال غلام الرسول الله صلى الله عليه وسلم محمد
ابن الشيخ فضل الله لقد الفت سابقا التحفة المر
المرسلة الى النبي صلى الله عليه وسلم في علم
العقائد وكتبت حولها الحواشي وقد كانت
تلك الحواشي متفرقة في جمعها انقاما متصلا
بعضها ببعض فصارت كالشرح وسميت الملتقى
بالميم الاحمر والى الشرح بالشين الاحمر ثم الحقتها
خاتمة ذكرت فيها ولا ما جرى على السابق
في علم العقائد من الكلمات التي هي كما شعرته
ذكرت فيها ما رايته في كتاب بعض المحققين

من عقائد الصوفية وجعلت ثواب هذا الكتا
الكتاب لروح الرسول الله صلى الله عليه وسلم وسميته
وسميته بالتحفة المرضية للشريعة ف
سال الله تعالى ان يبلغ ثوابه اليه عليه الصلاة
والسلام انه على كل شيء قدير وبالاجابة
جدير وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتحلي
عن الكونين والصلاة والسلام على المظهر الاتم
محمد واله وصحبه اجمعين وبعد فيقول العبد
المذنب المحتاج الى شفاعة النبي صلى الله عليه
وسلم محمد ابن فضل الله هذه نبذ من الكلمات
في علم العقائد جمعتها بمحض فضل الله تعالى
وكرمه وجعلت ثوابها لروح الرسول الله

محمد وهو خليفة الكبرى او فوق نبي يلي ثانين خليفة الصغرى

صلى الله عليه وسلم وسميها بالتحفة المرسلة
الى النبي صلى الله عليه وسلم واسال الله تعالى
ان يبلغ ثوابها اليه عليه الصلوة والسلام
انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير قوله ٧ش
قوله والعاقبة اي احسن العاقبة على وجه الكمال ٧
للمتخلي عن الكونين اي الذي لا يطلب ولا يقصد
بقصد بالعبادات الا شهود الحق سبحانه و
تعالى بعين قلبه في الدنيا وبعين رأسه
معاني الاخرة قوله على المظهر الاتم لان الحق
سبحانه وتعالى ظهر في محمد نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم بجميع اسمائه سوى ٢ الو
والاستغناء لا غالبية ولا مغلوبية بل على سبيل
الاعتدال ومعنى الاعتدال ان جميع الاسماء

ظهرت في نبينا صلى الله عليه وسلم على وجه
الكمال متساوية بالكل اسم لا خر في ظهوره على وجه
الكمال واما غيره عليه السلام من سائر الانبياء فقد ظهر الحق سبحانه وتعالى بجميع
اسمائه فيهم ايضا ولكن على طريق غالبية بعض اسماء ومغلوبية اخر فيكون نبينا
صلى الله عليه وسلم هو المظهر الاتم فان قلت
ما حال اولياء نبينا صلى الله عليه وسلم وما حال
اولياء سائر الانبياء صلوات الله عليهم قلت
اما اولياء نبينا صلى الله فهم تابعون له صلى الله
عليه وسلم في الظهور على سبيل الاعتدال واما
اولياء سائر الانبياء فهم تابعون لهم صلوات الله
عليهم في الظهور على طريق غالبية بعض

بعض الاسماء ومغلوبية آخر فان قلت
هل يلزم من ذلك فضل اولياء نبينا صلى الله
وسلم على الانبياء الاخر من مرتبة الولية بسبب
مغلوبية بعض الاسماء التي في الانبياء وايضا هل
يلزم ذلك فضل الانبياء الاخر نبينا صلى الله
وسلم في المرتبة الولاية بسبب غالبية بعض الاسماء فيهم
قلت لا يلزم شيئ من ذلك اما الاول فلان
مغلوبية بعض الاسماء في الانبياء انما هي بالنسبة
الى الاسم الغالب فيهم لا بالنسبة الى الاسماء التي
ظهرت على سبيل الاعتدال في اولياء نبينا صلى الله
عليه وسلم المغلوب فيهم عليهم السلام يكون الكل
الظهور من الاسماء اولياء نبينا صلى الله عليه
وسلم واما الثاني فلان غالبية بعض الاسماء في

الانبياء عليهم السلام انما هي بالنسبة الى الاسم
المغلوب فيهم لا بالنسبة الى الاسماء التي ظهرت
على سبيل الاعتدال في نبينا صلى الله عليه وسلم
فلان الاسم الغالب فيهم يلزم ان يكون قليل الظهور
بالنسبة الى الاسماء فيه صلى الله وسلم
ويكون مساويا لها في الظهور وعلى كل تقدير
تقدير لا يلزم فضلهم عليه صلى الله عليه وسلم
بل لا مساواة لهم معه صلى الله عليه وسلم اما على
تقدير الاول فظاهر واما على تقدير الثاني فلان
الاسم الغالب فيهم وان كان مساويا في الظهور
الاسماء فيه صلى الله عليه وسلم ولكن بعض
الاسم المغلوب فيهم يكون قليل الظهور بالنسبة
الى الاسماء فيه صلى الله عليه وسلم البتة فليحصل

عالم مثال — وجود ش برنام صور ه

عالم اجسام — وجود ش برنام جسم ه

عالم انسان — احدیة — وحدة — واحدیة

وجود ش برنام جامع

افام فوهن دالم بیچ ه

افام بیچ تمبه دیر بیچ

افام بیچ

الله محمد ادم

جامع

باطن انسان الله لمبارک انسان محمد روح انسان ادم

انسان اسما صفة

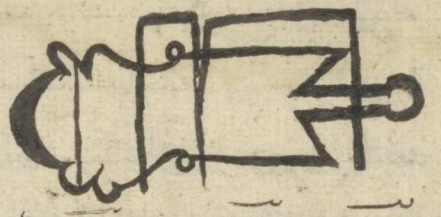

احدیة — وحدة — واحدیة

اس — نقوذ اس حضرة الله بتجلی دغن نمات الله ه — اس حضرة الله بتجلی دغن نمات رحمان رحیم ه

وجود ش برنام الله ه

وجود ش برنام رحمن

دان رحیم ه

وجود ش برنام هوه ه

عالم اسما — عالم صفة — عالم افعال — عالم ذات

عالم لاهوت — عالم جبروت — عالم ملکوت — عالم نسوت

عالم ارواح — عالم مثال — عالم اجسام

افام دان نلوور فد بیچ ه

افام جاوع بیچ نلوی دلم بیچ ه

افام بوع قهوری فد بیچ ه

الله

حیاة علم قدرة ارادة سمع بصر کلام

انسان ۱۰۱

صفة انسان لوی صفة نوجه ایت افام انس انسان بلغ ه

قال اهل التحقیق العالم عدم یتصور بصورة العلی ه

العالم موجود بالحق ومعدم بالذات ه

ذات الله — صفات الله — افعال الله — اسماء الله

پات ای فد نام محمد کار ن ای حقیقة نام محمد ه

پات ای فد نوبه محمد کار ن ای حقیقة نوبه محمد ه

پات ای فد ها ن محمد نات اسم محمد

پاو محمد — ها ن محمد — نوبه محمد

پاو ادم — ها ن ادم — نوبه ادم

اسم ادم ترتبتن در فد نوبه اسماء الله ه

افعال الله پات ای پاو فد نوبه محمد نات ترتبتن در فد نوبه ادم نوبه محمد ترتبتن در فد نوبه افعال الله ه

صفات الله پات فد ها ن محمد نات ای فد ها ن ادم ها محمد ترتبتن در فد نوبه صفات الله ه

فضله صلى الله عليه وسلم عليهم في مرتبة

الولاية فان قلت اذا كان ظهور جميع الاسماء في

هو نبينا صلى الله عليه وسلم واوليائه على سبيل

الاعتدال فهل يلزم منه المساواة بين نبينا

صلى الله عليه وسلم وبين اوليائه في مرتبة الولاية

قلت لا يلزم ذلك لان الاسماء فيه صلى الله

عليه وسلم يكون اكمل ظهورا من الاسماء فيهم

والاعتدال في حقه صلى الله عليه وسلم يكون في

الاكملية وفي حقهم يكون في نفس الكمال فلا يلزم

المساواة بل يلزم فضله صلى الله عليه وسلم في

مرتبة ايضا كفضله عليهم بالنبوة هذا فان قلت

قد اتفق المحققون من اصحابنا على ان

العالم بجميعه اعني في بعض ظهور الحق سبحانه

وتعالى فكيف يصح القول بظهور الحق سبحانه وتعالى

بجميع اسمائه في الانبياء والاولياء قلت ليس المراد بهذا القول

القول بظهور الحق سبحانه وتعالى بجميع اسمائه

مطلقا بل المراد به ان الحق سبحانه وتعالى ظهر في

كل واحد من الانبياء والاولياء بجميع اسمائه التي

ظهرت في العالم آحادا وثلاثا او رباعا او ازيد

قوله العبد المذنب اي الملوث بحجابة الانية

شعر بيني وبينك انيني اعمى فارفع بجودك انيتي من بيني

فان قلت ما المراد بالانية هنا قلت

المراد بانية هنا ان يكون لي شعور بمعنى الخارجي

الذي ظهر الحق سبحانه وتعالى وتجلى به واطلاق

الذنب على علة الشعور باعتبار التسبب وقد يطلق

لفظ الانية ويراد به ان تتوهم ان حقيقتك وباطنك

غير الحق سبحانه وتعالى وهو ليس بمراد هنا وكل

واحد من هذين المعنيين محتمل في قول بعض

العارفين وجود كل ذنب لا يقاس عليه ذنب

آخر تأمل قوله المرسلة الى النبي صلى الله عليه

وسلم اي المرسل ثوابها الى النبي ص لاجل شفاعته

شفاعته عليه السلام يوم القيامة على حد قولنا هو

الثواب المضاف قبل الضمير المستكن في المرسلة ح

اعلموا اخواني اسعدكم الله تعالى وايانا ان الحق

سبحانه وتعالى هو الوجود وان ذلك الوجود ليس

له شكل ولا حد ولا حصر ومع هذا ظهر وتجلى

بالشكل والحد وبهذا يتفي عما كان من عدم الشكل

وعدم الحد بل الان كما كان وان الوجود واحد والتعدد

والالباس مختلفة ومتعددة وان ذلك الوجه

حقيقة الموجودات وباطنها وان جميع الكائنات

حتى الذرة لا يخلو عن ذلك الوجود وان ذلك

الوجود ليس بمعنى التحقق والحصول اللذين هما

من معاني المصدرية ليسا بموجودين في

الخارج ولا يطلق الوجود بهذا المعنى على الحق

الموجود في الخارج تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل

عنيا بذلك الوجود الحقيقة المتصفة بهذه الصفات

الصفات اعني وجودها بذاتها ووجود سائر المعلومات

جودات بها واتصاف غير ما في الخارج وان ذلك على الحكم المتقدم قائما

الوجود من حيث كنه لا يتكثر ولا حد ولا يدرك كه

العقل ولا الوهم ولا الحواس ولا يأتي في القياس

لان الظهور محدثات والمحدث لا يدرك بالكنه الا المحدث

تعالى ذاته وصفاته عن الحدوث علوا كبيرا

ومن اراد معرفته من هذا الوجه وسعى فيه فقد ضيع

وقد ش قوله ان الحق سبحانه وتعالى يعني ان

ذاته تعالى عين وجوده تعالى لا مغايرة هذا عند

القائلين بوحدة الوجود واما عند غيرهم من

المتكلمين فذاته تعالى مغايرة لوجوده ومقتضى له

والحق هو الاول قوله واحد يعني ان ذلك الوجود

ليس له حد في ذاته ولا في صفاته الحقيقة للهالا

ان ذلك الوجود كما انه من حيث هو مطلق غير هو

محدود كذلك صفاته الحقيقة للهها مطلقة

منبسطة غير محدودة قوله ظهر وتجلى يعني

ان ذلك الوجود ظهر وتجلى في الغار في بصور الم

المخلوقات على نفسه وعلى غيره من المخلوقات

المدركة قوله والالباس مختلفة يعني ان الباس

المخلوقات اي صور التي ظهر بها ذلك الوجود

مختلفة ومتعددة قوله بل عينا مشتوة من

المنالية بمعنى الارادة قوله بل العقيقة مفعو

مفعول به لعنينا قوله اعني بيان لقوله هذه الصفات

قوله وجود سائر الموجودات بها عطف على قوله

وجودها قوله وانتفاء غيرها عطف على قوله

وجود سائر الموجودات بها قوله وان ذلك الوجود

من حيث الكنه لا يكشف لاحد الى اخره اقول

لقد شكل او لبعض العارفين بالله في ان كنه الحق

سبحانه وتعالى لا يكشف لاحد ثم الهمني الله

تعالى بفضله كلمات غيبية مشبهة له وهي ان العا

العارف بالله اذا شاهد الحق سبحانه وتعالى عالما

بتلك المشاهدة اولا فهو لا يشاهد كنه الحق سبحان

وتعالى انما هو الموجود من حيث الاطلاق ف

والتجرد عن جميع التعينات ولا شك ان العارف
اذا شاهد الحق سبحانه وتعالى عالما بالمشاهدة
او المشهودة يكون بالكيفية وهذا اعني
الكيف تعين من التعينات فيكون مشهوده سبحانه وتعالى اصلا ومثاله ان كثيرا من الناس سوى
العلماء يرون الانسان والفرس وغيرهما من
الحيوانات ويرون السماء والشمس والقمر وسائر
الكواكب بل يرون كثيرا من المحسوسات ولكن
لا يعلمون ان حقائق هذه الاشياء ما هي وكذا حال
العارف في الدنيا يشاهد الحق سبحانه وتعالى
بقلوبهم في المظاهر ولكن لا يشاهدون كنه
الحق سبحانه وتعالى في تلك المظاهر فان قلت
ان العارف اذا شاهد الحق سبحانه وتعالى

بحيث يسلب عنه علم تلك المشاهدة فهل
يقال انه وصل الى كنه الحق سبحانه وتعالى قلت لا يقال
لان معنى الوصول هو الشهود ومن شهوده تعالى
لا يحصل شهوده كنهه وان سلب العلم بالمشاهدة
كما ذكرت فليس كل من هذا الوجه اي بالكنه مر وان ذلك
الوجود من مراتب كثيرة المرتبة الاولى مرتبة الا
تعين والاطلاق والذات البحت لا بمعنى ان قيد
الاطلاق ومفهوم سلب التعين ثابتان في تلك
المرتبة بل بمعنى ان ذلك الوجود في تلك
المرتبة منزه عن اضافة النعوت والصفات ومقدس
عن كل قيد حتى قيد الاطلاق ايضا وهذه المرتبة
تسمى بالمرتبة الاحدية وفي كنه الحق سبحانه
وتعالى وليس فوقها مرتبة اخرى بل كل المراتب

الجمع ها المرتبة الثانية مرتبة العين الاول وهي عبارة
عن علمه تعالى لذاته وصفاته وبجميع الموجودات
على وجه الاجمال من غير امتياز بعضها عن بعض
وهذه المرتبة تسمى بالوحدة والحقيقة المحمدية
المرتبة الثالثة العين الثاني وهي عبارة عن
علمه تعالى لذاته وصفاته وبجميع الموجودات على
على طريق التفصيل وامتياز بعضها عن
بعض وهذه المرتبة تسمى بالواحدية والحقيقة
الانسانية وهذه ثلاث مراتب كلها قديمة في
التقديم والتاخير عقلي لا زماني والمرتبة الرابعة
مرتبة العالم الارواح عبارة عن الاشياء الكونية
المجردة البسيطة التي تظهر على ذواتها وامثالها
والمرتبة الخامسة مرتبة عالم المثال وهي عبارة

عن الاشياء الكونية المركبة اللطيفة التي لا تقبل
التجزي والبعض ولا الخرق ولا التيام والمرتبة
السادسة مرتبة عالم الاجسام وهي عبارة عن
الاشياء الكونية المركبة الكثيفة التي تقبل
التجزي والبعض والمرتبة السابعة المرتبة
الجامعة لجميع المراتب المذكورة الجسمانية
والنورانية والوحدة والواحدية وهي التجلي
الاخير واللباس الاخير وهي الانسان فهذه
سبع مراتب الاولى منها هي مرتبة الباطنوه
والستة الباقية منها هي مراتب الظهور
الكلية والاخيرة منها اعني الانسان اذا عرج
وظهر فيه جميع المراتب المذكورة مع انبساطها
يقال له الانسان الكامل والعروج والانبساط على وجه

وجه الكمل كما ان في نبينا صلى الله عليه وسلم فلهذا
كان خاتم النبيين وان اسماء مرتبة الالوهية كالحق
يكون اطلاقها على مرتبة الكون والخلق وكذا
كالخالق اسماء مرتبة الكون على مرتبة
الالوهية من قوله من هذه الى اخره وهي بمعنى
انه ليس هناك اسم ورسم ووصف ونعت
ظهور وبطون وجزئية وعموم وخصوص بل
كل ذلك بحسب مرتبة ومقاماته كما اشار الى
عز وجل بقوله في الذي جاء ذو العرش
فان قليل قد اتفق المشايخ الصوفية والحكماء
والشيخ ابو الحسن الاشعري من المتكلمين على ان ذات
الحق سبحانه وتعالى هو الوجود الخاص فيكون
جزئيا وخاصا قطعا قيل المراد بالخصوص

والجزئية المنفي بالتعين الذائد على ذاته
والا فالتعين الذي هو عين ذاته متحقق قطعا
في ذات الحق سبحانه وتعالى فان قليل ذات الحق
سبحانه وتعالى لا على ما اتفق عليه هو الوجود
الخاص فما معنى الاطلاق وقيل اطلاقه باعتبار
عدم تقيده وتعينه بشيء من التعينات الصفا
الصفاتية والاسمائية لان لا يكون لها هناك
تعين اصلا فالمراد حينئذ انه تعالى متعين بتعين
هو عين ذاته اقول هذا هو المفهوم بعض كتب
الحقيقة لكن ينبغي ان يحمل على ان المراد بالاتفاق
المذكور اتفاق الحكماء والشيخ ابو الحسن
الاشعري وبعض المشايخ الصوفية لا كلهم كما
سنذكره عقيب هذا من الاختلاف بين الصوفية

قوله ومنه سبحانه الى اخره اعلم انى قد تتبعت
وتفحصت كتب المشايخ الصوفية فوجدت
فى بعضها ان الصوفيين يقولون ان ذات الحق
سبحانه وتعالى هو الوجود الخاص وانه تعالى
متعين بتعين هو عين ذاته كما هو مذهب الحكماء
والشيخ ابو الحسن الاشعرى وجدت فى بعضها
ان الصوفيين يقولون ان ذاته الحق سبحانه
وتعالى هو الوجود المطلق لا الخاص وانه تعالى فى
حد ذاته منزه عن كل قيد وتعين سواء كان ذلك
التعين زائدا على الذات او عين الذات حتى عن
قيد الاطلاق ايضا فحصل التناقض بين النقلين
كما ترى لعل وجه التطبيق بينهما ان الاول نقل من
بعض المشايخ الصوفية والثانى نقل من بعض

الاخر من المشايخ الصوفية غير بعض الاول فلا
تناقض ولكن مذهبى هو النقل الثانى قوله المجردة
اى الخالية عن المادة قوله البسيطة اى غير المركبة
قوله من رتبة عالم المثال الى اخره اعلم ان عالم المثال
مشتمل على صور ما فى العالم الجسمانى وهو اول
مثال صورى لما فى الحضرات العلمية ولهذا سمى
بعالم المثال فليس معنى من المعانى ولا روح من
الارواح ولا جسم من الاجسام الا وله صورة مثالية
مطابقة بكمالاته فالعرش والكرسى والسموات
السبع والعناصر الاربع وما فيها يشتمل عليها عالم المثال قوله وظهر فيه جميع المراتب الى اخره اما
ظهور مرتبة الالوهية مع انبساطها فيه فبان
يبسط ذاته وصفاته لانبساط ذاته وصفاته تعالى

فهو من حيث انه غير مادى
هو عالم روحانى شبيه بالجوهر الجسمانى
فى كونه محسوسا مقدارا لكن
بالجوهر المجرد العقلى فى كونه
نورانيا وليس بجسم مركب مادى
والجوهر المجرد العقلى لانه نورانى
بذاته وحده فاصل بينهما
منفصل فصل
بين بين عالم الارواح
وبين الاجسام

وهو ان يرى ذاته نورا غير متناه وان يسمع ويبصر من
جميع جسده لا من الاذن والعين فقط وان يسمع
المسموعات من بعيد ويبصر المبصورات من بعيد
وهكذا تكون سائر صفاته متسعة واما ظهور
مرتبة الملائكة مع انبساطها فيه فبان يحدث
فيه خاصية الملائكة وانبساطهم وهي ان يهمد يدخلون
في النار من جانب الحيطان كما يدخلون فيها
من جانب الباب من غير تفاوت بينهما وانهم
يتمكنون في اسجر الصلب كما يتمكنون في فضاء
العالم الواسع وانهم يدخلون في النار المحرقة
مع ان النار المحرقة مع ان النار لا تحرقهم اصلا
واما ظهور مرتبة النار مع انبساطها فيه
فبان يحدث فيه اثر النار مع انبساطها وهوانها

اسم المحرق ورب الهوي اسم
القوي ورب النار اسم العظيم
جوهر

تبلغ في طرفة عين من المشرق الى المغرب لان حقيقة
النار هي الحرارة وهذه النار المرئية انما هي صورتها
والشكل ان الشمس اذا طلعت من المشرق فحيث تبلغ
نورها الحار في طرفة عين من المشرق الى المغرب
واما ظهور مرتبة الهوي منه مع انبساطها فيه
فبان يحدث فيه اثر الهواء وانبساطها وهوانها
تقطع من المسافة في ساعة اوا قل من ساعة
ما يقطع غيرها ينقل الاقدام في شهر او شهرين
وعلى هذا القياس يحدث فيه اثر كل مرتبة منها
تظهر فيه قوله والاخير مبتدء وخبره اذا عرج
الى آخره قوله يقال له جواب اما واما ذكر الضمير ان
في فيه وفيهم مع كون المرجع من الاخيرة مؤنثا لان
المراد باخيرة الانسان وهو مذكر وهذا ايضا

لا يلحقها تاء التانيث يعرج قوله وان اسماءه
مرتبة الالوهية عطف على قوله وان ذلك الوجود
مراتب كثيرة اراد بها اسمائه تعالى المختصة
به تعالى كاسم الله والرحمن والخالق الا اسمائه تعالى
مطلقا الان من اسمائه تعالى ما لا يختص به تعالى
بل جاء في كتاب تعالى اطلاقه على المخلوق ايضا له
تعظيما وتكريما له كالرءوف والرحيم والنور الهادي
والحق المبين وغير ذلك على نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وصار والوعد على اسماعيل والعلم على الـ
سعاد والعلم على ابراهيم والشكور على نوح ف
غير ذلك من اسمائه تعالى المطلقة على الانبياء
صلة صلعم الله عليهم اجمعين م وان ذا الوجود
كما بين احدهما كمال ذاتين وثانيهما كمال الاسمائين

اما الكمال الذاتي فهو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه
في نفسه لنفسه بلا اعتبار الغير وتنزيه لهذا الكمال
الذاتي ومعنى الغناء المطلق لازم لهذا الكمال الذاتي
ومعنى الغناء المطلق مشاهدته تعالى في نفسه لجميع
الشئون والاعتبارات الالهية والكيانية مع احاطة
مشاهدة الظاهر لكل في الواحدية
مها ولوازمها ومقتضياتها على وجه كلي لا يند
لا يندرج الكل في بطون الذات وحدته ولا
كاندراج جميع الاعداد في الواحد العددي وانما
سميت غناء مطلقا لانه تعالى بهذه المشا
هدة مستغنى عن الظهور العالم على وجه التفصيل
لا حاجة له في حصول المشاهدة الى العالم وما فيه
لان مشاهدة جميع الموجودات حاصلة له تعالى
عند اندراج الكل في بطونه و وحدته وهذه المشا

بنفسه
اي بتجليه
اي لا على غيره من الخلق اذ لا خلق هناك
اي لا في غيره من التعينات الخارجية
اي بلا اعتبار الغير
اي بتجليه
اي الذاتية
اي بمعنى الكلية المنسوبة الى الخلق
اي لا على وجه التفصيل الخارجي
اي بلا اعتبار الغير
اي لا في نفس
اي لا على وجه التفصيل
لا تفصيلي اذ ليس هناك الا ذات
واحدة مندرج فيها وحدتها
التي هي عين الذات الوحدة بحيث
ان الذات تعلم نفسها في المرتبة
الاولى التي هي اول ظهورها شاملا
عليه من النسب وقد احسن الشيخ
رحمة الله تعالى التمثيل تقريبا
للافهام

المشاهدة تكون شهودا غيبيا علميا كالشهود الـ
لا عينيا امريا
المفصل في المجمل والكثير في الواحد والنخلة مع
الاغصان وتوابعها في النواة الواحدة واما الكمال
فالوحدة الحقيقة
الاسمائي فهو عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه اصل بجميع
اي الجلية اي ذاته تعالى الاسمائي
وشهوده ذاته في التعينات الخارجية اعني العالم
وما فيه وهذه الشهود يكون شهودا عينيا عينيا
وجوديا كالشهود المجمل في المفصل والواحد في
اذ كل مفصل مشتمل على المجمل اصالة
الكثير والنواة في النخلة وتوابعها وهذه الكما
اذ كل مشتمل عليها
الكمال الاسمائي من حيث التحقيق والظهور
موقوف على وجود العالم وما فيه لانه معناه
السابق لا يحصل الا بالظهور العالم على وجه الـ
التفصيل وان ذلك الوجود ليس بحال في الموجود
والا متحد بها لان الحلول والاتحاد لا بد بهما

من وجودين حتى يحل احدهما بالاخر فيتحد
احدهما بالاخر في الوجود واحد واحد لا
بالذات
تعدد لم اصلا وانما التعدد في الصفات على ما سمعه
اي قطعا كالانسان واحد والصفات متعددة
يشهد بم ذو قوة العارف فيجد وجدانهم وان
اي ما يجد وذلك من القسم
العبودية والسالبوة والرحمانية والعذاب واللام
سبب سهب
كلها راجعة الى التعينات وان ذلك الوجود با
اي التعينات الخارجية
باعتبار الاطلاق منزه عن هذه الاشياء كلها وان كل
وهي اول المراتب اي الملائكة
لم تعالى اذ ليس هناك الا الله
الوجود محيط بجميع الموجودات كما حاطة المدلوم
باللوازم والموصوف بالصفات لا كما حاطة الظـ
كاسم الفاعل واسم المفعول والماضي والمضارع
الظرف بالمظروف او الكل بالجزء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
اذ الخلق
ش قوله على نفسه اي لا على
غيره من الخلق اذ لا خلق
هنا
هنا على بنفسه اي لا بغيره كما في انفسنا وغيرنا
قد مر بيانه واحكامه
بغيرنا من نور الشمس مثلا قوله في نفسه اي لا في
قد مر بيانه واحكامه
غيره من التعينات الخارجية كما سيأتي في بعض

الكمال الاسمائي قوله لنفسه اي لا لغيره كما مر في انشا
غيره لا لغيره من العلل والاغراض قوله على وجه
كلي جملي اي لا على وجه التفصيل الخارجي نعم
تكون هذه المشاهدة علمية تفصيلية في الواحدية
واجمالية في الوحدة قوله وهذا الكمال الاسمائي
من حيث التحقيق الى اخره ان قلت يلزم منه
استكمال الحق سبحانه وتعالى بغيره وهو محال
قلت ان ذات الحق سبحانه في نفسها كاملة مع
قطع النظر الى وجود غيره من المظاهر والمقيدات
فيكون كمال ذاته تعالى متحققا قبل وجود المقيدات
واما الكمال الاسمائي فهو لاجل كمال المظاهر وكمال
الاسمائي والشئون لاجل كمال محض ذاته تعالى
فلا يلزم استكمال ذات الحق سبحانه وتعالى بغيره

فلا تغفل

قال قلت وان لم يلزم استكمال ذات الحق سبحانه
بدونه
وتعالى بغيره ولكن لما كان الكمال الاسمائي موقو
موقوفا على وجود العالم يلزم منه استكمال اسمائه
تعالى بغيره وهو ايضا محال قلت انما يلزم اسا
استكمال اسمائه تعالى بغيره لو كان حصول
كمالية الاسماء موقوفا على وجود العالم ولا شك
لا نسلم
ان حصول كمالية الاسماء ليس بموقوف على
وجود العالم لانه كما ان ذاته تعالى في نفسها
كاملة مع قطع النظر الى وجود غيره من المقيدات
كذلك اسمائه تعالى في نفسها كاملة مع قطع
النظر الى وجود غيره من المقيدات فيكون كمالية
الاسماء ايضا حاصلة قبل وجود المقيدات
وانما الموقوف على وجود العالم هو ظهور كمالية

كمالية الاسماء على الخلق وهو ليس بموجب
لاستكمال اسمائه تعالى بغيره كما يخفى فلا يلزم
استكمال اسمائه تعالى ايضا بغيري فان قلت
هذا البيان ينافيه صريح عبارة المصنف حيث
قال وهذا الكمال الاسماء من حيث التحقق
والظهور موقوفا على وجود العالم قلت
لا ينافيه لان الكمال الاسماء له معنيان ما ذكر احدهما
ما ذكر المصنف من المعنى المصطلح وثانيهما المعنى
اللغوي وهو كون الاسماء تامة غير ناقصة
فجعل المصنف معناه المصطلح من حيث
التحقق موقوفا على وجود العالم وجعل معناه
اللغوي من حيث الظهور لا من حيث
التحقق موقوفا على وجود العالم فلا منافاة

بالانسان بالنسبة الى العيون الناظرة كزيد وعمر اتحاد
في الحقيقة والماهية مع ظهور التغاير بين وجودهما
بالتشخص ه

قوله ولما اتحد بها علم ان الاتحاد اما بالقبل بمعنى
العينية من جميع الوجوه او بمعنى الاتحاد في
الحقيقة الكلية مع التغاير بالتشخص وبمعنى
صيرورة الشيء شيئا واحدا وعلى هذه المعاني
كلها فهو منتف في ذلك الوجود بالنسبة الى الملحوظ
جودات واما انتفائه بالمعنى الاول فبديهي
ولذا لم يذكر المصنف دليله واما انتفائه بالمعنى
الثاني او الثالث فنظري ولذا ذكر المصنف
دليله حيث قال لانه المحلول والاتحاد الى قوله
لابد لهما من وجودين اما كون الحلول لابد له
من وجودين فكما ان الماء حال في الكوز مع
ظهور التغاير بين وجودهما واما كون الاتحاد
لابد له من وجودين فكما ان زيدا متحد

فلا يقال انه ذلك الوجود عين جميع الموجودات من كل الوجوه ه

اشيئين ح

قال الذهب والفضة اذا جعلتهما خاتما ه

بهم في الحقيقة والماهية مع ظهور التفاوت بين
وجودهما بالتشخص فهو واحد واحد كرر
لفظ الواحد للتاكيد وان ذلك الوجود كان
باعتبار محض اطلاقه سار في ذوات جميع
الموجودات بحيث يكون ذلك الوجود في تلك
الذوات عين تلك الذوات كما كانت تلك الذوات
قبل الظهور في ذلك الوجود عين ذلك
الوجود وكذلك الصفات الكاملة للذات
الوجود باعتبار كليتها واطلاقها سارية في
جميع صفات الموجودات بحيث يكون تلك الصفات
الكاملة في ضمن صفات الموجودات عين الصفات
الموجودات كما كانت الموجودات قبل الظهور في
تلك الصفات الكاملة عين تلك الكاملة وان

العالم بجميع اجزائه اعراضه والمعروض هو
الوجود وان للعالم ثلاثة مواطن احدهما
التعين الاول ويسمى فيه شؤونا وثانيها
التعين الثاني ويسمى فيه اعيانا ثابتة وثالثها
في الخارج ويسمى فيه اعيانا خارجية وان
الاعيان الثابتة ما شممت رائحة الوجود و
اما الظاهر احكامها وآثارها وان المدرك اولا
في كل شيء هو الوجود وبواسطته يدرك كل ذلك
الشيء كالنور مثلا بالنسبة الى سائر الالوان والاشكال
ولاجل دوام الظهور وشدته لا يعلم حق العلم
الا الخواص وان القرب قربان نوافل وفرائض
اما قرب النوافل فهو ان يتصف بصفات البشرية ف
ظهور صفاته تعالى عليه بان يحيى ويميت

الله وجودنا ونفسنا ونحن وجوده ونفسه فقد قرب فرائضه
الله ايت ذات انسان ايت صفة ارتقى الله ايت باطن انسان ايت
ظاهره

باذن تعالى ويسمع ويبصر من جميع جسده لا من
الاذن والعين فقط وكذا يسمع المسموعات من
بعيد ويبصر المبصورات من بعيد وعلى هذا
القياس وهذا معنى فناء الصفات الله تعالى وهو
ثمرة النوافل واما فرائض فهو فناء العبد بالكلية
عن شعور جميع الموجودات حتى عن
نفسه ايضا بحيث لا يبقى في نظره الا وجود الحق
سبحانه وتعالى وهذا معنى فناء العبد في الله
تعالى وهو ثمرة الفرائض وانعم القائلين بوحدة
الوجود من يعلم ان الحق وباطنها علما يقينيا
ولكن لا يشاهد الحق سبحانه وتعالى في الخلق
منهم من يشاهد الحق في الخلق شهودا حاليا
لقلب وهذه المرتبة الاولى واعلى من المرتبة الاخيرة

الاذن والعين فقط وكذا يسمع المسموعات من
بعيد ويبصر المبصورات من بعيد وعلى هذا
القياس وهذا معنى فناء الصفات الله تعالى وهو
ثمرة النوافل واما فرائض فهو فناء العبد بالكلية
عن شعور جميع الموجودات حتى عن
نفسه ايضا بحيث لا يبقى في نظره الا وجود الحق
سبحانه وتعالى وهذا معنى فناء العبد في الله
تعالى وهو ثمرة الفرائض وانعم القائلين بوحدة
الوجود من يعلم ان الحق وباطنها علما يقينيا
ولكن لا يشاهد الحق سبحانه وتعالى في الخلق
منهم من يشاهد الحق في الخلق شهودا حاليا
لقلب وهذه المرتبة الاولى واعلى من المرتبة الاخيرة

الاولى ومنهم من يشاهد الحق في الخلق والخلق
في الحق بحيث لا يكون احدهما مانعا عن الاخر
وهذه المرتبة الاخيرة اولى واعلى من المرتبتين
السابقتين وهو مقام الانبياء والاقطاب جمعا
بعضهم ومن المحال ان يحصل المرتبة المتوسطة
من تلك المراتب الثلاث لمن خالف الشريعة والطريقة
فضلا عن المرتبة الاخيرة التي هي اعلى مما سواها
من المرتبتين ش قوله باعتبار محض اطلاقه اي
مع اطلاقه قوله ساري في ذوات جميع الموجودات
اي ظهر وتجلى فيها قوله عين تلك الذوات اراد
بعينه الوجود وصفاته العينية من حيث
اطلاق الوجود محض حقيقة الوجود لا من
حيث اطلاق الوجود وصفاته وتقيدات في ذوات

يعني فناء صفات العبد

يعني مرتبة علم اليقين يا ايت مرتبة عامة

يعني مرتبة حق اليقين يا ايت مرتبة خاص الخاص

يعني فقد قرب نوافل ايت الدايت صفة انسان ايت ذات يعني الله تعالى ايت ظاهر انسان ايت باطنه كارت صفة ايت ظاهر ذات اي يعني ذات ان فقد قرب فرائض الدايت ذات انسان ايت صفة يعني الله تعالى ايت باطن انسان ايت ظاهره كارت صفة ايت ظاهر ذات اي يعني ذات كقولك الانسان سر حي ذاتا سره

الموجودات وصفاتها لان الوجود وصفاته
من جملة الحقيقة مغايرة لذوات الموجودات
وصفاتها قوله دوام الظهور يعني لاجل دوام ال
الظهور الوجود وادراكه وعدم غيبته لا
يعلم هذا الادراك الا الخواص لا العوام فانهم
لو كان لا النور غائبا لحصل للعوام ايضا
العلم بهذا الادراك بسبب الغيبة ولكنه
مقدس عن الغيبة فلا علم بهذا الادراك الا
الخواص قوله وشدته يعني انه كما ان الخفاش
يبصر في الليل ولا يبصر في النهار والنعاء النهار
واستتاره ولكن لشدة ظهوره فان بصر الخفاش
ضعيف يبصره نور شمس اذا اشرقت فيكون
قوة ظهور النهار مع ضعف بصر الخفاش

سببا لامتناع ابصاره فكذلك قلوب العوام ضعيفة
وجمال وجهة الوجود في نهاية الاشراق
والاستنارة وفي غاية الاستغراق والشمول حتى
لم يشذ عن ظهوره ذرة من الكائنات فصار
شدة ظهوره سببا لخفائه عليهم اي سببا لعدمهم
لعدمهم وبهتهم له في المظاهر بل وسببا لعدمهم
علمهم بان ظهوره في هذه المظاهر فلا يكون لهم
العلم بان المدرك اولا في شيء هو الوجود الحق
سبحانه وتعالى كما لا يخفى بخلاف الخواص فان
قلوبهم قوية يعلمون ان جمال وجهة الو
الوجود ظهوره في هذه المظاهر بل يرون فيها ما
فيحصل لهم العلم بادراك المذكور تامل قوله
ومنهم من يشاهد الحق في الخلق في الحواس

امية لم در فد منافقة
يفتر سيد ايت

يعني تياد للمفاوز كيتان
سن ذرة جوافون در فد
سل كائنات ه

والخلق في الحق الى اخره يعني ان منهم من يرى
بالقلب وجودا واحدا بعينيه حقا من وجه الاطلاق
وخلقا من وجه التقييد بحيث لا تكون شهود الحق
والوحدة مانعا من شهود الخلق والكثرة والاسم
شهود الخلق والكثرة مانعا من شهود الحق
الوحدة هذا هو المفهوم من شرح الدباميات
ويحتمل ان يكون معناه ان منهم من يشاهد الحق
في الخلق بالقلب والخلق في الحق بعين الدرس بحيث
لا تكون احدهما مانعا عن الاخر وهذا هو المفهوم
المفهوم من رسالة نصيب الحق والشرع والدين
محمود ابن يوسف فان فيها هكذا

ويشاهد بشاهد مشغول ... ... جنانكه نه

ر خبر ان شاهد و نه شاهد ر خبر نه غيب

وان جميع الموجودات من حيث الوجود عين الحق
سبحانه وتعالى ومن حيث التعين غير الحق بجا
سبحانه وتعالى بالغيرية اعتباريه واما من حيث
الحقيقة فالكل هو الحق سبحانه وتعالى ومثاله
الحباب والموج وكون الثلج فان للكل من حيث
الحقيقة عين الماء ومن حيث التعين غير الماء
وكذا السراب من حيث الحقيقة عين الهواء ومن
حيث التعين غير الهواء وسراب في الحقيقة
هواء ظهرت بصورة الماء والدليل الدال على وحدة
الوجود كثيرة اما من القرآن فقوله عز وجل لله
المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وهو معكم
اينما كنتم ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله

فوق ايديهم وهو الاول والآخر والظاهر

والباطن وهو بكل شيئ عليم وفي انفسكم افلا تبصرون واذا سألك عبادي عني فاني قريب

وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وبأن الله اذا دعاني

بكل شيئ محيطا الى غير ذلك من الايات الكريمة

واما من قوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة

ما قاله العرب كلمة لبيد الا كل شيئ ما خلا الله

باطل وكل نعيم لا محالة زائل وقوله صلى الله

عليه وسلم ان احدكم اذا قام الى الصلاة فانما

يناجي ربه بينه وبين القبلة وقوله صلى الله

عليه وسلم عن الله تعالى لا يزال عبدي يتقرب

الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته فكنت سمعه

الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده

التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وقوله

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول مرضت

فلم تعدني وجعت فلم تطعمني العبد وفي الى

آخر الحديث الذي رواه مسلم في حديث طويل والذي نفس محمد

بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض لهبطتم على الله

تعالى ثم قرء عليه السلام هو الاول والآخر

والظاهر والباطن وهو بكل شيئ عليم الى

غير ذلك من الاحاديث الصحيحة واما

اقوال الائمة العارفين بالله الله على ف

حلة الوجود فاكثر كثيرة بحيث لا تأتي الكلمة

في العد والحصر ولم يكن اذكرها فان

شئت فعليك بمطالعة تسعتهم ان شاء الله تعالى

مش قوله من حيث الوجود من حيث
الوجود تعالى قوله من حيث التعين اي من
حيث التعينات الوجودات قوله او من حيث
الحقيقة اي من حيث محض حقيقة ذلك
الوجود قوله فالكل هو الحق سبحانه وتعالى ان قلت
يلزم من هذا ان تكون الحق سبحانه وتعالى
بذاته وتعالى في موضع النجاسة وهذا
اشد شناعة واستكرها قلت ان وجوده تعالى
لا تحصل له بواسطة الظهور في المظاهر
شريفة من زيادة الكمال ولا ان يحصل له بواسطة
الظهور في المظاهر الخسيسة نقصان وعيب
احدهما وله مثال ان قلت ان نور الشمس ليعكس
ليس منعكس على الطاهر والنجس ولا يكون لم

بسبب الوقوع على الطاهر زيادة ولا ان
يأخذ من المسك والعنبر الرائحة الطيبة ف
ولا يكون بسبب الوقوع على النجس متلوثا با
لنجاسة احدهما ان الروح المتفرق في بدن
الانسان موجود مع جميع ذرات القالب
ومحيط بها ومع هذا لا يبلغه من نجاسة
القالب اثر وضرر بل يكون طاهرا تطهيرا هنيئا
كما كان قبل التعلق بالقالب طاهر طاهر اقول
وثانيهما بحيث لا تأتي هذا الكلام ووقع على طريق
المبالغة والمراد بهم مجرد كمال الشرع او يكون
كناية عن عدم الاتيان في الحفظ والضبط او
يكون المراد بهم عدم الحصر عادة والا فجميع اقو
قول الائمة العارفين من جنس العالم

مخلوقة متناهية فكيف لا تاتي في الحصر عقلا

ايها الطالب ان اردت الوصول الى ما تلتزم من الله تعالى

متابعة النبي صلى الله عليه وسلم اولا وقولا

فعلا وظاهرا وباطنا بدوام مراقبة وحدة

الوجود ثانيا التي هي عين معنى الكلمة الطيبة

الطيبة من غير اشتراط الوضوء وان وجد

فهو ولي ولا من تخصيص وقت ومن غير

ملاحظة النفس دخولا وخروجا في المراقبة

ولا من ملاحظة حروف الكلمة الطيبة بل

لا تلاحظ الا المعنى فقط في كل قائما وقاعدا

ماشيا ومضطجعا متحركا وساكنا شاربا

او اكلا وطريق الله تعالى في نفي اثنيتك اولا والانية

عبارة عن ان يكون حقيقتك وباطنك غير الحق

سبحانه وتعالى في باطنك ثانيا وهو عين معنى

الا الله اي ولا تنفي الا الهة الانية وهو عين معنى لا الـ

ثم تثبت الحق سبحانه وتعالى في باطنك ثانيا وهو

عين معنى الا الله فان قلت اذا كان الوجود واحدا

وغيره ليس بموجود فاي شيء تنفي واي شيء

تثبت قلت وهم الغيرية والاثنية تشاء الخلق

وهذا الوهم باطل فلذلك تنفي هذا الوهم اولا

ثم تثبت الحق سبحانه وتعالى في باطنك ثانيا ايضا

ايها الطالب اذا غلب الحال عليك بفضل الله

تعالى لا تقدر على نفي اثنيتك الوهمية بل

قيل الاثبات الحق سبحانه وتعالى ردنا الله تعالى

واياكم الى هذا المقام بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم

امين يا رب العالمين شرح قوله ان تنفي اثنيتك

بان تتصور هكذا لنسر انية ما قوله ثم تثبت الحق سبحانه
في قلبك تيار ادراك اين
وتعالى بان تتصور هكذا مكبر جدا شئت و
ملينكن هو
تجعل حكم الحق على وجود الحق سبحانه وتعالى الذي
هو باطنك وحقيقتك ظهر بصورتك وبصور جميع
العالم حق في باطنك اي في قلبك قوله اذا غلب
الحال الخ اعلم انه اذا غلب الحال عليك شهود
الحق سبحانه وتعالى بحيث يسلبك عن كل شعور
اي غلب شهود الحق
جميع الموجودات حتى عن نفسك ايضا فحينئذ لا تقدر
على نفي انيتك الوهمية لانك لا تنفي انيتك الا تنفي
الغيرية الوهمية في حالك و وجدانك وذوقك
كما انتفين اولا في علمك واعتقادك ويبقى الحق
سبحانه وتعالى في نظرك وشهودك ولا شك
انه اذا غلب عليك شهود الحق سبحانه وتعالى

فقد انتفى في وجدانك وذوقك الغيرية الحقيقية
الوهمية التي ليست ثابتة في نفس الامر بل وقد تنفي
يعني قدير حقيقية
في نظرك الغيرية الاعتبارية ايضا وان كانت
ثابتة في نفس الامر فلو نفيت بعد هذا انيتك يلزم
سلب الكون
تحصيل الحاصل وهو محال فوجب ان لا تقدر بعده
ايضا
هذا على نفي انيتك الوهمية وايضا لان نفي الانية حكم
سلبي من الاحكام السلبية وتعين من التعينات
الكونية فيكون مما سوى الله تعالى ولا شك انه اذا
غلب عليك شهود الحق سبحانه وتعالى لم يبق في
نظرك ما سوى الله تعالى فلا تقدر على نفي انيتك
الذي هو مما سوى الله تعالى قوله الا اثبات الحق
يرد به الحكم النبوي الذي هو تعين من التعينات
لانه ايضا مما سوى الله بل اراد به الحاصل من

من الاثبات وهو شهود الحق سبحانه وتعالى

خاتمة بها الحق وتجلى لسر العارف فيفنى

وسر بالحيث لم يبق شعور لكل ما سواه لنا مني

نفسنا فحصل الفناء وفناء فنائنا هذا السبي الى السر

ثم برسول الله لانبا ايضا عسى ان يجعلني الله فصار بقاء بالله

مشعرا بعد فنائنا بنعتي مع شهود الحق فحصل

بقائنا ثم يجعل جولانا في مراتب الشهود لنا بفيض

رسول الله لا توسل في جولانا ايضا للعارف سر يدل

على قلبه وقلبنا فيه لذة عظيمة لا يمكن بيانها لنا

ان عرفان الحق موجب لكل لساننا لكن لا والله الله

برسول الله لانبا ايضا لقد كانت الوجهة غايته

الروح لنبينا بها ظهر الحق في العالم كله وفينا ظهر

بطونها مرتبة احدية لا فيها تعينا تجليات فيها

عا عقول البرية وكشفنا ايضا لقد تجلى صفات الحق

مني نبينا كل منها بوصف المجموع بلا شكنا مقام واد ني

اختفاء شعور نبينا في سطوة وجود الحق هذا بالنور

تحقيقنا ايضا لقد جعل الله جولانا القلب نبينا بالكون الاسن اي في مرتبة الوحدة

في مرتبة الشهود لكمثله جولانا والله لو اعطي

مثل ذلك لاحد منا لمات بالفور لعدم استعداد

عنا هذا ما جرى على لساني في علم الحقائق من

الكلمات التي هي كالشعر وما مر تبة في كتاب

بعض المحققين من عقائد الصوفية فهي هذه

صوفيان ربط عقائده على ما ظواهر هي يخالفت

نسبت مكرر ربط حق بعالم على ما ظواهر ربط

ايجاد حق بعالم هيد منه به تباين حقيقتي ف

صوفيان ربط ذات حق بعالم هيد منه بي تباين

واتحاد وبين انقسام و بحري و بعضي تبعيض
بس نزد ويكي بشان يك حقيقة امده امادر
ثبوت مرتبة حق و مرتبة عالم و احكام مترتبة
برابن هر دو هيچ مخالفت نيست و احكام واجب
بر واجب مترتب ميدارند و احكام عالم بر عالم
و احكام ابن بر ابن مترتب تكبي دند و احكام ابن بر ابن
مترتب نشوند اينست صراط المستقيم اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم و لا الضالين امين
علماء طواهر بر بناء خود هيچ طوري طواري
بيكانكي بر عالم ندارند و وي ندارند بيكديگر كفر بندارند
ندارند نكه نزد ايشان عالم باحق بهيچ وجه بيگانه
نكي نيست و صوفي بر بناء خود همه اطوار بيگانه

نكي بر عالم ندارند بل جزوي از كلي ان ايمان
شمارند نكه نزد ايشان حق ثابت است امانه
جدا نه و بيگانه از عالم و انه متحد و بيگانه
باو بر اكه نزد ايشان من حيث الوجود بيگانكي
است و من حيث المراتب بيگانكي و ثبوت ايمان
بدو كن است بيگانكي و بيگانكي و بدو امر عبد
و حق جميع الامرين المذكورين ايمان تمام و
كامل ميدارند لا فيه ثبوت الحق و العبد بلا تبا
ين و اتحاد ليس كمثله كدبوجدان و ذوقي
تباين و اتحاد هر دو مرتبة را برابر دارد و حقيقة
وجود را باجميع قيود خلقية در بداي كامل
و مكمل ميكويند و كسي كه در استيلاء وجود يا استيلاء
حق مرتبة خلق را محو شان زدا و مغلوب الحال

کوینده ومقدور دارنده مرفوع القلم شمارند
شمارند وکسیکه بدیهه خلوت حق را سائر الله
او محجوب کوینده وکسیکه مجرد علم وحدة یابد
بتوهم حظوظ ان علم مرتبه خلوت ابدا دارند
ملحد وزندیق کوینده وکسیکه علم معرفة ووحدة
را جنابجه مذکور شد بداند وابدان عمل
عقیدة صحیحه صحیحه بماند ومراقبت بدان
بود او را عالم ربانی خوانند واسیده درند که
او هم بطفیل این علم وعقیدة ومراقبت بدرجه
کمال رسند ابن جهان یادر این وکسیکه مدعی
نبود وان علم صحیح دارد وهمچنین از بین
نصیب خیالی نبود واین حظ عارض نباشد الی
هنا کلامه اقول بفضل الله تعالی قوله یا ستیلاء و

جودی ای بغلبة مجردة وجوده تعالی بغلبة
صفاته الالهیة قوله یا ستیلاء حق ای بغلبة
مرتبة حق من وجوده تعالی مع صفاته الالهیة
الالهیة قوله مرتبة خلوت را حواشاذ یعنی
برتفع الخلق فی نظره ویقول مثل انا الحق
ومرفوع القلم شمارند یعنی امر فوع القلم
عند الله تعالی ای فیما بینه وبینه تعالی خلایق
خدا یوم القیمة قوله واما فی ظاهر الشرع فهو ماء
خود ایضا هو مرفوع القلم عند الله تعالی
فی مجرد القول مثل انا الحق لان العقل بدا
لفاسد والافعال التی لم رفیة فانه فی حالة
الفناء لا یسقط عنه التکالیف من الاوامر والنو
اهی ولکن الله سبحانه وتعالی یقوم مقام

عقله فيحفظه عن جميع المعاصي ويوافقه لا
لاداء جميع الفرايض وهو في الغيبة عن كل ماسو
ماسوي الله تعالي مستغرقا في بحر شهوده تعالي
وكذا يفهم من كتب الاولياء الذين جمعوا بين
الظاهر والباطن علما وعملا كالغوث الرباني
والغوث الصمداني الشيخ محي الدين سيد عبد
القادر الجيلاني وغيره قدس الله اسرارهم
العزيزة بمجرده علم وحدة اي بمجرد اعتقاد و
واحدة الوجود ولوازمها من غير الاستيلاء
الوجود او مرتبة الحق قوله بان يتوهم محظوظ
ان علم اي ان يتوهم انه قد حصل الي محظوظ
الوحدة من العلم والحال والقرب والمحبة
مع انها لم تحصل له اصلا وعلامته انه ان

يقع في القبايح الشرعية كثيرا قوله مرتبة الخلق
رابدا اي لم يرتفع الخلق في نظره ويقول مثل انا
الحق وبقيما يفتقد العقايد الفاسدة المخالفة
الكتاب والسنة والاجماع ويستحل ما حرم الشرف
يفعل من الافعال القبيحة المرفية قوله او ملحد
زنديق كويند يعني انه زنديق وكافر عند الله
تعالي وفي الظاهر الشرع فيوخذ في الدنيا بما
هو حكم الزنديق وفي الاخرة بالخلود في النار
ان مات علي ذلك قوله او عالم رباني حو
نوانند يعني انه عالم بالرب مقرب عند تعالي
لانه متفكر في عظيمة ذاته ووجوده تعالي
يترتب عليه حسن العاقبة علي الكمال وقد
اورد في حقه تنكر سامة فهي من عبادة سنين

سنة اللهم صل على سيدنا محمد عبدك و
سولك السيد الكامل الفاتح الخاتم نور كل الم
المبين و سولك الصادق الامين و ابعثه الوسيلة
والفضيلة والشفاعة و ابعثه مقاما محمودا
الشفيع المرتضى والرسول المجتبى اللهم
صل عليه وعلى اله كما صليت على ابرا
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
وبارك عليه وعلى اله كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
في العالمين انك حميد عدد خلقك
ورضى نفسك زنة عرشك
ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون
كلما غفل عن ذكرك الغافلون

عشق — عاشق — معشوق
برفع — برفع — برفع تبرا هيكن

وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا
وصلى الله على خير خلقه محمد و اله
وصحبه اجمعين تمت

الكتاب في يوم الا
خامس في زمان
طالب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي ابهر معلوماته في علمه ابهاما تاما
واظهرها في ارادته اظهارا عاما وتجلى
فيها بما تجلى به من كمال ذاته وبدى عنها
لناظر بجمال نعوته وجلال صفاته شواهد
وجوده مطلقا لمن كشوا لحجب وكحل الله
البصر وشاهد لمن دسي القلب وعذر

قال عليه السلام من كثرة هذه الحروف فادرس على شيوخ مسائل
في كتاب يكون قادرا على تدريس
ولم يس

وعلى آله الطيبين والصلاة والسلام على رسوله
محمد مظهر العلم الالهي ومربي الاشياء
كما هي وعلى آله واصحابه الطاهرين وعلى
الانبياء والمرسلين والملل وسائر الصالحين
والحمد لله رب العالمين واما بعد فان
الفقير الحقير مسئول يترجمة رسالة
محررة من الفارسية بلسان من العربية
تسهيلا لمن طلب وترغيبا لمن لم يعرف
اللسان العربي فاجبت علي قدر فهمه
ترجمة علي مدرك علمه والصافي للهفوة
الكرماء والمصلح الزلة العلماء والحكماء
والله العزيز الغفار وبعيوب عباده
رحيم ستار ويرجو من اليه اتمام النور

ان صبور شكور واعلم ان المراد من العشق
وجود محض اي الوجود الخاص الخالص عن
شائبة العدم وذلك وجود الحق وذات الحق
سبحانه وتعالى والوجود المحض ازلي
وقديم والاعيان الثابتة في العلم الحق سبحانه
والعاشق عبارة عن الاعيان الثابتة في
علم الحق سبحانه وتعالى وتلك الاعيان
الثابتة ازلي وقديمة لان الثابتة معلوم
معلومات الهية وكما ان العلم الالهي قديم
ومعلومات الحضرة الالهية ايضا قديمة
وتلك المعلومات يقال لها اعيانا لكونها
مبينة في علم الحق سماء بسمائية والارض
بارضية والانسان بانسانية والحيوان

بحيوانية وتلك المعلومات كائنة وثابتة
في علم الحق وليست مخارجة من علم الحق
سبحانه وتعالى وكانت ماهيات الممكنات
واصولا للموجودات وهذه الماهيات ليست
بخارجة من الازل ثم من حيث ان ارادة
الحق سبحانه وتعالى كانها مرآة صافية
وحين اراد الله تعالى اظهار كنزه المخفي
اظهر حضرة وجود المحض الذي يقال له
عشق اظهر نفسه في تلك الماهيات والاعيان
والاعيان والمعلومات التي كانت في علمه و
لم يخرج من علم الحق سبحانه وتعالى
ومن غايته ضيائها كانها مرآة فلذلك
ظهر في تلك الماهيات والاعيان على الوجود

الذي

الذي هو فيض الوجود المحض وظهوره
وهذا الوجود فيض الوجود المحض يقال له
عشق اظهر نفسه في تلك الماهيات والاعيان و
المعلومات التي كانت في علمه ولهذا وجود عام
و وجود اضافي الخلق والمخلوق وعبارة عن هذا
الوجود الاضافي وهذا الوجود الاضافي ومخلوط
بالعدم لانه يظهر في العلم بخلاف وجود
الحق وذات الحق الذي هو خالص وهذا
الوجود الاضافي يسمى معشوقا فاذا عرفت
العشق والعاشق والمعشوق فاعلم ان العشق
هي الوجود المحض وذات الحق سبحانه وتعالى
مثلا الشخص واحد ينظر في المرآة والاعيان
والمعلومات والماهيات كمرآة صافية والوجود

صورة الحق هو الحقيقة المحمدية
التي هي مجمع البحرين بحر الوجود
وبحر الامكان هـ مصانو

وجود مطلق بلا تعين وهذا الوجود المطلق الله
الذي لا تعين له وهو وجود له ووجود الناظر وهذه القاعدة الطيبة فافهم وتامل قد
قدر فهم من فهم ومن
لم يرد ولم يعرف
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق نور محمد به بقدرته
والصلوة على محمد وحبيبه وصفيه
وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال
عبد الله العارف قدس الله تعالى سره
العزيز في بيان الغيب والشهادة فنظر في
بيان الحق وكتب كتابا وسميناه بحر اللاهوت

قال اهل السلوك الحق هو الذات
والحقيقة هي الصفات

والوجود الاضافي كالصورة التي يظهر في المراة
وهذا الاصطلاح واجبية ان تعلم يظهر
معاني اقول اهل الوصلة والسلام فافهم بان
هذا لب لب من اللباب علم السلوك لكل واحد
من المخلوق وجود وتعين فوجوده من الحق
سبحانه وتعالى وتعينه من الاعيان الثابتة
فافهم هذا هب من الخلق التعين يبقى وجود
مطلق بلا تعين وذلك الوجود المطلق الذي لا
تعين له هو وجود الحق سبحانه فاعلم ان
الشيء الذي يقال له عبارة عن التعين وكل
مخلوق كصورة مراة لان صورة المراة في
وجود وتعين فوجوده من الناظر وتعينه من
المراة فاذا زال عن صورة المراة تعينها بقي في

يعني لا حدود ولا انتهاء لمن كان يراه
سعيدًا لان فيه بيان العظمة من
عظمة الله تعالي لا حدود ولا انتهاء
كل ما ان لم يكن وكل لم يكن لم يشهد الا
ذات الله تعالي قديم لا شريك بذات الله
تعالي يعني ذات لله تعالي قديم وهو
ذات ضياء واسع طاهر صفاء صفية قديمة
الوجود عظيمة لا حساب علي انتهائه علم
ان الله تعالي اذ لم يعشق لا مكان ولا
ولا زمان ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا
شمال اذ نور محمد لم يكن لان العرش
والكرسي وسبع السموات والارض وكل
اهلهما جميعا يخلو الله تعالي من نور محمد

والمراد باسلوك تهذيب الاخلاق ليستعد للوصول قال بعضهم اسلوك لاستعداد
في الوصول الي المحبوب

لان النور خمسين الوسنة يمشي علي عظيمة
الله تعالي وان ذالك لعظيمة لمحمد صلي الله
عليه وسلم وهو في عظمة الله تعالي علم
ان جميع الاشياء جعل الله تعالي من نور محمد
ولاية لان الولاية والنبوة هما صفة محمد
صلي الله عليه وسلم عند الباطن اسمه
الولاية وعند الظاهر اسمه النبوة قال اهل
اهل السلوك اول تجلي نور محمد صلي الله عليه وسلم
روح المخلوق والملائكة والاشياء جميعا
اعلم ان جوهر الاول عالم كبير وهو روح
الاصفاني من ذات الله تعالي وكل الاشياء
اجمعين من العرش والكرسي واللوح
القلم والسموات والارض والجنة

والنار واهلها وكل انواع العجائب والشمس
والقمر والنجوم والسماء باهلها من الملائكة
جميعا والارض باهلها من الانسان و
الحيوان والجان والشيطان والاشياء جميعا
خلق الله تعالى من روح الاضافي وهو
من عظمة الله تعالى قال الله تعالى جل
خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي اعلم
ان كل شيء جعل الله تعالى سبب الوسيلة
لان الوسيلة نور محمد كما قال الله تعالى والله
متم نوره اعلم ان الملائكة جعل الله من نور
الانسان كما كما قال الله تعالى خلقت الملائكة
من نور انسان وخلقت الانسان من نور
ظهوري قال عبد الله العارف ومن اهل السلوك

اول تجلي ذات الله تعالى تنزل الى القلم
مراد التنزل مبتاكن ادت كند حقيقة محمد ه
ومن القلم الى الوجود الله النقاط ومن النقا
مراد در فد نور قلم است محمد رسول الله كارن اي مبتاكن تدر صورة فد لوح محفوظ
النقاط الى طرو نور محمد اعلم ان ذات الله
دان يابك ممكنات سلطين در فد نور
محمد كارن نور ن محمد اي تولم مبتاكن
تعالى كمثل المراءة الصفية فتعين صورة عيان
سطر بارع تدبوت دلدر علم الله
كارن اي تولم اي دنماي قلم ه
وهي حقيقة الاضافي اعلم ان حقيقة
الاضافي كمثل المراءة الصفية فتعين فيها
روح ح
حقيقة الارواح وجميع الخلائق واشياء
جميعا عيانا فيها فتعين العرش والكرسي
برمور عرش ايدر دو فوكار
سوار اعرش العظيم كد وعرش
والسماء والارض والجان والشيطان والجن
المجيد اقوى عرش العظيم ايدر
والحيوان وكل ما خلق الله تعالى كلهم من
انس كوجم لافس لاغه دفوق عرش
المجيد يا كرسي روح اضافي در
نور محمد صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله
فرمان الله تعالى الروح من امرنا ه
تعالى نور ي فكان نور خمسين الوسنة قائما
برمور نور محمد قالم
فينظر الله تعالى فيه بنظر الرحمة مرة واحدة
دهفت الدر دهور دل فد بنياد
كيرليم قولم ربيرتا بن ه
مراد در فد رحمة كماسم تجلي
جمال الله تعالى ه

فار تعد نوري من هيبة الله فقال الله
تعالى لنوري الست بربكم فقال نوري بلى
فسجد سجدة بوحدانية الله تعالى و
في خمسين الف سنة خمس سجدات سجدة
بوحدانية الله تعالى وبان نوري من نور
من نور الله تعالى ولاجل ذلك فرض الله
تعالى مني ولامتي خمس وقت الصلوة قال
اهل العلم اول ذات الله تعالى ينزل الى القلم
ومن القلم لوجود النقاط ومن النقاط الى طرف
نور محمد ومن النور محمد قطرت الى لوح محفوظ
ثم يكتب القلم على جميع المخلوقات اجمعين و
سبع سموات وسبعة الارضين وجميع الاشياء
باهلها جميعا من عظمة الولاية والولاية

من عظمة الله تعالى لا حدود ولا انتهاء ولم لا
لا فوق ولا تحت ولا نهاية ولا مكان ولا زمان
ولا وقت ولا حين فلهذا القول كبر يعني
لا محدود في كبريائه ولا شيء مثله قال الله تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال اهل اليقين
ولله تعالى بصر بعيد وقريب ولله يراه قال الله
تعالى شهيد رؤيته بعيدا ونزيه قريبا قال اهل
المشاهدة الشاهد ان يشهد لنفسه لانه عالما
على المؤمنين اثنان فصح شهادته اول هلال
والثاني بلا قال اهل الاشارة هلال صار بدرا
في وجهك مستقبلا الى بلا اعلم ان الاسلام
وكمال الاسلام عبارة عن كلمة الشهادة واما كمال
الاسلام وهو شاهد بالحق وهو مومن حقا انه

برئه برئ الله تعالي قال النبي ص من تفكر ساعة
لمعي طيبة خير من عبادة الوسنة قال اهل المقابلة
كن كما تفسل بامر ربك بكمال وجودك بقدرة بارك
ذاته
نفيكن نفسك بيان ذات بكل قال الله تعالي لكل
كل شيئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
قال اهل الاشارة عبارة العشق ذات المطلق
يعني لا هو ولا غير
وعشق الله تعالي منشي او عشق جملا والثاني
عشق جمال ذاته ليس مشهر بالمخلوق وذات
المطلق هو ذات الحق سبحانه وتعالي ذات
المطلق وهو بمعنة ازلية والعاشق عبارة
عن ارادة لله تعالي والامكان كان علم الله
التابتة برهول التابتة
تعالي قائمه بذاته معلوم علي كبريائه
وعظمته قديمه ازله ازلي ومعلومات الله

تعالي كموجود المصورة وهي محدث ومعلوم
برهول بهار بارث اون برهول
الله تعالي يسمي الامكان لان المعلومات الله لا متناهي
تنتال بارث
مقدمة المبني العرش والكرسي وسبع سموات
دهوره عن كيتانة بارث
والارضين بانملها جميعا وهو عيان محدث
كيتان
ومعلوم الله تعالي ليس انتقال من ذاته ومعلو
برهول
ومعلومات الله تعالي اصل جميع المخلوقات
برهول
ليس بنتقل عن ازلية ومعلومات الله تعالي
جعلهن قدرة الله تعالي لان ذات ليس خارج
يعني بنا دجاود فد ذات الله كارث ذات الله
ولا داخل عند الله ذات العشق الله تعالي اصل
جميع المخلوق والحادث ليس قديم الله معدم
لم يكن قال اهل الله العشق كنت المرآة الص
صافية الصفية ومعلوم الله تعالي عيان في
بارث
المرآة واسم المخلوق وهو روح الاضافي
فون
برغ سوده بدا فم

مراد در فد بنا د بر فنده بيتان
تنتال معني دلم علم الله كالفون
دمكين جوك ه

٧ وكان معلوم الله
في علم سره ليس
بحادث ولا قديم
انه ع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ظهر بكشوفه ستوره وبطن بشدة ظهوره والصلوة والسلام على رسوله محمد
مفتاح امور وعلى اله وصحبه واهل حمده
وشكوره واعلم ان المعلومات ثلثة اقسام
الواجب والعدم الممكن والعدم المحض
والواجب هو الوجود المنزه عن سبق العدم
لحوقه وهو الوجود المحض والوجود المطلق
وهو وجود الحق وذاته تعالى وتقدس القديم
الباقي والعدم الممكن هو المعدوم المعلوم
الثابت في العلم ازلا وابدا ولم يخرج من ابدا
لم يوجد وسوجد ما شاء الله منه ايجاده
وما لا فلا وهو المسمى بالاعيان الثابتة القابلة

اسم المخلوق لانه من العدم الى الوجود والمرءة
قديمة وكل صورة مبنية في المرءة وهو محدثة
ليس سواء بذات القديم لان ذات الله تعالى
بقي بصفاته فمعلوم الله الذي ظهر في المرءة
وهو اسم المشهود وهو حقيقة الاضافي
اعلم ان ذات الله تعالى كالمرءة ظاهر صفاته
صفية صورة مبنية في المرءة وهو روح الاضافي
اضافي وهو اصل جميع المخلوقات لان الروح
المخلوق طرف عند روح اضافي والروح
الاضافي روح محمد صلى الله عليه وسلم واعلم
الله تعالى قديم ازلي وكل معلومات الله تعالى
حادث بعد العشق قديم ازلي قبل العشق
قديم ازلي تمت اللاهوت والله اعلم بالصواب

وعلم الله تعالى

لظهور الوجود المطلوب المطيعة المستعدة نحو
بقبول الارادة والامر الذي لهاشان الوجود في
حال عدمها وتقريبا في حال فنائها واما
العدم المحض فهو المعدوم في العلم
الذي يستحيل وجوده ابدا وهو العدم المطلق
والمطلوب والممتنع الوجود وهو العدم المطلق غير
قابل الوجود الظهور وهو كشريك الله ومثله
وشبهه وذلك معلوم محال وجوده وممتنع
حصوله ان لا وابدا والله اعلم واعلم
ان الصوفية رحمهم الله تعالى عبروا عن
الوجود المحض والوجود المطلوب بالعشق
من حيث كون العشق مفيدا وهو مطلوب غير
مفيد منه يصدر اسم الفاعل واسم المفعول

وهما العاشق والمعشوق والمحب والمحبوب ومنه
يصدر الضارب والمضروب وكذلك الوجود المحض
منه تجلى الظاهر والباطن وعبروا عن الاعدام
الممكنة المعلومة في العلم ان لا وابدا التي تسمى
بالاعيان الثابتة المعينة القابلة المستعدة
بقبول الارادة والامر بالعاشق فعبروا به لانها
اعدام والعدم فقير والفقير يحتاج الى كل شيء
من الوجود والكمالات وعبروا عن الوجود العام
والوجود الاضافي الذي هو ظهور الوجود المطلق
المحض وعكس جماله الظاهرة من وجوه
الاعيان حيث يوجد بالمعشوق لانه مراد
ومقصود ومطلوب من ايجاد الاعيان لكونه
رحمة وفضلا عليها لان الاعيان من حيث

كونها مظاهر باطنة لانها مندرجة في العلم
والعالم بعلمه محيط بها وهي كما تبين معلومة له
والمعلوم محاط العلم فصح واتضح انها باطنة
واما الوجود العام والوجود الاضافي فهو ظا
ظاهر لانه عكس يظهر من وجوه الاعيان
ويعلوها بل يعمها حتى كانه صفة عارضة
بها بل كانها ذات له به متصفة به فلهذا
قيل انه صفة بها مجازا وصفة ظاهر الذات
والذات باطن الصفة واما الوجود العام فعكس
الوجود المحض ثم عكس الشيء يستحيل انفكاكه
عن نفس ذلك الشيء وصح انفصاله عن و
وجوده فالوجود العام من حيث الوجود هو عين
الوجود المحض وعين الوجود المطلق وهو

وهو اصل الوجود وحقيقته واما الاعيان الثا
الثابتة فهي مظاهر الوجود العام وبحالسه
فلهذا تظهر هي على هيئة الذات والاصل له
لانها له محل الظهور والتجلي فلهذا قيل شعر
ولدت امي اباها ان ذا من اعجباني وابن طفل
صغير في حجور المرضعات اي ظهرت الاعيان
اصلها لان الاعيان له بمنزلة الام في الظهور
لانه يظهر منها كما يظهر الولد من الام واما
الوجود المحض اصل له ولها ايضا في الوجود
لانهما وجدا منه فلهذا المعنى ظهرت
الاعيان التي هي المظاهر الموجدة من العدم
الى الوجود اصلها الذي اوجدها فكان
الوجود العام كفرع ذي اصلين او كموجود

ذاتين وكان مسوبا اليهما وهو ينسب الى
وجود ع اي الوجود المحض من جهة الوجود والى الاعيان
الثابتة من جهة الظهور فلهذا قال بلسان
الحال انا القديم الحادث وانا المطلق المقيد الخ سره
وانا العالي السافل وانا الجامع العام فافهم
فانه سر يظهر فاعلموا انهم مثلوا الوجود
المحض كشخص ذي جمال اراد ان يرى نفسه
في مرآة فخلق مرآة ونظر في نفسه ومثلوا
الاعيان بالمرآة المظهرة لعكس الوجود
جماله ومثلوا الوجود العام الذي ظهر منها با
لصورة من وجه المرآة ثم اذا رأى في العكس
من حيث تعلقه ظهوره بالمرآة قلنا قيل انه
غير وجود الشخص لكونه ظهوره بافادة

المرآة له واستفادته منها لانه يظهر مقابلة
المرآة ويختفي بذهابها ولانه يتبعها في الصفات
واللوازم واما اذا نظر من حيث اطلاق وجوده
بالشخص واتصاله وتعاديه مع قطع الروية
عن تقيد ظهوره بالمرآة بل مع مدها في اتصاله
به وعدم انفكاكه عنه قيل انه عين الشخص
ونفس الوجود المطلق لان صورة المرآة انما
هي في غير الشخص من حيث تعين المرآة المؤثرة
لها بالغيرية عن اطلاق الوجود لا من حيث انها
متصلة او مختلطة بها ظهوره بمجتمعها
وخفائه بذهابها وتبعيته باحوالها والعو
والوانها ثم اذا ازال ذلك التعين من الصورة
لقطع الروية عنه ومدها على نفس الوجود

سل بعضهم عن الله فقلت فعال ان سئلت عن ذاته فليس لكلام شيء وان سئلت عن صفاته
فهو احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وان سئلت عن اسمه فهو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة وان سئلت عن فعله فكل يوم هو في شان ه

واعلموا فهو مبين ذات الشخص الذي لا ينفك
عن وجود ولا ينفصل عن نفسه ايضا واعلموا
انهم قالوا بانه وجب على السالك معرفة عدة
امور علها ان يتظهر له معاني كلام اهل الوحدة
لان لها القاعدة لابد منه من اللباب علم اسلوك
اسلوك والله اعلم بالصواب واليه مرجع ف
ذا الباب ه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اشتهاه في علمه اولا عيانا ف
خلوة واعيانا ثانيا بعد خلوة روح تبيانا وجعل
في عالم العناصر اخر اشباحنا واوجد فيه انسا
نا والصلاة والسلام مخصص بهما رسولنا واله ف
صحبه الذين هم عقيدة معتقدونا وتابعوهم الذين هم اخواننا

ونسال الله ان يسهل اسباب الوصول اليه
لنا ويتم بذلك القصد ويسوغ له الدنيا وبما
ويجاور عما زلت به اقدامنا وطغت به اقلامنا
اقلامنا بمنه وكرمه وجوده ونعمه علينا و
بعد فقال شمس الدين ابن ابي عبد الله
المنعم بعصيان الله الذي استشهد به ف
واستغفره واستعان به واستنصر بهما الملك القهر
العزيز هذه نبذة يسيرة مشتملة على دور
نضيرة وجعتها من الاسماء الذاتية وسميتها
وسميتها جوهر الحقائق ورتبتها على مقدمة
وخمسة فصول وخاتمة في طريق وصول ومن
الله تعالى المسئول ان يجعلها في الدنيا خالصا لو

الامانة امر الله هي انية ايته وباقي سوات انية وجود كل انية تعيني ه
اي الاعيان الثابتة ه اي الاعيان الخارجية

لوجهه الكريم وفي العقبى منجيا من كل خوف
ملوفتكن اخرة
وهول عظيم ومنه تعالى المرجو اذ يعم بها الـ
خير هار
نتفاع ويفقد جسما عها زيادة الاسماع انوا ل
بمفيكن برليهن الله
الاجابة والموفق لاصابه فالمقدمة في حد النبذة
بيان
الفصل الاول في الوجود من حيث الاحدية المحضة
الفصل الثاني في الوجود من حيث الوحدة الجمـ
الجمعية الهية الفصل الثالث في الوجود من حيث
الواحدية الجمعية الرحمانية الفصل الرابع في
عالم الارواح المقدسة الفصل الخامس في عالم
الشهادة المطلقة والخاتمة في طريق الذكر
والمراقبة والتوجه والمشاهدة الى الجمال
حضرة
المطلق تعالى المقدمة ايها الاخ العزيز فالك
اوجو
لتوحد الله سبحانه وتعالى بالتوحيد الحقيقي

الذي هو حصن الله الحقيقي وفي احسن تقويم
تكوين اي النوع ه
خلوك وعلى صورته فطرك فانك انت الاصل
فوهن
وانت الكل وفيك الكل ومنك الكل فاياك ان تغفل
اي اسماء الحسنى ووصفا
ته العلي ه
عن ذلك فاذا نلت ما وسع الحوشي الانس
تكوين الجهد اي المخلوقات ه
ولا حمل الامانة شيئ غيرك فقد قال لك ما
اي غيرك ه
سعني ارضي ولا سمائي و وسعني قلب
الله تيار برهون
عبدي المؤمنين وقال انا عرضنا الامانة
هنكن اي صفاته السبعة ه الله
على السموات والارض والجبال فابين ان
يحملها واشفقن منها وحملها الانسان
دبوكن قبل الامانة ينادين
انه كان ظلوما جهولا فلما جهلن مقدار نفسك
مرتبته
ظلمتها فانتهاما لها دون ما هي لك لان
كونها تابعين قدرتك الذي قد تمقرت
قدرك عظيم وربتك كريم اذهو الذات للصفات
اقام ذاربك فعلكم
يا حبي وحد الله تعالى ونزهه واعرف ودعد

واعتقد انه تعالى ربك وربك وحقيقتك
لله تعالى وجودك وباطنك فليكن معرفتك
معرفة كاملة في الجامعة بين التنزيهية والتشبيه
ثم التنزيهية المحضة حتى لا يفوت منك المعرفة
التشبيهية التي هي من جهة ظهوره تعالى في
الاجسام فان من كانت معرفته لله تعالى محضة
فهو عارف ناقص ومن كانت معرفته تشبيهة
محضة فهو جاهل كافر ومن كانت معرفته
جامعة بينهما ثم تنزيهية محضة فهو عارف
كامل مكمل فالله الله عليك اجتهد بالجهد
والجد في طلب هذا التوحيد لانه رأس عظيم لك
وراع كل الرعي عليك فان جهة الاسلام قد سبق
سر يقول لك من احسن اظنه به يرجى حسن

الخاتمة ومنه من احسن اظنه بالاولياء يرجى
حسن الخاتمة وان الشيخ علي ابن احمد المهايمي قدس
قدس الله سره يقول لك ومفهوم هذا القول
من اساء ظنه بالاولياء يخشى سوء الخاتمة لو كان شخص
تركه يكون اسلم ولكن يفوت بتركه الربح العظيم
المستفيد فهذا من مفيدي ومرشدي
فاستفده واحفظه واطلب منه تعالى التوفيق
لان الانتفاع في شرك التوفيق فان من لم يسبق له
توفيق وعناية مني عن نور العقل ونور الهداية
فاني اريد ان افيه كل من عجز ما عندنا واهدي
اليك من غريب ما لدينا فالحمد لله الحي سبحانه
وتعالى لما اراد اظهار مقتضى سر كنزا مخفيا فا
فاحببت ان اعرف فخلق الخلق لاعرف

فظهر جماله في مرآة الاسماء والصفات اجمالا
مشاهدة بمقتضى نظر كل ساعة بنظر الجمال الى
وجه الجميل فلا بد من بقاء عمارته التي عبر عنها
وعشوقه وعن ذلك العشق لم يزل اظهار
عين جامعة وهي عبارة عن الحقيقة المحمدية
والخلقية الجميع وتطلق باسم الله وهو عبارة
عن الاسم الذات وجامع جميع الاسماء والصفات
الالهية وهو اصل جميع التعينات الالهية والكونية
والكيانية ثم ظهر الادم سبحانه وتعالى اظهار
مقتضى كل يوم هو في شان فظهر جلاله وجماله
الذي هو الاشاهي كل منهما في اختلاف صورة الحكم
الربوبية والعبودية وكل يوم هما بل في كل ساعة
بل في لمحة بوجه اخر تفصيلا وهي عبارة عن

الحقيقة الانسانية وهي الكثرة وباطنها باسم
الرحمن وهو عبارة عن اسم الذات وجامع جميع
الاسماء والصفات الالهية وهي اصل جميع التعينات
الالهية والكيانية خارجيا ثم الما اراد سبحانه
وتعالى اظهار مقتضى انا كل شيء خلقناه بعد
بقدر فلو روح محمد صلى الله عليه وسلم
فظهر روح محمد صلعم في قول بعضهم عن
نور الذات وبعضهم عن نور الصفات الجمالية
والجلالية وهو قول قطب الاقطاب بعناية الملا
الملك الوهاب الشيخ نجم الدين عن سيد العا
العارفين ابي بكر ابن محمد الشبلي قدس الله
سره وعلى يده مقامه وقد تصادمت
صفة الجلال والجمال فقلب الجمال فتولد منهما

الروح وهو روح محمد صلعم قال صلعم يا ابن
اول ما خلق الله روحي يا اخي العالم فان
علمت قدر ما نظرت في هذه المقدمة فقد اوتي
اوتيت الحكمة فمن تؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا فاعلم وفقك الله بسيطار وحياني فرد غيبي
متحيي في قول متحيي في قول نحرو وهو خليفة
الله الذي هو مالك الملك في عالم الصغير وهو
مرآة الحق التي شاهد الله فيها نفسه
في الانسان فانه لما اوجد الله الخليفة قال الله
تعالى انت كمرآة هل ينظر الي الموجودات في
ظهرت الاسماء والصفات وانت الدليل علي
وجهتك خليفة في خالك وتظهر فيهم بما
اعطيتك غيبي واخليفة الله تعالى وهو مرآة الحق

واما الوجود العام فعكس الوجود المحض المحض ثم عكس شيئ يستحيل انفكاكه
عن نفسه ذلك الشيئ ويمتنع انفصاله عن وجوده فالوجود العام من هذه الوجه
هو عين الوجود المحض والوجود المطلق وهو اصل الوجود وحقيقته معلوم

46

تعالى فتنبه بفضل الله ايها الراغب في هذه الـ
المقدمة يؤيدك الله سبحانه وتعالى ناصيتك
في صراط المستقيم الفصل الاول في الاحدية
ايها الاخ العزيز هداني الله واياك للهداية في
الرشاد وسلك بي وبك سبيل الصلاح والسداد
ان الوجود هو الحق سبحانه وتعالى وذلك الوجود
ليس كمثله شيئ وكان ولم يكن معه شيئ بل هو الان
الاشيا بحسب مراتبه من غيب وهو التغير في
ذاته وصفاته بل الان كما كان وهو عالم الاشيا فانه
يبسط ويعرض حقائق الاشيا فالوجود العام في
العلم ظل من ظلاله لتقيده بعمومه وكذلك
الوجود الذهني والوجود الخارجي ظلان لله لذلك
الظل قال الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد

مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا واظهر من كل
شيء انيته واخفاه من جميع الاشياء حقيقته وهو
ربه ولا يتحقق شيء من الاشياء الا به لان كل شيء
انما تحقق بالله والله سبحانه وتعالى محقق
بذاته وهو محيط بجميع الاشياء بذاته لان الحق
سبحانه وتعالى يقوم الاشياء وكل شيء فان
في ذاته موجود بالحق تعالى والحق تعالى موجود
بذاته وبه قوامها فهو مقومها بل هو عينها
بظهوره في ملابس اسمائه وصفاته في العلم
والعين لانه باعتبار اطلاقه سار في ذوات
الموجودات كذلك الصفات الكاملة له
عين صفات جميع الموجودات لانها باعتبار
اطلاقها ايضا سارية في جميع صفات الموجودات

وهو غير الاشياء باختفائه في ذاته واستعلائه
بصفاته عما يوجب النقص وهو نور محض لانه
ظاهر بذاته ومظهر لغيره وهو الاول والاخر
والظاهر والباطن للاحاطة الاشياء بذاته وبه
يقوم كل من الصفات كالحياة والعلم والارادة
والقدرة والسمع والبصر والكلام وهو الحي القيوم
العليم المريد القدير السميع البصير المتكلم بذاته
لان ذلك الصفات مستهلكة في مرتبة احديته
وذلك الوجود في مرتبة الاتعين والاطلاق
والاحدية المحضة منزه عن اضافة النعوت
والصفات ومقدس عن كل قيد حتى عن قيد
الاطلاق ايضا وحقيقة غير معلومة لمن سواه
واما معرفة الوجود في هذه المرتبة فاضيق المعا

المعارف وجعل الواو مسرها مقالا واو مصاها
على الذكر وابعدها عن قبول الذكر وانما معرفة
العارف في تلك المرتبة ترجع الى تنزيه ف
التقديس يا اخي ناصب الاشارة فهذه ما
سمي به العارف ويرمز به الاشارة من اقو
اقوال ائمتنا حجة الاسلام وسوة الانام قدس
الله سره واعلاه عند مقامه وقد عجز
عن درك الادراك ادراك ودعوى الادراك حدس
الحس اشراك فقطع الطمع في اصل المعرفة
تعطيل ودعوى كمال المعرفة من الخيال
تشبيه وتمثيل فاقطع بوجود بلا تشبيه واطمئن
الى تعظيم وتقديس وتنزيه فانظر نور الله
ايها المطالب في هذا الفصل يوفقك الله سبحانه

وتعالى

وتعالى الى صراط الله المستقيم الفصل الثاني
في الوحدة ايها الاخ العزيز كمل الله بنور الحقيقة
بصيرتي وبصيرتك ونقى عما سواه سريرتي
وسريرتك ان الحق سبحانه وتعالى لما اراد
ان يتجلى في نفسه بالعلم المطلق فظهر وجوده
المطلق فيه بجميع الشؤن الالهية والكمالية
من غير امتياز بعضها عن بعض فيسمى
بالوحدة والحقيقة المحمدية والحقيقة الجمع
وهو جميع الالهية فظهور الوجود المطلق هو
في هذا التجلي باسم الله فصار التعين الاول هو
وما دلوهة له وهو الة في جميع الاسماء والصفات
الالهية شعبة هذا الاسم في الظهور فالوحدة
هي اول تعين ظهر من حضرة الاتعين وتعينت

مطلب الاشارة الرابعة

بالجامعية والفاصلية لكونها ظاهر الوجود وما
فالوجود انما يكون جامعا للاطلاق والتقييد
فاصلا بينهما متضمنا لما اندراج فيه من الشئون
والاعبارات الذاتية المعلومية فيه فتلك
الشئون والاعتبارات المعلومة المندرجة
فيه فباعتبار تعينات الاشياء الازلية في علم
الازلي للاتمين لها الوجود بالاعلمها علميا سمي
بالحرف العالميات وباعتبار ثباتها في اعلم الازلي
مع التميز العلمي تسمي اعيانا ثابتة فهي
باعتبار كون تعينات الاشياء المعلومة فيه مجملة
غير مميزة بعضها عن بعض تسمي بالاحدية
وباعتبار كون تعينات الاشياء المعلومة
فيه مفصلة متميزة فيها تسمي بالواحدية

وباعتبار جمعها التعينات الاشياء المعلومة
المجملة المفصلة تسمي بالوحدة ثم لما
اراد الحق سبحانه وتعالي اظهار ما شاء من
معلوماته الممكنة اوجد ما شاء منها با
باحكامها واثارها واوزانها فتعين
ذلك بها فتميز به ذلك عن اطلاق الوجود
وشاهد من وجه تعين بتعين ما الغير
لما انه يظهر منه وتجلي به فيضاف اليه
حينئذ ويعبر باسمه فيسمي خلقا ومخلوقا
وشاهد من وجه اخر مطلقا باطلاق
وجوده المطلق فيضاف اليه حينئذ ويعبر
باسمه فيسمي حقا ومعشوقا فعكس ذلك
الوجود المطلق وظهوره الفائض علي الاعيان

مطلب الارادة الخامسة

الثابتة يسمى وجودا اضافيا لاضافته
الى الوجود المحض وجودا وحقيقة والى
العين الثابتة تعينا ومجازا يسمى وجودا عا
عاما لعموم مرتبة بهما فالفيض الالهي ينقسم الى
الفيض الاقدس والفيض المقدس فبالا
فبالاول يحصل الاعيان واستعداداتها في العلم
وبالثاني تحصل تلك الاعيان في الخارج مع
لوازمها وتوابعها يا اخي الفاهم فاستحضر قلبك
لفهم هذا الخطاب فانه على الحقيقة عين الص
عين الصواب فطالع بالله يا ايها الواصل في هذا
الفصل يهدك الله سبحانه وتعالى الى صراط الله
المستقيم الفصل الثالث في الواحدية ايضا الخ
العزيز ظهر الله بروح القدس الشريفة نفسي

ونفسك وانار بالحكمة البالغة عقلي وحسي
وعقلك وحسك ان الحق سبحانه وتعالى لما
اراد ان يتجلى في نفسه بالعلم المفيد فظهر
وجوده المطلق فيه بجميع الاسماء والصفات
الالهية والكمالية مع امتياز بعضها عن بعض
فسمي بالواحدية والحقيقة الانسانية ف
احدية الكثرة وهو جمع الرحمانية فظهور
الوجود المطلق الحق في هذا التجلي باعتبار
ظهور الاسماء والصفات باسم الرحمان وباعـ
وباعتبار ظهور الاعيان الثابتة بالرحيم
فصار تعين الثاني صورة ومربوبة لهما
وهما ربه وذلك العلم في هذه المرتبة
للاشياء الموجودة بتلك الاعيان الثابتة

مطلب الارادة الساذجة

باعتبار الذات من حيث هي
هي اسماء والصفات

ان علمه سبحانه وتعالى عين ذاته و
معلوماته ايضا كذلك والامتياز بتعيناته
المتعينة فقط فقط يا اخي صاحب المقام ان
هذا المقام برزخ واحدية من احدية الذات
واحدية الكثرة فهل تمر وباي وجه انت
خلق وباي كيفية انت حق وليس في الوجود
سوى الحق والكون خيال وبين النور
والظلمة ليس سر الحجاب عندك الا وهم
وخيال فالاعيان لثابتة لا وجود لها اصلا
بل ما شممت رائحة الوجود وانما الظاهر
احكامها واثارها ولون منها لانها معدومة بنفسها
معدومة بالذات وموجودة بالحق تعالى
والمراد بهذا الكلام انها حال كونها ثابتة

في العلم متلبسة بالعدم الخارجي فانها
كانت ثابتة في عدمها الخارجي لم تتلبسها
الحق بمقتضى الوجود الخارجي اياها فصارت
موجودة فلا شك يا اخي الكريم ان وجود كل
وجوه كل شيء من الموجودات لم يكن من
من ذاته بل كان من اشراق نور الحق تعالى
ولا شك ان اشراقه انما كانت بحسب المحل
ولا شك ان بينه وبين المحل نسبة منشاؤها
صفة في الذات وهي مع الذات اسم من
من اسماء الله تعالى فاسمائه تعالى هي
اظاهرة فيك وفي الاشياء كلها وهي اسرا
ر الربوبية فهو الظاهر بظهور جماله
وكمال اسمائه وهو الباطن بسر بان غيب

هويته في ظاهره وهو بكل شيء عليم في علمه
عين ذاته والشيئية وجه انفراد اسمائه با
لوصول الظاهر فسبحان من احتجب عن العا
لم بنوره وخفي عليهم لشدة ظهوره فهو
الظاهر الذي لا اظهر منه والباطن الذي
لا ابطن منه الاول عين الاخر والظاهر عين
الباطن وهو بكل شيء عليم فالاعيان الثابتة
صورة كمالات الوجود ومظاهر اسمائه ف
صفاته ظهرت اولا في العلم وهي حقيقتك
وحقيقة الاشياء كلها ثم في العين بحسب حبه
اظهار ايانه ورفع اعلامه وراياته فتكثر
بحسب الصور وهو على وحدته الحقيقة وكما
وكما لاته السرمدية وهو يدرك حقائق الاشياء بما

يدرك حقيقة ذاته لا بامر اخر لان تلك الحقائق
ايضا عين ذاته حقيقة وان كانت غيرها تعينا
فمن رأى له حقيقة ما ذكر فظهر له وجوه
الاعتبارات خلص من الشكوك والشبهات فعلم
ان الاعيان الثابتة باعتبار الاسم الباطن
ظل الحق تعالى وباعتبار الاسم الظاهر مظاهر
ظل الحق تعالى وباعتبار الوجود والحقيقة
عين الحق تعالى وباعتبار التعين غير الحق تعالى
اذا علمت هذا فاعلم ان كل عين من الاعيان
الثابتة ظهر بواسطة اسم من اسماء الله
تعالى بطريق خاص الى حضرة الله تعالى وكل
روح من الارواح ظهر بواسطة عين من
الاعيان وكل بدن من الابدان ظهر بمدد روح

من النار واح واذ فهمت هذا فهمت سر كل
شيء فيه كل شيء وسر قول شاه نعمة الله قدس
قدس الله سره فسبحان من جعل له في كل شيء
بابا اذا فتح ذلك الباب وجد الله عنده وسر
قوله تعالى وما من دابة في الارض الا هو اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم يا اخي
العارف اعرف عينك الثابتة فعينك الثابتة
فانها عبارة عن صورة معلومية الحق له
متلبسة بشئونها واعرف من انت من حيث
عينك الخارجية فهما انت من هذه الجسمية
الى الوجود الحق منصبغا باحكام عينك الثابتة
واثارها واعرف ما هو بينك الساري في عينك
الثابتة اولا وفي عينك الخارجية ثانيا

فهو مثل في بنك المرتبتين هوية الله الساري
في جميع الموجودات واعرف ما نسبتك الى الحق
نسبتك الى الحق نسبة المقيد الى المطلق واعرفهما
انه حق فانه حق من حيث الحقيقة وبما انت
خلق وعالم فانت خلق وعالم من حيث التقيد
والتعين فتحقق يا الله ايها العارف في هذا
الفصل يرشدك الله سبحانه وتعالى الى صرا
ط المستقيم الفصل الرابع في عالم الارواح
ايها الاخ العزيز جعلني الله واياك من الفا
ئزين ولا خلني واياك في زمرة عباده
الصالحين ان الحق سبحانه وتعالى لما اراد ان
يتجلى في غيره فاوجد النور وهو باعتبار كونه
شيئا مجردا بسيطا ظاهرا على ذاته وعلى مثله كالملائكة

الفرق بين عالم الارواح و عالم المثال له ظهور من وجه و بطون من وجه فكل الوجهين
في ذا الحد عالم الارواح بطون بالنسبة الى عالم الاعيان و ظهور بالنسبة الى الشهادة
فيكون الظهور و البطون في ضافيا الحقيقة

شرح

فيسمي روحا و عالم الغيب و باعتبار كونه
شيء ما من عالم الطيف غير متجزي و لا منبعض و
لا محرق و لا مسلتم فيسمي امثالا و عالم الغيب
فظهر وجوده المطلق فيه بجميع الاسماء و
الصفات فذالك النور لباس الاول للحق تعالى
في عالم الارواح و عالم المثال و عالم الغيب و انما
ظهر الوجود المطلق الحق في هذه التجلي بهما
باعتبار الروح باسم النور و باعتبار المثال
باسم الموصول فصار هذا النور موصوفا
و مربوبة فهما و هما رب فالروح من حيث
جوهره و تجرده و بكونه من عالم الارواح
المجردة مفايز للبدن يتعلق به تعلق التدبير
و التصرف قائم بذاته غير محتاج اليه في بقائه و

قوامه و من حيث ان البدن صورته و مظهر
كمالاته و قوامه في عالم الشهادة فهو غير منفك
عنه بل سار فيه لا كسريان الحلول و الاتحاد بل كسر
يان الوجود المطلق الحق في جميع الموجودات
و من علم كيفية ظهور الحق فيها و ان الاشياء
من اي وجه عينه و من اي وجه غيره يعلم كيفية
كيفية ظهور الروح في البدن و ان من اي وجه
عينه و من اي وجه غيره فان الروح رب بدنه
فمن تحقق له حال الرب مع المربوب تحقق له
ما ذكره يا اخي لطالب ان الاشباح ظلالات
الارواح و الارواح ظلالات الاعيان و الاعيان
ظلالات الاسماء و الاسماء ظلالات الذات الذي
الوهية و تحقق ان لكل مرتبة من تلك المراتب

من اي وجه عينها ومن اي وجه غيرها والله
بكل شيء محيط فافهم هذه الاعتبارات فاحفظ
هذه الاشارات فانها موءخوذة من علوم
القوم واقوالهم فعلا وصفا لا باجوالهم
ومقاماتهم اتصافا فد قوني الله ايها الصو
الصوفي في هذا الفصل يسعدك الله سبحانه
وتعالى في صراط الله المستقيم الفصل الخامس
في عالم الشهادة ايها الراخ العزيز غفر الله لي
ولك ذنبا الى يوم الدين ولا تحشرني وياك
في ذلك اليوم مع الهالكين ان الحق سبحانه
وتعالى لما اراد ان يتجلى في غيره تجليا
ظاهرا فاوجد الجسم الظلماني وهو عبارة عن
كون شيء مركبا قابلا التجزي والتبعض

والخرق والالتيام فيسمى جسما وعالم الشهادة
فظهر وجود المطلق فيه بجميع الاسماء والله
والصفات فذلك الجسم الظلماني لباس الحق
سبحانه وتعالى في عالم الشهادة وانما ظهر
الوجود المطلق الحق في هذا التجلي باسم الله
الظاهر فصار هذا الجسم صورة ومربوبا له و
هو ب ولما اراد ان يتجلى في غيره تجليا ظاهرا
فاوجد الانسان وهو عبارة عن كون شيء
جامعا للوحدة والواحدية والروح النو
اني والجسم الظلماني فالشيء الجامع لتلك
المذكورات يسمى انسانا فظهر وجوده المطلق في
بجميع الاسماء والصفات ظهورا اجلى وانما
ظهر الوجود المطلق الحق في هذا التجلي باسم ا

الجامع فصار الانسان صورة ومرتبة له وهو
رب فاما الانسان البشري فباعتبار عناصره
الظاهرة الاربعة التراب والماء والهوى والنار
والنار ضرب التراب اسم الحكيم ورب الماء اسم
المحي ورب الهوى اسم القوي ورب النار
اسم العظيم فهي صورة ومربوبة لها والاسما
الاربعة رب وانما قلنا الانسان البشري فان
الانسان الحقيقي فباعتبار عناصره الباطنة
البصائر بعة الوجود والقلم والنور والشهود
فالمراد بالوجود الذات وبالعلم الصفات
وبالنور الاسماء وبالشهود الافعال فافهم
بالله ايها العارف فك الله سر قوله عليه
السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه يعني

نفس الرحمن وهو عبارة عن انبساط تجلي الالهية
على طريق الفيض بالوصف الباطن وهو الله وبالوصف
الظاهر وهو الرحمن وانت الانسان بين الو
صفين باطنك الله وظاهرك رحمن افلا
تسمع قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
فجميع توجهاتك بطريق مشاهدتك
لا يخلو من الاسمين المعظمين اما الي
الحضرة الباطنة وهو حضرة الله واما الي
الحضرة الظاهرة وهو حضرة الرحمن واما
من حيث الحقيقة فالي وجه الله وهو
عبارة عن الجمال المطلق وهو وجود كل
موجود وجود جميع الاشياء وبهذا ظهر لك
سر ليس في الوجود سوى الله وسر قوله تعالى كل

تعالي فانما تولوا فثم وجه الله ان لكل شيء
حقيقة هو بها هو فان الاسماء تنقسم الي
اربعة اسماء هي الامهات وهي الاول
والاخر والظاهر والباطن ويجمعها الاسم
الجامع وهو الله والرحمن فقل لله تعالي قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسني اي فلكل منهما الاسماء
الحسني الداخلة تحت حيطتهما ولكل اسم
يكون مظهره ازليا وابديا فازليته من اسم
الاول وابديته من اسم الاخر فظهوره من
الاسم الظاهر وبطونه من الاسم الباطن يا اخي
المحقق فانك ان امعنت النظر في هذا الكلام
وتحققت معناه ظهر لك الاسرار العظام

فاسال من الله تعالي هذه السيرة وان يجعل
عيونك في الدارين قريرة يا اخي الناظر
انظرك في هذه النبذة فلا تنظرها بالنظر
المتعسق بل بالنظر المنصف ولا تقوبها حيث
وقوبها الظلام في ظاهرها بل ليكن نظرك
بتعميق النظر في باطنها وليكن نظرك في
ما تنظر فيها بالله ولله وفي الله واذا وجدت فيها شيئا من
مشكلا فليكن تحسين الظن اغلب عليك
فيها حتي يزول الاشكال عنك بما تيقن من
من معانيها واذا رايت فيها حسنة وسيئة
فانشر الحسنة واطلب المعاذ للسيئة ولا
تعجل بالتخطئة ولا تبادر بالتحميل فور الان

للكل علم غيورا وان الله دبر كل شيئ بحكمته

وانفع كل ما صنع بريحته يا اخي الموحد فهذه

توحيدي واعتقادي فلدرت اليك النبذه

بعثتها بواعث محبتي لك وشفقتي

عليك فخذه بالقوة فان فيه كفاية لا

لاهل الفهم عن الله واهل الدراية فان قد

قصرت في ذلك وجدنا فالله اسئل توفيقا

وغفرانا فالله عليك يا اخي فدارك

قبل حلول الهلاك فان ادركك فاحفظه

فلا تذهل عنه ولو بدت لك طوالع الو

الوصل من مولاك فقل ربي زدني علما

واشكه على ما اولاك فقد قال بكر الله ايها

المحقق في هذا الفصل يعرفك الله سبحانه

وتعالى في صراط المستقيم بخاتمة في طريق

الذكر والمراقبة والتوجه والمشاهدة الى

حضرة الجمال المطلق الحق سبحانه وتعالى

ايها السالك الغريب خصك الله بي ولك بالصا

لحات واجزلني واياك جزيل المثوبات لك

انك اذا نظرت في هذه النبذة وتحققت

في هذه العقيدة وصدقت ما فيها واعمد

واعتقدت ما عليها فيجب عليك الذكر

والمراقبة والتوجه والمشاهدة الى حضرة

وجود الحق تعالى ببصيرتك وبتحليص العز

العزيمة وتجريد الهمة وتفريد الفكرة مع

الثبات وقصور الملاحظة من ماسوي

الله تعالى مع عدم الالتفات فان هذا المقام

او بي مقامات العارفين واعلى الحالات
المحققين وصاحب هذا المقام عارف بالله
واصل الى الله بالله ناظر الى الله بالله فالله
الله مليك يا اخي الكريم ارشدك الله
بلطيف حكمته لتجرد الظاهر والباطن بل ظا
ظاهرك بالعمل وباطنك بالعلم فالعلم مقام كل
الجمع والعمل مقام الفرقة فالذي تجرد
الظاهر فهو ظاهر خشوني والذي تجرد الباطن
فهو زنديق والذي يجمع بينهما فهو
عارف وكامل فاتبع ولا تبتدع وتنتفع بما
تسمع قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني وصاحب هذا المقام مؤمن با
بالله متبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم

على هدى ورضوان من الله تعالى فانتظرني
قول امامنا حجة الاسلام وقدوة الانام ابو
الفرا لي قدس الله سره وعلى عنه مقامه
وقدره اني قد بالفكر السليم العافي والله كد
الواجب الباقي مع اصلاح العمل وازالة الخلل
وعدم القصور ودفع الفتور فقدم على ذلك
حتى تسخو وتجمع وتصحو كل مقام الفناء في
في الله والبقاء بالله وانت تخوض بالرمل يا اخي المستفيد
لو كنت معتقدا في هذه الفقيرة وحققت ما عليها ف
عملت بما لها لخلصت من ذلة الصوفيين وضلالة المبتدعين
فوصلت الى درجة الصديقين وكنت خارجا
محفوظا من التوحيد الاحدية وداخلا ثابتا

في التوحيد الفرد انية لان التوحيد الفرد
الفرد انية توحيد سيدنا المصطفى صلى
عليه وسلم وتوحيد اولي العزم صلى الله
وسلم على سيدنا وعليهم اجمعين وتوحيد
الاحدية توحيد بعض الامة المرجوعة
الفضائل سيدنا صلى الله عليه وسلم فلا
تكن في توحيد كل مغرطا فتكون كبائع
الصواب بالخطاء فما نفذت حاجة
المطلب الا لقلة صدق ذلك الطلب
ائت البيوت من ابوابها واض
الطريق اذا عزمت لصاحبها واذا اردت
ايها الطالب صعود سطح فلا تكن من
سلم يرقي اليه بل اغب فيما اوتي على اكثرهم

الا انهم اتوا البيوت من ظهورها فشردوا
عنها وغلقت في وجوههم الابواب و
استدل دونهم كشوف الحجاب ولو تابوا
للقوا بالترحيب و وجوا على الرضاء و
التقريب فاسئل وهب الله نفوذ البصيرة
وحسن السريرة وعرفان الجريرة فاجتهد
في سلوك هذا السبيل فانه صراط الله الجميل
فان هذا الطريق من يسعى بين خلق الله
بنور الله داعيا الى الله بدعوة الله ناظرا
الى خلق الله بعين الله فهذه هذه فافهم
تسلم والا حسرت على ما فرطت حفظني الله
واياكم مما حفظهم وارزقني واياكم مما رزقهم
فطريق ذكر كل ان تقول بلسانك لا اله

الا الله ويحفظ بقلبك معناها نفيا واثباتا
فالنفي ان تنفي اينيتك الوهمية بان تصور
لا الهة بي والاثبات ان تثبت في قلبك الحق تعالى
بان تصور فيه الا الله يا اخي فاذكر
جه الحق عز وجل اخلصك الله سبحانه تعالى
الى وجهه الكريم وطريق مراقبتك ان
تنفي اينيتك الوجودية اولا وهي التي
عبر عن انه تكون باطلك غير الحق تعالى عم
وهو عين معنى لا اله ثم تثبت الحق تعالى
في قلبك ثانيا وهو عين الا الله وتدوم
على ذلك يا اخي فان قلبك جه الحق عز وجل
قربك الله سبحانه وتعالى الى وجهه
الكريم وطريق توجهك ان يكون قلبك

حاضرا بالله مجردا عن لباس الحرف وخاليا
من جميع الموجودات كلها يا اخي فتوجه وجو
وجود الحق عز وجل وعلا واوصلك الله الى
وجهه الرحيم وطريق مشاهدة تلك
هو ما يكون بعد تحقق بعينك الثانية و
احدثت عينك الخارجية بها فاذا احدثتا
فلست انت عينك الثابتة من غير امتياز
فحينئذ تشاهد الحق فيكل كما تشاهد نفسك
فان نفسك المتحدة بعينك الثانية حينئذ
صورة الحق في الحق وفي الحقيقة فهو الشاهد
والمشهود لا انت يا اخي فشاهد وجود الحق عز
وجل وعلا اجمعك الله سبحانه وتعالى في
جهه الرحيم وباك وطلب الله ليل من الخاسرين

فتفتقر الى المعارج واطلبه من ذلك الذي تجد الحق تعالى في ذلك العود تعالى وفي نفسك فلا تبصرون وقول سيدنا سيد هذا المقام صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه وقول سيد الاولياء علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وملكك غيرك يكفيك يا اخي المستوفق وفقك الله بعصمته هذا قول مادح للمعرفة الحقيقة والتوحيد الحقيقي المسماة بالجنة الحقيقة عند اهل الله وبيت الله الحقيقي وحصن الله الحقيقة لا امامنا حجة الاسلام وقدوة الانام الغزالي قدس الله سره على عنده مقامه وقدره هذه الجادة فاين السالك هذه الرغائب فاين الطالب هذه المطالب

يوسف فاين يعقوب هذا طريقنا فاين موسى هذا وذا الفقار فاين ابو الحسن علي هذه الاشارات فاين جنيد والشبلي هذه مراقبع الزهد فاين اويس واين ادهم اين القوم يا قوم مالي ارى الديار وما بها ديار يا اخي المستهدي استهد بالله يهدك الله بعنايته فليكن امرك في هذه الدار امرين المستفتي بالتوحيد الخالص والمحتاج الى شفاعة الشفعاء فلا تخرج عن الامرين فتخسر مع الخاسرين وتهلك مع الهالكين واما التوحيد الخالص فلا يحصل الا بثلثة امور وهي الاعتراف قطعا بانه لا فاعل الا الله ولا معبود الا هو ولا موجود الا الله وان لا

فان الموجود الحق هو الذي ليس وجوده بغيره
بل هو مستفن في وجوده ودوامه وكماله
عن غيره لا يكون الا الله وهذا هو الحقيقة
الوجود وهذه الحقيقة ليست الا الله فهذا
هو التوحيد الخالص وهو حصن الله
الحقيقي وهو بيت الله تعالى الحقيقي
فمن دخله كان امنا كما قال لا اله الا الله حصني
فمن دخله امن من عذابي واما الشفاعة
فتقتضي ان يكون بين الشفيع والمشفوع
ما يقتضي ذلك فان كان الشفيع قريبا
كان كثيرا ما يقرأه ويقرب رحمته ويتبع حكمه
وان كان سيدنا سيد الثقلين صلى الله عليه
وسلم كان له الصلفة عليه صلى الله

عليه وسلم كثيرا والدعاء له خلوا الاذن بالوسيلة والزيادة وزيارة قبره ولزوم سنته
وان كان عالما من العلماء الاخرة قد عرف
فضله كان الترحم عليه والدعاء له ولزوم
طريقته وسلة محبته والاحسان اليه وابي
من فعل ذلك يقتضي شفاعة الشفعاء
يا اخي المحسن اجعل الله بتحفة عنايته
فمالك ان لا تطلب هذا التوحيد بالجد وبا
تجهد وما لك ان لا تعمل به وانت تعرف انه
كان فضل الله عليك عظيما وجود الله
اليك كريما ومن حصل له ذلك كان هو مع
الله ونور في قلبه وفي عمل القصير وادرك في
في زمن اليسير من مني الله تعالى ما لا يدخل

تحدد وكم العبد وذلك ان يرزق العبد ما
يحمله على امتثال اوقاته خمسة لقوته مد
فيبادر الى الاعمال القلبيه والبدنيه ويستمر
من ذلك مجهوده بالليل وفي اثناء ذلك يصل
اليه من فتح الهيه ويشرق عليه من الانوار
الربانيه ما تعجز عنه العبارة ولا تنتهي اليه
الاشارة وكل ذلك في زمن يسيرة وعمر قصير
فيرتفع له في شهر مثل ما يرتفع لغيره في
الوشهر منزله ليله القدر العمل فيها
لمن صادفها خير من العمل في الوشهر فمنه
ما قال بعض العارفين من كان يسمع
من مخبر الجمع وهو يكتب له ما يكون وما
لا يكون ومنه ما قال بعض العارفين في كل
ليله

64

ليله للعارفين بمنزله القدر ومنه ما قال
ابو العباس المرسي رضي الله عنه اوقاتنا
والحمد لله كلها ليله القدر ومنه ما قال
سيدنا الشريف العيدروس ان للعارف في
كل نفس درجه الوشهيد ومنه ما قال بعض
العارفين في الدنيا جنه من دخلها لم
يشتو الى جنه الاخره ولا الى شيء ولم يسو
حبس قيل ما هي قال معرفه الله ومنه
ما قال مالك دينار رضي الله عنه وكم من
الناس خرجوا من الدنيا ولم يذوقوا اطيب
الاشياء قيل وما هو قال معرفه الله ومنه ما
قال امامنا حجه الاسلام ان افضل اللذات
واعلاها معرفه الله ومنه ما قال الشيخ شرف

الدين عمر بن الفارض قدس الله سره و
واعلا عنده مقامه وقدره وعندي عيده
كل يوم ارى بها جمال محياها بعين قريرة و
كما لكل الليالي ليلة القدر اذ دنت كمال ايام
اللقا يوم الجمعة وسعي بها حج به كل وقفة
على بابها قد عادلت كل وقفة ومنه ما
سل احمد بن حضرويه رضي الله عنه اي
الاعمال افضل فقال رعاية السر عن الالتفات
الى شيء دونه والمقصود من هذا ان يعرف
الانسان جلالة قدره وفخامة امره ثم
عمل يعلو همته الى المراتب السامية فوجد
بذلك مرتبة اعلى عليين وذلك باخلاص
عبوديته لربه وقطع النظر عن كل ماسواه

ومنه خاصية التي فيها سمع وعلوم
فان اهملها انحط الى اسفل سافلين فالى
الله يا اخي عليك بتقوية ارضك ثم الدين
فيها العلوم الالهية واسقها بالاعمال
الصالحة فانها بذلك تنبت نباتا حسنا و
تنمو على الدوام كما ينمو البذر وكل ما امد
نمو وامتد المسقيا كان اتم واكمل ولذلك
قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه وارد بالكلم الطيب
العلوم الالهية وبالرفع الاتماء والعمل الصا
الصالح يقيه ولذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم السعادة كل السعادة طول العمر في
طاعة الله فطاعة الله هي ثمرات هذه الا

شياء فاذا لم يكن ثم فما ذا يراد بالشجر والدنيا
مرعة الاخرة كذا قال صلى الله عليه
وسلم فاذا لم تزرع من الصالحات في دنياك
لم تحصد في اخرتك وان زرعت في دنياك
ولم تثمر زرعك فليس من تحسين الزراعة وان اثمر زرعك فمرارته
ثمرة لقلبك واعيداء ذلك الثمر لا ينكشف
لك الا له الا في عالم البرزخ وعالم الاخرة
ولا هما بعد الدنيا ولكن حاسب
نفسك قبل ان تحاسب وزنها قبل ان
توزن فتامل هذه الاشارات فانها لباب
المعرفة الحكمة وتنبوع الحكمة يا ابني حذرا من فوات هذه الاسرار والاستغنا

بهذه الانوار فهذه نصيحتي لك فاحفظ
حفظها ووصيتي اياك فلا تغفل عنها
فان تقبل وصيتي بها فان تحالوا فقد
تزري منها وفقني الله واياك لما
قهم ووفقني واياك لما
وفقهم بمنه الكريم
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من
لا نبي من بعده فقال شمس الدين
ابي عبد الله هذه رسالة تبين ملاحظة
الموحد والملحد في ذكر الله اعلموا اخواني
اسعدنا واياكم ان السالك الذكر تنقسم على

على ثلثة اقسام المبتدء وهو الذي يتصور و
يلاحظ في معني لا اله لا معبود وذلك مرتبة
شريعة والمتوسط هو الذي يتصور ويلا
حظ في معني لا اله لا معبود لا مقصود وذلك
مرتبة طريقة لان الوجود عند اهل الشريعه
والطريقة وجود ان وجود حق وهو المعبود
و وجود خلق وهو العابد و وجود حق و
هو المقصود و وجود خلق وهو القاصد و
المنتهي وهو الذي يتصور ويلاحظ في معني
لا اله لا موجود وذلك مرتبة حقيقة لان الو
جود عند اهل الحقيقة واحد لا تعدد له
اصلا ثم لا يتكرر لا اله الا الله بهذا المعني
حتي يضمحل ويلغي لديه اشيء جميع وجود ما

سوي الله باسرها في نظره ويظهر نور توحيد
الوجود عنده
لان هذا الذكر اذا ذكر بهذا المعني واخلص
بهذا التوحيد تنور قلبه بانوار الوحدة اط
طور وعة في ملازمة الذكر وانعكس
ذلك النور علي اصفحات الكائنات كلها فير
فير ان هذه الموجودات لم تكن حقيقة
وانما هي ظل مجازي مسربي فالوجود الحق
سبحانه وتعالي وجود حقيقي ذو ظل
فحينئذ اذا اراد ذلك الذاكر ان يشاهد
الوجود الحق سبحانه وتعالي فشهد الوجود
الحق سبحانه وتعالي فشاهد وجود الحق
سبحانه وتعالي انشاء الله تعالي ولكن ن
ينبغي يحفظ الطالب الصادق من ملاحظة

الملحدين الذنديقين فان في هذا المقام
مزلة اقدام السالكين الذاكرين لاشتباه
ملاحظة الموحدين الصديقين بملاحظة
الملحدين الذنديقين فان الموحدين الصد
يقين يقولون في ذكرهم لا اله الا الله
فيقصدون به لا موجود الا الله والملحدين
الذنديقين ايضا يقولون في ذكرهم لا اله
الا الله فيقصدون به لا موجود الا الله ويقر
وبين مقصودهما في الملاحظة ان الموحدين
الصديقين يريدون ويلاحظون من هذه
الكلمة الطيبة ان وجود الكائنات كلها
ظل مجازي سرابي بالنسبة الى الوجود الحق
سبحانه فالظل لا وجود له بنفسه

بل وجوده وجود صاحب ذلك الظل فيحمو
او يضمحل ذنسب بصاحب الظل وهو الوجود
الحق سبحانه وتعالى فالوجود الحق سبحانه
وعين وجود الخلق في الوجود والظهور في
مرتبة الوجود الخلق في الوحدة وهو سبحانه
عين الوجود الخلق في الوجود في مرتبة الوا
حدية غير الوجود الخلق في الظهور في
تلك المرتبة وهو سبحانه وتعالى في مرتبة
عالم الارواح وعالم المثال وعالم الاجسام و
عالم الانسان غير وجود الخلق في الظهور
في تلك المراتب المذكورة فاذا محي او ضمحل
وجود الخلق في مظهر حينئذ بقي وجود الحق
سبحانه وتعالى كما يزل لرجوع الكثر الخلق

الخلقية الى الوحدة الحقيقة في نظرهم
فمعنى قولهم لا اله الا الله مع تلك الملاحظة
لا وجود الا الله فالموحدون الصديقون
ينفون وجود الكائنات في مرتبة الفناء ويثبتون
الوجود الحق سبحانه وتعالى في مرتبة البقاء
وهذا القول والاعتقاد حق عند اهل الحقيقة
وهو صراط الله المستقيم الهنا اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين وان والملحدين
والملحدين الذين يقيني يريدون ويلاحظون من هذه الكلمة ان وجود الكائنات
الطيبة
لها ظل مجازي سرابي لا بالنسبة الى الوجود الحق سبحانه وتعالى فان الظل

عندهم لا وجود له اصلا بل كان ومحو ومضمحل
لنفسه والوجود الحق سبحانه وتعالى ليس
بموجود عندهم الا في ضمن وجود الكائنات
لها الكائنات كلها عندهم عين الوجود الحق
سبحانه وتعالى والوجود الحق عين الوجود
الكائنات في الوجود والظهور فالملحدون
يشبهون الذين يقولون الوحدة الحقيقة في الكثرة
الخلقية مع عدم حفظهم المراتب من
مرتبة الحق سبحانه وتعالى والخلق ويقولون
لا اله الا الله مع حفظهم بذلك المذكور لا وجود
لا والا الله وهذا القول والاعتقاد باطل عند
اهل الحقيقة وهو ظلال مبين ربنا امنا
بحضرتك المبين من الضلال المبين وثبت اقدامنا

في مقعد صدق امين يارب

العالمين واله

اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد واله وصحبه

اجمعين الحمد لله واجب الوجود ومفيض

النعم علي كل موجود الواحد الاحد الفرد

الصمد الغفور الودود سبحانه وهو الله

الذي لا شريك له في اسمائه وصفاته فهو

الملك المعبود فلا اله سواه فتعالي عما يقول

اهل الضلال والجحود واشكره علي انعمه

الجزيلة ومواهبه الجليلة التي ليس لها

غاية ولا نفود واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له شهادة ارجو بها النجاة من النار

ذات الوفود واشهد ان سيدنا محمدا عبده

ورسوله وصفيه وخليله صاحب الوسيلة

والفضيلة والمقام المحمود المحمود فصل اللهم

وسلم عليه وعلي اله واصحابه وازواجه

وذرياته واحبائه وسائر الاحزاب ف

الجنود صلاة وسلاما اجعلهما

عدة ليوم الوعود اما

بعد فان علم التوحيد اشرف العلوم مقدرا

واجلها اصولا وفروعا ولكنه بحر لا يغوص

فيه الا عار بالسباحة ولا يرده الا عالم بطرق

الاباحة الي وصوله الباحة فلا يطمع

في التقاط جواهره الا الغواص الفارق ولا

بحري سفن مسايله الامن كان من بحر الشريعة
غار وكتب القوم الصوفية ابوابها مغلقة
عن كثير من الافهام وطرقها وان توهم
ضوحها ربما تزل فيها الاقدام فمن احب
بنصب من علم الشريعة بحوله ان يبادر
بالاسراع والاقدام ومن انطوى مصنوعه في هذه
الفنون الدلالة المشهورة بالوسيلة فانها تفيده
بجمل قول علماء هذا الفن وتفصيله وعندو
قوفي عليها ونظري اليها اجبت شرحها لكي
يقف الناظر على بيان ما اشكل ويندفع عن
المعترض ما اورده واستشكل وسميته
الاقوال الجلية بشرح الوسيلة والمسؤول
من فضل الله تعالى العفو والرضى متوسلا

اليه بنبيه سيدنا محمد النبي المصطفى والامين
المرتضى صلى الله عليه وسلم وقبل الشروع في
المقصود اقول متوكلا على الملك المعبود اعلم
ان اصول التوحيد خمسة ثبوت القدم بنفي
الحدوث وثبوت الاحدية بنفي الاضداد وثبوت
الذات بنفي الشبه واستغراق الحقيقة في بحر
الطمس وتحجر العقل في بحر الادراك فهذا هو
توحيد الواحد من حيث الاحدية توحيد
الذات واما توحيده من حيث الافعال
فهو ان تشهد القدرة في المقدر ثم اسه
استغرق كل انواع العظمة فيغيب عن الوجود
وان تبقى القدرة بارزة باسرار التوحيد
ثم تستغرق في انوار النحو فتغيب عن رؤية

رؤية القدرة بالقادر فعليك ايها الاخ
بتصحيح الاعتقاد بالقصد لله تعالى بالتو
بالتوحيد من غير مطالعة ذاتك انك توجد
قبلك اولية تحجبك عن شهود توحيد الانوار
الالهية وتدعي نفسك في التوحيد فانك ان
رايت نفسك في التوحيد كنت موحدا
لنفسك لا لحقيقة التوحيد واذا سلكت
هذا الطريق فعليك بتخليص الاعمال لله
تعالى على تدريج التوحيد وتطهير الله
التفريد واعمل لله تعالى من غير ملاحظة
جزاء ولا مطالعة غرض فان النظر الى
ذلك مع الثقة بوعد الله تعالى من رعونات
النفس ومن دواعي الاخلاق وعليك بالا

ممسكن

بتكرر فراغي

هين

فراغ

خلاص

خلاص لله تعالى في احوالك ولا تتصرف في
اي عالم الا اذا صرت فك لعدم الامتراض من
باطنك وظاهرك ووفقنا الله تعالى
لما يحبه ويرضيه من صالح القول
والعمل وبلغنا من
خير الدارين غايه الامل قال المصنف
الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين ابتداء بذكر لقوله صلى
الله عليه وسلم كل امر ذي بال اي شأن
يهتم به لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم
فهو اجزم اي مقطوع البركة وفي رواية
بالحمد لله وفي رواية بذكر الله تعالى ف
جميع بين ابتدائين الحقيقي والاضافي جمعا

اي الله

اي مجازي

بين الروايتين والعاقبة وهي تختص ما
بالثواب وقد تستعمل في العقوبة للمحمل
للتخلي عن الكونين وجود النفس و و
جود صفاتها فلم يكن بالا في مقام الشهو
الشهود والصلاة والسلام وهي من الله
رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الا
دميين تضرع ودعاء ومن البهائم تسبيح على
المظهر من الظهور وهو ضد الخفا ومن
اسماء الله الظاهر وهو الذي ظهر فوق كل
شيء وعلا عليه الا سيدنا محمد من التمام
يسمى بذلك لحمد اهل السموات والارض له
قال حسان ابن ثابت رضي الله عنه وشق له
من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا

محمد واله هم مؤمنون من بني هاشم وبني
المطلب وصحبه جمع صاحب وهو من
اجتمع مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم
ومات لذلك والمراد به في مقام الدعا جميع
الامة اي امة الاجابة اجمعين تاكيد وبعد
كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر
وهي فصل الخطاب والواو فيها بدل عن اما
بدليل لزوم الفاء في حيزها غالبا فيقول
العبد المذنب المحتاج الى شفاعة النبي
صلى الله عليه وسلم محمد بن شيخ فضل الله
هذه نبذة من اللمعة هي الشيء اليسير في
بيان علم العقائد وهو علم القوم الجاري
على قوانين الشريعة اذ حقيقة العقيدة انها

باطن الشريعة جمعتها المحض فضل الله
تعالى وكرمه وجعلت ثوابها لروح الرسول
صلى الله عليه وسلم وكل عمل خير تحصله
ثوابه له عليه الصلاة والسلام وان لم ينو
وسميتها بالتحفة المرسلة الى النبي صلى الله
عليه وسلم واسال الله تعالى ان يبلغ ثوابها
اليه عليه الصلاة والسلام انه على كل شئ
قدير وبالاجابة جدير اي حقيق قال الله
تعالى اذا سالك عبادي عني فاني قريب احد
اجيب دعوة الداع اذا دعان ولما كانت
الاخوة الايمانية ثابتة بنص القران خصها
الشيخ رحمه الله تعالى بالذكر دون اصحابي
ونحوه من الالفاظ فقال اعلموا اخواني وارد

بالعلم هنا ما هو اعم من المعرفة واثره عليها
لتعليقه بالطلبة وهي بالجزئيات اسعدكم
الله تعالى لمعرفة ما امركم به وايانا اي
القاصدين عن تعلم ذلك الراجين من فضل
فضل الله تعالى السالكين بهذه المسالك
ان الحق سبحانه وتعالى هو الوجود ومن
قاعدتهم تقديم بحث الوجود لانه يستدل
به على القديم اذ لو لم يكن قديما لما كان
موجودا اصلا وذلك لان الوجود ينقسم
للحادث وللقديم والاول ما وجوده لذاته
والثاني ما ليس كذلك ولو لم يكن في الوجود
قديم لم يكن اصلا حادث وان ذلك الوجود
ليس له شكل ولا حد يحده ولا حصر فتنتهي اليه

قال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه

الائمة تعالى عن ذلك اذ هي صفات للحادث

ومع هذا ظهر الله وتجلى اي الاثر بالشكل والحد

ولم ينفي عما كان من عدم الشكل وعدم الحد

الظهور اذ ظهور الاثر كذلك لا يلزم منه

شيء من المذكورات المنفية بل هو الان

كما كان عليه ومن قاعدة ائمة الكشوف

الحقيقة ان مفعولية النسب لا تتبدل

وان الحقايق لا تنقلب فاذا كان كل من الله

النعت والموصوف ثابتا لا ينقلب اي غير ذلك

وان الواجب لذاته لا ينقلب جائزا في

الجائز لا ينقلب واجبا والمستحيل لجائز

ولا واجبا وذلك كالوجود مثلا فانه لما

كان ذاتيا للحق تعالى وجب وجوده قد

فقيل واجب الوجود واجب وجوده لان

وجوده بذاته فهو ذاتي فلان واجبا وان

ذلك الوجود واحد والناس مختلفة في

متعددة فوجود كل موجود بذلك فلهذا

قال وان ذلك الوجود حقيقة جميع الموجودات

وباطنها لانه لما كان المراد بالوجود المطلق

الظاهر في تجليات الحق باسرار الظاهر في

اعيان المظاهر صارت الاعيان الثابتة

هي باطن الوجود الظاهر وان جميع الكائنات

اي الموجودات حتى الذرة لا يخلو من ذلك

الوجود فالوجود الواحد العارض للممكنات

المخلوقة ليس مغايرا في الحقيقة للوجود

الحق الباطن وهو الجلي الاحدي الذاتي في

مرتبة التعين الاول فانه باطن اذ لا فرق

بينه وبين غيبة الهوية وكمال الاطلاق

الا باعتبار حضوره بنفسه المسمى بالتعين بنفسه

الاول وان ذلك الوجود ليس بمعنى التحقق

والحصول لانهما من المعاني المصدرية

ليسا بموجودين في الخارج ولما ان توهم المصنف

رحمه الله تعالى انه ربما يسري الى ذوي الا

فمام السقمة ان الموجد بالفتح عين الموجد

بالكسر اراد التنبيه على دفعه فقال ولانهما

يطلق الوجود بهذا المعنى الذي فيه الكلام

على الحق الموجود في الخارج تعالى الله عن ذلك

علوا كبيرا بل عنينا بذلك الوجود الحقيقة الم

المتصفة بهذه الصفات اي كونها حقيقة

الموجودات وباطنها اعني وجودها بدنيها

و وجود سائر الموجودات بها وانتفاء غيرها

في الخارج اذ لو كان هناك مثلها للزم التعدد

وهو محال وان ذلك ايضا الوجود من حيث

الكنه اي حقيقة الذات فاذا كان كذلك

فهو لا ينكشف لاحد ولا يدرك الا قل ولا الو

هم ولا الحواس ولا يأتي له في القياس اذ لا

يعلم حقيقة الا هو لان هذه المذكورات

لها من محدثات والمحدث لا يدرك بالكنه

الا المحدث فلا يدرك القديم فالمحدث

بفتح الدال لا يدرك بالكنه الا المحدث لما

تلهما ثم اشار الشيخ الى التنزيه فقال تعالى

ذاته وصفاته عن الحدوث علوا كبيرا

فعلم بما ذكر ان ذاته تعالى وصفاته قد
قد يمتنان لا تدرك حقيقتهما فلهذا قال
الشارع صلوات الله وسلامه عليه سبحا
كل عارف فناكل هو معرفتك ومن اراد معرفته
اي معرفة الله تعالى من هذا الوجه وسعي
فيه اي تحصيله فقد ضيع وقته لانه
سعي في محال وبعد انتهى الشيخ الامام
على الوجود الذاتي شرع يتكلم على مراتب
الوجود وقال ان لذلك الوجود مراتب
كثيرة اقتصر على بعض منها وقد جعلها
الشيخ عبد الكريم الجيلي نفع الله تعالى
به اربعين مرتبة المرتبة الاولى مرتبة
الذات التعين والاطلاق والذات البحت

اي يفنون هذه المرتبة بكل من المذكورات و
يعبر عنها قوم بالغيب المطلق ويغيب الغيبة
وقوم بالذات الالهية الساذج اي المجرد من الصفات والاسماء
بعدم التعين ما يذكر بعد لا بمعنى ان
قيد الاطلاق ومفهوم سلب التعين ثابتان
في تلك المرتبة بل انما قلنا ذلك بمعنى ان الو
الوجود في تلك المرتبة منزه عن اضافة
النعوت والصفات ومقدس عن كل قيد
حتى عن قيد الاطلاق ايضا ولما كانت هذه
المرتبة لا سبيل الى معرفتها انقطعت
دونها الافكار وهي المشار اليها بقول النبي
صلى الله عليه وسلم لما قال له سائل اين كان
ربنا قبل ان يخلق الخلق فقال صلى الله

عليه وسلم في عماما فوقه هوي وما تحته
هوي يعني لا فوقه نسبة ولا صفة ولا تحته
صفة ولا نسبة ولهذا قالت الصوفية ان
السكوت عنه قال الجيلي رضي الله عنه وبين
ثم لا يفهم بعض المحققين في مراتب
الوجود فيقول انه امر من وراء الوجود
لهذا جعله بعض المحققين من المراتب
البواني نظر الي سؤال السائل حيث قال
ان كان وهذه المرتبة تسمي بالمرتبة الاحدية
اي احدية الذات وهي اعتبار الذات حيث
لا نسبة لها الي شيء اصلا ولا شيء اليها من
نسبة بوجه ولا يدركه ولا يحاط بها بوجه
والذات باعتبار هذه الاحدية تقضي

78

الغناء عن العالمين وهي كنه الهوية سبحانه
وتعالي اي ذاته القدسية والمراد وجودها
ولها ليس فوقها مرتبة اخري بل كل المراتب
تحتها من حيث الاعتبارات ومن هنا قيل
فيها مرتبة الهوية لانها غيب الاسماء و
الصفات في الشؤنات المخصوص بالذات
والمرتبة الثانية مرتبة التعين الاول والتعين
التقيد بامر ما والمراد به هنا التقيد بالعلم بالذات
والاسماء الاول اجمالا فلهذا قال المصنف رحمه الله
تعالي وهي عبارة عن علمه تعالي بذاته وصفاته
وبجميع الموجودات علي وجه الاجمال من غير
امتياز بعضها من بعض والولية هنا الله
التعين لسبق اعتباره علي سائر الاعتبارات

وهذه المرتبة تسمى بالوحدة التي انشأت
عنها الاحدية والواحدية وهي القابلية الاولى
لكون نسبة البطون والظهور اليها سواء فهي
البرزخ الاول لما علم من كونها صلا ومنشأ
لكل والسارية في جميع الحقائق والجمعية الا
ولي لكونها جامعة للاحدية والواحدية
وراقية للبينونة عنهما وموحدة بالمعنى
بل كل منهما عين الاخر بحكم اقتضاء الباطن
الحقيقي والحقيقة المحمدية لان حقيقة
عليه الصلوة والسلام لما كانت لها البرزخية
الكبرى بين الاحدية والواحدية كانت
جامعة لما دخل تحت حيطتها من الحقائق
ولما فاض روحه من هذه الحقيقة كان جامعا

لسائر الارواح فهو صلى الله عليه وسلم وعلى اله
وصحبه اول كل خلق الله تعالى المشار اليه بقوله
عليه الصلوة والسلام اول ما خلق الله نوري
ولهذا الاعتبار سمي عليه الصلوة والسلام
ابا الارواح فهذه الحقيقة هي اصل جميع الاسماء
الالهية والمرتبة الثالثة مرتبة التعين الثاني لانه
ثاني رتب الذات وهي عبارة عن علمه تعالى
لذاته وصفاته وبجميع الموجودات على طريق
التفصيل وامتياز بعضها عن بعض فبها
تظهر الاشياء وتتميز ذلك المعنى وتلك الحقيقة
هي الحضرة الالهية المسماة بالتعين الثاني فكان
الانسان الكامل صلى الله عليه وسلم مظهر
التعين الاول المسمى بالوحدة وحقيقة الحق

الحقائق فهذه ثلاث مراتب كلها قديمة و
القديم والبناء في عقلي اي باعتبار ما لا زمان
اراد الشيخ بذلك دفع ما عسى ان يتوهم
من التعيين بالمرتبة الاولى وما عطف عليها من
الترتيب الحقيقي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
والمرتبة الرابعة مرتبة عالم الارواح الانسانية
والعقول الملائكة الكربية والنفوس الملائكة
السماوية ونسبة هذه المرتبة الى مرتبة
الظهور التي من نسبة المعاني وهي عبارة عن
الاشياء الكونية المجردة البسيطة التي هي مظاهر
الاسم الباطن التي تظهر على ذواتها وعلى
امثالها فهذه المرتبة تكون فيها الاشياء
كلها بفيض الالهية ومنها غير مجسم كالعقل

ومنها

ظهورًا وتميزًا علميًا ولهذا سمي هذه المرتبة
حضرة المعاني وعالم المعاني وهذا التعين
هو صورة التعين الاول وذلك لانه لما وجب
وجب انتفاء الكثرة في التعين الاول وكذا
التميز والغيرية لكون الاول هو حقيقة
الوحدة الحقيقة النافية بجميع ذلك مع
انها عين الوحدة بجملة كونها جملة وجملة
لكونها منضمنة لنسب الواحدية والاعتبارات
والاعتبارات انها التي تثنا ها تعينات ابدية
لزم من ذلك ان يكون التعين القابل لكثرة التي
هي صور وظلال بالاعتبارات المندرجة
في الوحدة تعينا تاليا لها فذلك هو التعين الثاني
لا محالة فجميع الاسماء الالهية المنتهي اليها

التاء تثر والفعل وجميع الشئون والاعتبارات
المندرجة في الوحدة بجملة واحدانية فانها
تصير متميزة في هذا التعين الثاني وهذه المرتبة
تسمي بالواحدية والحقيقة الانسان الكمالية
باعتبار اندراج تلك الحقائق الاصلية الكلية
في عين تلك البرزخية والمعني بكونها جمعا
الحقيقة الانسانية الكمالية هو كون صورة
الكامل صلى الله عليه وسلم صورة للمعني
وللحقيقة ذلك المعني وتلك الحقيقة هي
الحضرة الالهية المسماة بالتعين الثاني
فان الانسان الكامل صلى الله
وسلم مظهر التعين الاول المسمي
بالوحدة وبحقيقة الحقائق

ثالث مراتب كلها قديمة والقديم والبقاء
والبقاء غير عقلي اي امتباري لازماني
اراد الشيخ بذلك دفع ما عسى ان يتوهم
من التعيين بالمرتبة الاولى وما عطف عليها
من الترتيب الحقيقي تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا والمرتبة رابعة مرتبة عالم الارواح
الانسانية والعقول الملائكة الكربية والنفوس
الملائكة السماوية ونسبة هذه المرتبة
الى مرتبة الظهور انما نسبة المعاني
وهي عبارة عن الاشياء الكونية المجردة البسيطة
التي هي مظهر الاسم الباطن التي تظهر
على ذواتها وعلى امثالها فهذه المرتبة تكون فيها
الاشياء كلها بقيض الالهية ومنها غير مجسم كالعقل

ومنها مجسم كالعرش وتكون في من الملائكة
فهو من جنسه فملائكة العرش والكرسي ونفوس
ونفوسهما المنطبعة والناطقة كلهم طبيعيون
والمرتبة الخامسة مرتبة عالم المثال وهو
من غير الجسم وهو عالم الروح مظهر لعالم الاشباح
المجردات من جوهر نوراني شبيه بالجوهر الجسماني
الجسماني في كونه محسوسا مقداريا وبالجوهر
المجرد العقلي في كونه نورانيا وليس بجسم
مركب مادي ولا جوهر مجرد عقلي مشتمل على ما في
العالم الجسماني وهو اوسع مثال صوري لما في
الحضرة العلمية ولهذا سمي بالعالم المثالي
وليس معنى من المعاني ولا روح من الارواح
والاجسم من الاجسام الا وله صورة مثالية

كالعرش والكرسي والسموات والعناصر الا
ربع وما فيهما يشمل عليهما هذا العالم المثالي
وهي عبارة عن الاشياء الكونية المركبة اللطيفة
التي لا تقبل التجزي ولا التبعيض ولا الخرق ولا
الالتيام وانظر ما تقدم تفهم والمرتبة السا
السادسة مرتبة عالم الاجسام وهو عالم الصو
الصور الجسمانية العلوية منها وسفلية
وهذا منقسم الى ثلاثة اقسام افلاك واركان
ومولدات والافلاك تسعة والاركان اربعة
والمولدات اربعة على الاصح ومنها الانسان
وكل ذلك داخل في تعريف المصنف بقوله وهي عبارة
عبارة عن الاشياء الكونية المركبة الكثيفة
التي تقبل التجزي وكل العالمين داخل في حد

حد طة التعيين الثاني والمرتبة السابعة
الجامعة بجميع المراتب المذكورة الجسما
نية والنورانية والوحدة والواحدية ف
وهي التجلي الاخير واللباس الاخير وهي
الانسان لانه الجامع للحقايق الحقيقة ف
الحقايق الخلقية جملة وتفصيلا حكما
ووجودا بالذات والصفات لزوما وعرضا
حقيقة ومجازا فهذا سبع مراتب الاولى
منها مرتبة الباطنية فظهر جل وعلا
لذاته بذاته فظهر لذاته في تعيناته ف
والستة الباقية منها هي مراتب الظهور
الكلية والاخيرة منها هي الانسان اذا
عرج وظهر فيه بجميع المراتب المذكورة

مع انبساطها يقال له الانسان الكامل
لظهور ما ذكر فيه دون غيره وهذا وان
بلغ لا يخرج من حد العقايق الكونية ولا يبلغ
رتبة الالهية وان صار فانيا بالله او باقيا
فيه والعروج والانبساط على الوجه الاكمل كان
في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو مظهر
مظهر التجليات الذاتية فهو المالك لسائر الملو
الموجودات بما تقتضيه الاشياء والصفات
بهذا القابل الكمال قابليته واحدية جميعه
جميع الكمالات الكمالية والفارق فضله لجميع
العوالم وكل البرية ولهذا كان صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين قال بعض العارفين
واعلم ان الانسان اذا تطهر عن جميع العقايق

تجلي لم يبق فصار فانيا فيه الله او باقيا بالله
والقيودات وتوجه الى الحق بالاعتقاد خاص
والتجاء اليه من حيث اسم مخصوص او
مرتبة وحضره فان التجلي حينئذ يظهر حسب
الاحدية الجميع الذاتي فتشرق شمس
الذات على قلبه من حيث صفته التي صحح
بها في المضاهات والاتساع للتجلي الذي ضا
ضاوعنه العالم الاعلى والاسفل واعلم ان اسماء
مرتبة الالوهية لا يجوز اطلاقها على مراتب
الكون والخلق وكذا لا يجوز اطلاق اسماء مراتب
الكون والخلق على مرتبة الالوهية لان الاولى
مراتب الذات والصفات والثانية مراتب
المخلوقات واعلم ان لذلك الوجود كمالين
احدهما كمال ذاتي وثانيهما كمال اسمائي يتوقف

فوع

ظهوره على ايجاد العالم قال بعض المحققين
والكمالات من حيث التعين اسماء بيان لان الحكم
من كل حاكم على امر ما مسبوق بتعين المحكوم عليه
في تعقل الحاكم فلولا تعقل ذات الحق سبحانه
وتعالى ولو بوجه ما قبل اضافة الاسماء اليه
واستتار صفاته في بيوت وجوده له عن سواه
لما حكم بان كمالا ذاتيا ولا شك ان كل تعين للحق تعالى
هو اسم له فان الاسماء ليست عند المحققين
الا التعينات الحق فاذن كل كمال يوصف به الحق
تعالى فانه يصدق عليه انه كمال اسمائي من هذا
الوجه واما من حيث انتساء الاسماء للحق تعالى
من حضرة وحدية الحقيقة فهو من مقتضى
ذاته فان جميع الكمالات التي يوصف بها هي كمالات

ذاتية ومن هذه الحيثية الاخيرة تفصل فيقال
اما الكمال الذاتي فهو عبارة عن ظهور الذات
لتعينها من غير اعتبار غير وغيرية وهذا
امني قوله المصنف من ظهوره تعالى على نفسه
وفي نفسه لنفسه بلا اعتبار الغير والغيرية
فهذا التجلي المشار اليه بان الله ولا شيء معه
والفناء بالعين المعبر المطلوب لازم لهذا الكمال
الذاتي ومعنى الفناء المطلوب مشاهدته تعالى في
نفسه جميع الشيون والاعتبارات الالهية
والكيانية مع احكامها ولوازمها ومقتضياتها
على وجه كلي جملي لا تفصيلي اذ ليس هناك
الا ذات واحدة مندرجة فيها وحدتها التي هي
عين الذات الوحدة بحيث ان الذات تعلم نفسها

في هذه المرتبة الاولى التي هي اوله ظهرها بما
تشتمل عليه من النسب وقد احسن الشيخ رحمة
الله تعالى بما التمثيل تقريبا للافهام فقال
كانداراج الكل في بطون الاحاد و وحدته
كانداراج جميع الاعداد في الواحد العددي
اذ هو اصل وجميع الاعداد اي بالانهاية له
مرتبة منه وهو اصل العدد يعنيا والي ذلك
اشار الشيخ محيي الدين بن عربي نفع الله تعالى
به امين بقوله كناحرف عالياتٍ لم تنزل مه
متعلقاتٍ في ذرى اعلى القلل انا انت فيه
ونحن انتَ وانت هو والكل في هو هو فسئل
عمن وصل وذلك لاستحالة الكثرة في التعين
الاول الذي هو الوحدة فاشار الشيخ نفع الله تعالى

به الي ذلك وانما سميت غيبا مطلقا لانه تعالي
بهذه المشاهدة مستغنٍ عن ظهور العالم علي
وجه التفصيل لا حاجة له في حصول المشاهدة
الي العالم وما فيه وذلك لان مشاهدة جميع المو
الموجودات حاصلة له تعالي عند اندراج الكل
في بطونه و وحدته ولا يلزم منه عدم العلم
بالتفصيلي فللوحدة نسب واعتبارات غير
متعينة ولا متميزة فيها وانما تتعين وتتميز في
الواحدية هي النفس الرحماني وهذا معنى
هذه منه تعالي للموجودات تكون شهودا غيبيا
علميا فيشاهد كل ما هو بطيعة التعين من صور
الاسماء واثار ما يحدث الي الابد فيستغني
من حيث تضمنه التفاصيل عن التفصيل فهذه
الشهود كشهود المنفصل في المجمل والكثير في الوحدة

والنخلة مع الاغصان وتوابعها في السنوات الو
الواحدة فالوحدة الحقيقية اصل لجميع الاسماء
واما الكمال الاسمائي وهو العلم بكمال الاسماء با
باعتبار الواحدية وهو مقابل الذات فهو
عبارة عن ظهوره تعالى على نفسه من حيث
كليتها وجمعيتها وثبوتها واعتبار اتمامه
ومظاهرها وشهوده ذاته في التعينات الخا
رجية اعني العالم وما فيه وهذه الشهود
يكون شهودا عيانيا تعينيا وجوديا اذ امشا
هدة فيه عيني وجوده فهو شهود المجمل في
المجمل في المفصل اذ كل مفصل مشتمل على
المجمل اصالة والواحد في الكثير اذ كل كثير
مستلزم للواحد اي وجود فيه والنواة في
النخلة وتوابعها اذ هي مشتملة عليها وهذا

الكمال الاسمائي من حيث التحقق والظهور موقوف
على وجود العالم وما فيه اذ المطلوب من
ايجاد العالم ظهور الحق واظهاره لنفسه
اظهارا فعليا تفصيليا لتكون تكميلا لمرتبتي
الجميع والفرق والغيب والشهادة فكمال الجلا
والاستجلاء هو الغاية من العالم والعالم كله
اعلاه واسفله مظهر الاسماء الالهية ولم يوجد
كمال الظهور الا بالانسان الكامل وهذا معنى
قوله لان معنا السابق لا يحصل الا بظهور العا
العالم على وجه التفصيل ذهنا اولا وخارجا
ثانيا لان كل جزء من اجزائه مظهر لاسم
خاص او مجلا لاثر فاذا ظهر اجزاء العالم
تفصيلا باحد الوجهين ظهرت كمالات الاسماء
مفصلة ذهنا وخارجا فاذا علمت ذلك وعلم

ان ذلك الوجود ليس بحال في الموجودات
والا متحد بها وهذا لان الحلول والاتحاد لابد
لهما من وجودين حتى يحل احدهما في
الاخر ويتحد احدهما بالثاني والوجود واحد
واحد بالحقيقة لما علمت من الكلام في اول
المراتب فلا تعدد له اصلا وانما التعدد في
الصفات كالانسان واحد والصفات
متعددة على ما يشهد به ذوق العارفين
ووجدانهم اي ما يجدونه من انفسهم
وان العبودية والتكاليف والراحة والعذاب
والام ظهارا جمعة الى التعينات لا في الوجود
وهذا معنى قولهم ان الحقيقة الانسانية
هي ما يتقلب فيه الانسان ويضاف اليه ويو

صوفيه من الصورات والشئات والنظورات
وغير ذلك من الامور التي ظهرت على وجوده
المستفاد من الحق وان ذلك الوجود باعتبار
مرتبة الاطلاق وهو هي اول المراتب منزه
عن هذه الاشياء كلها اذ ليس هناك الا الذات
وان ذلك الوجود محيط بجميع الموجودات
احاطة كاحاطة الملزوم باللوازم اذ لا
ينفك الملزوم عن لازمه والموصوف بالصفات
اذ الموصوف مستلزم بجميع صفاته لا كاحاطة
الظرف بالمظروف او الكل بالجزء اذ لو كان
كذلك للزم منه محذور تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا وقصد المؤلف بذلك كل الاشارة
لمسئلة الاتحاد المشهورة وما يتبادر الى ذهن

الجهلة من حمل الاتحاد على صورة تصيير الذا
تين ذاتا واحدة وهذا باطل باتفاق المسلمين
جميعا فاذا اطلقوا الاتحاد فالمراد به باعتبار
المقام الخلطائي اي اهل التصوف وهو شهود الوحدة
في الكثرة وشهود الكثرة في الوحدة مع الحكم
بالتنزيه والحكم بعدم انقلاب الحقائق وفي
عدم فهم حلول شيء في شيء او توهمه ونحو
وتوحيد الافعال واسناء حب الله تعالى
وحال الاصطلام والوصول ومقام الفناء
فافهم ذلك ترشد وان ذلك الوجود كما انه بالاعتبار
محض اطلاقه سار في ذوات جميع
الموجودات بحيث يكون ذلك الوجود في تلك
الذوات عين تلك الذوات كما كانت تلك الذوات

قبل الظهور في ذلك الوجود عين ذلك الوجود

وهذا لان الوجود العام نسبته الى جميع المخلو
قات على السواء فهذا مشترك بين القلم
الاعلى الذي هو اول موجود المسمى عندهم بالعقل
بالعقل الاول وبين سائر الموجودات خلافا للفلا
سفة في قولهم ان العقل الاول هو المتوسط
في وجود سائر الموجودات واذا علمت ذلك يقول
كذلك الصفات الكاملة لذلك الوجود المطلق
باعتبار كليتها واطلاقها في المرتبة الثانية
من مراتب الوجود وسارية في جميع صفات
الموجودات بحيث تكون تلك الصفات الكاملة
في ضمن صفات الموجودات عين الصفات
الموجودات كما كانت صفات الموجودات
قبل الظهور في تلك الصفات الكاملة

عين الصفات الكاملة وقد قال بعض
كما ان
المحققين الموجود واحد والوجود الواحد
العارض للممكنات المخلوقة ليس بمغاير في
الحقيقة للوجود الحق الباطن وهو التجلي الاحدي
الذاتي في مرتبة التعين الاول فانه باطن
اذ لا فرق بينه وبين غيب الهوية وكمال الا
طلاق الا باعتبار ظهوره بنفسه المسمى بالتعين
اي الحق
الاول لان هذه المرتبة سابقة سابقة على
اي غيب الهوية وكمال الاطلاق
مرتبة شهوده سبحانه وتعالى نفسه في نفسه
في مرتبة الظاهرية الاولى وصل الكلام هنا
ما حققه بعض المحققين فقال ما يحصل
انه ثبت عندنا على السنة والجماعة من
المتكلمين ان كل واحد من صفات الله تعالى

صفة واحدة قديمة غير متناهية لا ذاتا ولا
تعلقا اما ذاتا فلان المتناهي من خواص الكم
ولا كم ثمة واما تعلقا فلان معنى سلب المتناهي
عنه ان تعلقها لا ينقد عن كل حد وان الصور
اي الصفة سوى
العلمية تعلق ذلك بظهوره اذ التعلق عبارة
عن النسبة المخصوصة بين العالم والمعلوم
وان العالم حادث خارج عن العدم الى الوجود
الوجود وبمعنى انه لم يكن له وجود خارجي
ثم حصل له ذلك الوجود لا بمعنى انه لم يكن له
الخارجي
وجود اصلا فان الوجود للعالم في علم الله تعالى متحقق
اي عدم الممكن
قطعا وعند السادة الصوفية ان العالم ظهور صور العلمية
بالخلاق فتامل
وان العالم ظهور الوجود الخاص ولا بعد فيما قالوا من
تبيان
ذلك فان عند اهل السنة والجماعة من المتكلمين ان العالم

صفة واحدة قديمة وتعلقاتها التي هي صور العلمية
بعضها حادث كالعلم بان زيدا وجد الان وان كان
في العلم انه سيوجد غير حادث فيترتب عليها ما لا يترتب
يترتب علم على نفس العلم من التفصيل والحدوث
فانه قديم ولا تفصيل هناك اصلا فكما يجوز ان يكون
الصور العلمية متعلق الصفة الواحدة بظهورها
يترتب عليها ما لا يترتب على تلك الصفة فكذلك
يجوز ان يكون العالم ظهور الصفة العلمية
والمعنى بالوجود الخارجي للعالم والصور العلمية
ظهور الصفة الواحدة وهي ظهور الوجود الخاص
اذ لا يلزم منه ان يكون العالم عين الله تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا كما لا يلزم ان يكون الصفة العلمية
عين صفة العلم والصفات الفعلية عين القدرة

والارادة عند الشيخ ابي الحسن الاشعري مع انها تحصل
بظهورها تكوينها حادثة وهي قديمة عنده ومن
قال العالم عين الحق وهو المعني بوحدة الوجود
عندهم فقد اردنا وهو ان العالم ظهور هو
الوجود على الترتيب السابق لا انه نفس الوجود
من حيث هو حتى يلزم كون العالم الها تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وبذلك تبين لك معنى
الوحدة المذكورة عندهم وان العالم بجميع
اجزائه اعراض لطرو العدم عليه والمعروض
هو الوجود بالمعنى المتقدم وان للعالم ثلثة
مواطن احدها التعين الاول ويسمى فيه شيئا
وثانيها التعين الثاني وهو عالم المعاني ويسمى
فيه اعيانا ثابتة وقد انبه صوفية التعين الاول

معنى ؟

اي اهل الصوفية كما قالوا
ان وجود الحق وجود محض
والعالم عدم محض وفناء
حروفهم

وثالثها في الخارج ويسمى فيه اعيانا خارجية
لوجودها في الخارج وان المعائيون المسمات عندهم
الاعيان الثابتة وعند المتكلمين المعدوم
الممكن ما سمت رائحة الوجود اذ هي باقية
على حالها من البطون فلا تظهر بالوجود ولا
تظهر ابدا لان الوجود ذات لها وانما الظاهر بها
احكامها وآثارها بوجود الحق اذ ليس ثم
موجود الا الحق قال بعض المحققين وهذا هو
المعضل المسائل لا محالة لانه ذوق ينبو عنه
الافهام ما دامت منحجبة بغلبة احكام التجلي
والاوهام وانما ينال بكشف الهي وشهود حقيقي
ثم قال فاذا علمت هذا فاعلم انه لما كان الامر لا
يخلو عن احد قسمين وهو انه اما ان يقال

بان ثمت موجود الا الله تعالى كما تقتضيه قاعدة
اهل الكشف ويقال بان مع الله موجود اخر
لكن الله موجود لذاته والممكنات موجودة به
كما تقتضيه قاعدة اهل العقل من جهة نظرة
وفكرة وما ثم امر ذائد على هذين القولين
لكن القول الثاني يرجع عند المحققين الاول لان
الوجود الذي به صارت الممكنات موجودة لا
يصح ان يكن ممكنا والا لما افادها وجود لانها انما
افتقرت من جهة امكانها فكيف يزول فقرها
بافتقارها الى ممكن ايضا فلم يبق الا الوجود الحق
الواجب به وان الله كل بقدمه الله وفي كل
شيء هو الوجود وبه استطه كل ذلك شيء
اذ لا وجود لموجود الا بالوجود الحق فمثل ذلك

كالنور مثلا بالنسبة الي الالوان والاشكال اذ ظهورها
به ولاجل دوام الظهور وشدته لا تعلم هذا الا
درك الخواص من العباد او بيناه علي اصا
اصافي الله وقد المكتسب من فايض الرحمة
وبعد ان تمرن المصنوع الطالب علي المراتب شرع
يدله علي ما يتعلق ببعضها وهو القرب المرتب
علي المحبة فقال وان القرب قربان احدهما مقرب
النوافل المشار اليه قوله صلي الله عليه وسلم
ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل وثانيهما
قرب الفرائض المشار اليه قوله صلي الله عليه
وسلم حاكيا عن ربه عز وجل وما يتقرب الي
المتقربون بمثل ما افترضت عليهم اما الاول
وهو قرب النوافل فهو وان صفاته

البشرية الظلمانية فبقدر ما يصل الي معدن الله
الذي اصله وحقيقة الانسانية والي ذلك اشا
اشار بقوله تعالي في الحديث القدسي ما زال
عبدي يتقرب الي بالنوافل حتي احبه وظهور
صفاته تعالي عليه بظهور اثرها بان يحي ويمت
باذنه تعالي ويسمع ويبصر من جميع جسده
ولامن الاذن والعين فقط وكذا سمع المسموعات
من بعيد ويبصر المبصرات من بعيد وعلي هذا
القياس وهذا هو المشار اليه بقول سلطان
العارفين سراج الدين محمد بن الفارض نفع
الله به وان تطقت يوما فلكل سامع ومن
مقررات علم الطالب الله لا ما فوان يقع بكل
واحد من الحواس الخمس ما يقع بالثاني كما

نبه عليه سعد الدين التفتازاني في اول
شرح العقائد وهذا معنى فناء الصفات
في صفات الله تعالى وهو ثمرة التوكل واما
الثاني وهو قرب الفرائض فهو فناء العبد
بالكلية عن شعوره بجميع الموجودات بمعنى
عن نفسه ايضا بحيث لم يبق في نظره الا
وجود الحق سبحانه وتعالى وهذا فناء العبد
في الله تعالى وهو ثمرة الفرائض وحاصله
ان يكون ان يكون في مقام الشهود والحس
الاستغراق فالفرق بين الاول والثاني السهو
الشعور وعدمه وان من العقائد التي يوجد
الوجود من يعلم ان الحق سبحانه وتعالى حقيقة
جميع الموجودات وباطنها عالما يقينا ولكن

ولكن لا يشاهد الحق سبحانه وتعالى في الخلق
ومنهم من شاهد الحق عز وجل في الخلق شهودا
حاليا بالقلب وهذا المرتبة فليس في الاول الا
العلم التعيلي وفي الثاني هو مع المشاهدة
المفيدة لانتفاء الصفات البشرية في هذه دون
الاولى وهذه المرتبة اي والعلم من المرتبة الاولى
لاشتمالها على الاولى وزيادة ومنهم من شاهد
الحق في الخلق والخلق في الحق شهودا معنويا
بحيث لا تكون احدهما ما نعا من الاخر وهذه
المرتبة الاخيرة اولى واعلى من المرتبتين السابقتين
وهي مقام الانبياء صلوات الله
سلامه عليهم والاقطاب رضي الله عنهم
بمنابعتهم اي الاقطاب للانبياء ومعنى اتباعهم

الاخرة العلم بظهور الصفة الالهية على ابي
المخلوق ظهورا تاما منكشفا او لا خفاء ان
ظهور اثر الصفات كذلك انما يكون للانبياء
ومتابعيهم ولما ان كان مراد الصوفي ما ذكر
بما ذكرناه عقبه بقوله ومن المحال ان تحد
تحصل المرتبة المتوسطة كل من تلك المراتب
المراتب الثلاث لمن خالف الشريعة والطريقة
والطريقة فضلا عن المرتبة الاخرة التي هي
اعلاها مع سوابها من المرتبتين السابقتين فوق
فحصولها اي الاخرة للاقطاب تبعا للانبياء بالجري على قواعد كل من الامرين
وان جميع الموجودات من حيث الوجود
عين الهوية سبحانه وتعالى اذ وجودها بوجوده

ومن حيث التعين غير الهوية سبحانه وتعالى
الغيرية اعتبارية وقد تقدم الكلام على التعينات
واما من حيث الحقيقة فالكل هو الهوية سبحانه
وتعالى فلا وجود لموجود الا به ومثاله الحباب
بضم الحاء وبالباء الموحدتين التحتيتين والموج وكون
الثلج فان لها اسماء وحقيقتها واحدة
فان كلها من حيث الحقيقة عين الماء
حيث التعين غير الماء وكذلك السراب وهو ما
يرى من بعد ويظن انه ماء من حيث
الحقيقة عين الهواء ومن حيث التعين غير الهواء
والسراب في الحقيقة هواء ظهرت بصورة
الماء واعلم ان شكل الله تعالى انما اشار اليه
المصنف رحمه الله تعالى من معنى الوحدة

والقيام القوم فيها كلهم منزل على ما قدمته لك ما قدمته لك من كلام بعض المحققين

وبعد ان تم الكلام عليها على وجه الكمال

الوجود اي كونه واحد كثيرة فاما من القرآن

العظيم فقوله تعالى ولله المشرق والمغرب

فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن اقرب اليه

حبل الوريد وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب

اليه منكم ولكن لا تبصرون ان الذين يبا

يعونك انما يبايعون الله يد الله فوق

ايديهم هو الاول والاخر والظاهر والباطن

وهو بكل شيء عليم وفي انفسكم افلا تبصرون

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب

دعوة الداع اذا دعان وما رميت

اذ رميت ولكن الله رمى وكان الله بكل شيء

محطا الى غير ذلك من الايات الكريمة وليس

في ذلك كل دلالة واضحة على المراد الحاصل

المذكور

تاه ويل لهذا المقام وكل القول القوم فيما

اوردوه من الاحاديث المشار اليها بقوله

صلى الله عليه وسلم واما من قوله صلى الله

عليه وسلم فقوله اصدق كلمة قالتها العرب

العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل وقوله صلى الله عليه و

سلم اذا احدكم اذا قام الى الصلوة فانما يناجي ربه

فان ربه بينه وبين القبلة الاحاديث الصفات

المتشابهات

وللقوم في مذهبها التفويض مع القول بالتنزيه

والتاويل مما يليق كقوله تعالى يد الله فوق ايد

ايديهم الرحمن على العرش استوى وقوله صلى الله
عليه وسلم عن الله تعالى لا يزال عبدي يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فالمحبة يصون جوارحه وحواسه فلا يسمع
الا الله ولا يبصر الا الله ولا يبطش الا لاجله ويمشي
الا في طاعته كما قال صلى الله عليه وسلم من احب
لله وابغض لله ومنع فقد استكمل الايمان
وكما كانت حالته صلى الله عليه وسلم انه ما
انتقم لنفسه في شيء الا ان تنتهك حرمة الله
تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول
مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني

الي اخره وقد فسرت بقية الحديث مرض
عندي فلم تعده وروي الترمذي في الحديث الطويل
والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض
لهبط على الله تعالى ثم قرأ عليه الصلاة والسلام
هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة
وهي كلها محمولة على محامل صحيحة
لا تخالف الشريعة عند كل من القوم وغيرهم وامثلة
اقوال الائمة العارفين بقواعد التصوف الدالة
على وحدة الوجود بالمعنى الذي بيناه سابقا
واوضحناه كثيرة متعددة بحيث لا يأتي في
العدة والحصر كثرها ولذا لم اذكرها لانها اشبه شيء
طلها كما تقدم فاعتبر به فان شيئا قليلا يمطا

لمطالعة تسخيرهم الوقوف في عملهم ان كنت اهلا
لمطالعة كتبهم والا فاسكل لبلا تزال قدم كل نجل
بعد الثناء الرب تعالى ببيانها وايضاحها ايها الطالب
ان اردت الوصول الى الرب تعالى اي التقرب
الى نفحات مرضاته والفوز بانواع فالتزم متابعة
النبي صلى الله عليه وسلم بحسب ما تستطيع
في الاقوال والافعال فلهذا كان من احسن الادعية
اللهم ارزقنا متابعة نبيك سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم في اقواله وافعاله ولهذا قال اولا
قولا وفعلا ظاهرا بالاتيان بعبادة البدن وباطنا
بتصفية النفس ثم افعل مراتب وحدة الوجود
ثانيا التي هي عين معنى الكلمة الطيبة وهي لا اله
الا الله اذ هي متضمنة لنفي كل الى غيره تعالى فلا قادر

ولا عليم ولا غير هما الا هو واحد في ذاته وصفا
وصفاته قل ذلك من غير شرط الوضوء اي قول لا اله الا الله
اي لا يشترط لصحة الاتيان بها ويفهم من
عدم الصفو الميل الى الذكر القلبي لقوله فاعمل
فاقل فافعل ولا يلزم من عدم الاشتراط
عدم السنة بل الاتيان بها مع الكمل وافضل
فلهذا قال وان وجد فهو ولي ولا من بحصر
تخصيص وقت دون وقت ومن غير ملاحظة
النفس دخولا وخروجا في المراقبة اي في دخولها
وخولها والخروج منها ولا من ملاحظة حروف
الكلمة الطيبة بل لا تلاحظ بعظة الا المعنى
فقط في كل حال وفي كل كلمة اشارة لبعض
طرق الاولياء اما في المراقبة والكل حسن ولا تعق

عنها عند حال من احوالك بل اثبت بها قائما
او قاعدا او ماشيا او مضطجعا متحركا او ساكنا
شاربا او اكلا واحث على المراقبة المذكورة
اراد بيان طريقها فقال وطريق المراقبة ان
تنفي انيتك اولا والانية عبارة عن ان تكون
حقيقتك وباطنك غير الحق سبحانه وتعالى ولا
تنفي الا هذه الانية وهو معنى لا اله ثم تثبت
الحق سبحانه وتعالى في باطنك ثانيا وهو معنى
معنى الا الله ومن المقدر ان هذه الكلمة شريفة
الطيبة مشتملة على اثبات الالوهية له تعالى
ونفيها عما سواه والعلماء في ذلك مختلفون
فان قلت اذا كان الوجود واحدا وغيرك ليس
بموجود فاي شيء تنفي واي شيء تثبت قلت

وهم الغيرية والانية التي تنشأ للخلق
وهذا الوهم باطل ولا يلزم من التوهم وجود
الموهوم وجوب المضنوك كما تراه ليس بشاذ
في المراد فعليك ان تنفي هذا الوهم اولا ثم
تثبت الحق سبحانه وتعالى في باطنك ثانيا
وللسادات النقشبندية نفع الله تعالى بهم
في المراقبة مع ملاحظة حروف الكلمة الشريفة
الطيبة والكل خير ايها الطالب اذا غلب
الحال عليك بفضل الله تعالى لا تقدر على
نفي انيتك الوهمية بل لم يبق حينئذ الا
اثبات الحق سبحانه وتعالى فتغرق في الكون
كوان فلا تعلم ما انا ومن انا مع حصول
الثبات والوقوف على مقام الاحكام ورزقنا

الله وياكم بهذا المقام بحرمة النبي
صلي الله عليه وسلم واله و
صحبه الكرام والله ولي التوفيق
وهذا اخر ما اردنا شرحه من
هذه الرسالة المسمونة جعلها
بالقبول مقرونة وشاع شرحها
شرحها ان شاء الله تعالي
شرحا يكفل حل معانيها
يقوب به الناظر علي بيانها
والله علي كل شئ قدير وبه
استعين وعليه التوكل ونبيه
سيدنا محمد صلي الله عليه
وسلم وعلي اله واصحابه اتوسل

واتوصل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم للشيخ العالم العلامة
شيخ علي ابن عبد القادر الحسيني
الطبري نفع الله
والله اعلم
بالصواب
بسم الله الرحمن الرحيم
خاتمة في الذكر والمراقبة والتوالي لله تعالي
واعلم ايها الطالب جعلني الله واياك من
الشاكرين وحشرني واياك بين الذاكرين
ان الافضل والمختار في الذكر لا اله
الا الله لان الواردة في الحديث افضل الذكر
لا اله الا الله ولان فيها نفي ماسوي واثباته

تعالى وذلك الذكر ينقسم الى قسمين حقيقي
وغير حقيقي واما الذكر الحقيقي فهو شهود
الحق تعالى بعين القلب في هذه الدار واما
غير الحقيقي فينقسم الى قسمين ذكر جلي
وذكر خفي واما الذكر الجلي فهو الذي يتلفظ
بلا اله الا الله في اللسان الذكر الخفي فهو الذي
يتحفظ معناها في القلب الذي هو محل لمشاهدته
تعالى لان القلب يطلق على المعنيين احدهما اللحم
الصنوبري الشكل الموضع في الجانب الايسر من
الصدر وثانيهما انه لطيف رباني روحاني متعلق
بذلك القلب فهو المسمى بالحقيقة الانسانية
والروح الانسانية وهو محل لمشاهدته تعالى
فالقلب بكمال استعداده وقوي نوره وتم

الذكر المستعدة للمراقبة المستعدة للمشاهدة
صار مرآة للتجلي الالهي وهو الجمع بين البحرين
والملتقى للعالمين ولذلك كان عرش الله كما جاء
في الحديث قلب المؤمن من عرش الله واذا عرفت
هذا اظهر لك سر قول الشيخ محي الدين ابن عربي
قدس الله سره ان القرآن والسبع المثاني
وهو روح الارواح للارواح روح الاواني فؤادي
عند شهودي مقيم بشاهدي وعند كمالي لساني
والقلب باعتبار الوصف وجهان ظاهر وباطن
فظاهره مظلم جسماني وهو اللحم الصنوبري
وباطنه نوراني روحاني وهو روح الانساني
تكتنفه ظلمانية بمباشرته الطبيعة
النفسانية ولطافته نورانية بمواجهته

يعني واجب الوجود وان جائز الوجود

والمراد بالسبع المثاني الصفة الصفة المعاني والمعنوية

والمراد بالقرآن الفاتحة

يعني فاتحة

الربانية فهو مشهد تجلي الحق تعالى في مرآته
من غير اتحاد ولا حلول ولا اتصال ولا انفصال
فانه تعالى قدس عن ان يتحد بالحوادث
ويتحد بها به ويحل فيها ويحل فيه ويتصل
بها ويتصل به وينفصل منها وتنفصل منه
لانه بذلك لابد لهما من وجودين فان الحق
الوجود واحد لا تعدد له اصلا فالذكر يقول
لا اله الا الله كاشف القلوب ويقول الله الله
كاشف الارواح ويقول هو هو كاشف الاسرار
فلا اله الا الله مفنا طيش القلوب والله الله
مفنا طش الارواح وهو هو مفنا طش الاسرار
فالقلب والروح والسر بمنزلة طير في بيت
في قفص فالبيت بمنزلة القلب والقفص بمنزلة

الارواح والطير بمنزلة السر فلا اله الا الله
قمعة القلوب والله الله قمعة الارواح وهو هو
قمعة الاسرار فافتح باب قلبك بمفتاح قولك لا اله
الا الله وباب روحك بمفتاح قولك الله الله
وباب سرك بمفتاح قولك هو هو وطريق ذكر
بالذكر المشار اليه ان اردت ان تقول بلسانك
لا اله الا الله وتحفظ بقلبك معناها انفيا و
اثباتا فالنفي ان تنفي انيتك الوهمية بان لا
تتصور لانيتك والاثبات ان تثبت في
قلبك وجود الله سبحانه وتعالى بان تتصور
فيه الا الله وان اردت ان تقول بلسانك
الله الله وتحفظ بقلبك معناها اثباتا و
والاثبات ان تثبت في قلبك وجود الله تعالى

وان اردت ان تقول بلسانك هو هو وتحفظ بقلبك معناها المومي اليها بالاثبات
المذكور فالفرق بين الذكر بقول الله الله وبين
بقول هو هو ان قولك الله الله مشير الى ظاهر ذات الحق تعالى باعتبار شهود ظهوره
لبطونه وقولك هو هو مشير الى باطن ذات
الحق تعالى باعتبار شهود بطونه لظهوره ثم ان
اردت الذكر في الخلوة بالذكر المكتفي اليه ان
تغتسل وتتطهر من جميع المعاصي فتغتسل
ثيابك وتقعد في الخلوة مربعا مستقبلا القبلة
واضعا يديك على ركبتك غامضا عينيك
شارعا في الذكر باثر التعظيم واعلم ان الذكر يجيء
بحيث قطع لا الله من تحت صدرك فوق

سرتك وتضرب الا الله على قلبك حتى تتصل تاثيره
بجميع اعضائك وتستقر فيها وتدوم بها حتى
تشاهد الحق سبحانه وتعالى فاذا شاهدت الحق
سبحانه وتعالى فانتهى ذكرك فان المراد بالذكر
المراقبة والمراد بها المشاهدة فاذا حصلت
حصل المراد فان ورد واردٌ في خاطرك في حال
ذكرك فتنفيه بلا اله وتثبت وجود الله تعالى
بالا الله حتى يفرغ قلبك من الخيالات الوهمية
الحقيقية والمجازية وعند ذلك تستغل
بمشاهدة الله تعالى فذكر لا اله الا الله مركب
من نفي واثبات فبالنفي يزول مرض القلب
من الاخلاق النفسانية وبالاثبات يحصل
صحة القلب من الاشراق وتنور بانية الا

بمشاهدته تعالى فذلك القلب مقام الخواص
من اولياء الله تعالى رضي الله عنهم ورزقني
الله واياك هذا المقام بحرمة النبي عليه السلام
واعلم ايها الطالب جعلني الله واياك من
الراغبين وحشرني واياك من المراقبين ان
المراقبة هي الذي يخرج عن حوله وقوته مر
مراقبا الحق تعالى معرضا عما سواه مستغرقا في
بحر مشاهدته فالمتحصل تلك المراقبة الامدار
بملازمة الذكر وهي النزوح عن ذكر ماسواه
الله تعالى بنسيان غيره تعالى بان يدار امر ذكره مر
مراقبته تعالى دائما مالم تحصل المشاهدة فاذا
حصلت لم يحتج الى الذكر المستدعة المراقبة
ثلاثة اصناف احدها ذكر قلب وهو ان لا ينساه لامر
لا متزاحم والفه به وثانيها ذكر نعوت المذكور

وهو الذي استولى به شهودها على نفس الذاكر
بحيث تغيب عن نفسها وثالثها ذكر شهود
المذكور وهو الذي تعقبه الغيبة عن الذكر فان
شرط الذكر هو الذي غرق الذاكر في الذكر
المجرد وغاب الذكر في المذكور فالمراقبة في
حال مراقبته تعالى ينبغي ان تراقب له تعالى بعين
بصيرته وان ينظر تعالى بنظره في كل العوالم
من عالم الحسي وعالم المثال وعالم الارواح
وعالم المعاني وبالصورة المناسبة بذلك العالم
بان تظهر عنده في كل صورة وجه الله الذي عبر عن
وجود تلك الصورة في الاشياء كلها وهو الاسم من
الاسماء التي عينتها الذات التي ظهرت في
الاشياء لان ظاهر تلك الاشياء لا يكون الا ظاهر
وجود الحق تعالى المتصف باحكام الاعيان الثابتة

التي هي باطن الوجود الحق تعالى وهي لا يكون
الا صورة من ذاته تعالى وذلك الشؤن في
مرتبة الاحدية وغيب الهوية عين ذاته تعالى
لان شخص الشيء عين حقيقته لا غيره مع
عوارض مشخصة لها لكن باعتبار اتحاد الظا
الظاهر والمظهر في الخارج واما باعتبا ر
تغايرهما العقلي فالاشخاص مظاهر لحقائق
الخارجية كما انها مظاهر الاعيان الثابتة وهي
مظاهر الاسماء والصفات كما انها مظاهر الذات
المطلق فلا ينظر احد بكل عين ونظر من الاشياء
الا ان ينظر الوجود الحق تعالى قبله ثم بعد ذلك
ينظر ذلك الشيء فاذا رأى احد خلقا من الخلق
من المخلوقات مثلا فقد رأى الاول والاخر

الظاهر والباطن فرأى الحق الموصوف بهذه الا
الاسماء فان رآه في مرتبة الاعيان الخارجية فهو
في مقام الفرق ومن رآه في اعيان الثابتة فهو
مقام الجمع وطريق المراقبة المستعدة لمشاهدته
تعالى ان تنفي انيتك الوجودية الا اولا وهي الذي
عبر عن ان يكون باطنك غير الحق تعالى وهو مع
ذلك لا يثبت الوجود الحق تعالى في قلبك ثانيا وهو
عين معنى الا الله وان تدوم على ذلك في مراعاة
السر بما حظي الحق تعالى مع كمل نظر وخطرة
فهو المنال في ذلك المجال كما هو في وقت مي قبتها
للصيد فمتى اختلوا اختلت الى قبة اختل الفرض
فلهذا قال ابن عباس فاس ومن ض قدس الله
سره لو خطرت لي في سواك ارادة على خاطري

سهو الغفيت بردتي فينبغي لك ان تتدو مرسمك
بمشاهدته تعالى لتحصل لك الربح العظيم فانه
ثوابه الكريم ورضي الله وياك هذا الثواب
الكريم برحمة النبي عليه الصلاة والسلام واعلم
ايها الطالب جعلني الله وياك من المتوجهين
ويحشرني وياك بين المتوجهين ان التوجه
هو الذي يخرج عن كل داعية تدعو الى غيره
تعالى ويتوجه بكليته الى الله تعالى ويحضر
مع الله تعالى في جميع حركاته وسكناته
وطريق التوجه ان يكون قلب المتوجه حاضر
حاضر بالله تعالى مجردا عن لباس الحروف والاصوات
الاصوات العربية والعجمية وخاليا عن
جميع الجهات كلها وهو في المثال كشخص

ايغمس راسه في البحر ويطرق راسه اليه
ويغطسه في داخل ذلك البحر الى حد وعنقه
ويفتح عينه فيرى فيه الا البحر كذلك الذي
يتوجه بعين قلبه الى الحق تعالى فلم ينظر الا
الوجود الحق تعالى واذا عشر ذلك التوجه
فعليك بالتوجه على طريق آخر وهو الذي
لا ينفصل ولا ينسى عن الاسم الجامع وهو
الله في قلبك وراقب معناه دائما وهو في
المثال كناظر ينظر الى شيء ثم يتعقل ذلك
النظر في عقله كذلك الذي يتوجه بعين قلبه
الى الحق تعالى بان لا ينفصل عن الاسم الجامع الذي
في قلبه وراقب معناها وهو ان الله تعالى
فافهم فانك اذا امعنت النظر في هذا التنبيه

وتحققت المطلوب منه بهذا التوجه تظهر
لديك أسرار الالهي وتجلي عليك انوار
غير المتناهي فافهم هذا السر العجيب الذي
يشير اليك بهذه اللمعة الغريب فان القول
شر يؤ ما لا يحمل عقله ولا ينشر عقد فلا يجاد
ان تحمي مجالسته بالعدد والذكر وأعيد
من ينظر اليه بان له اللب والنشر وافهم جيدا
وجهت وجهي لله فطر السموات والارض
حنيفا مسلما وما انا من المشركين سمع قوله تعالى اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فالتنبيه لغير
اهله لانه ما يكون قبول الاسرار الا صدور
الاخبار ولا يكون كل قلب يصلح للسر ولا
كل اصداء ينطبق له سر وما كل قوم مقال

وكل علم يقال وعلى الله قصد السبيل
وهو حسبنا الله ونعم الوكيل

تم الكتاب بفضل تنبيه
الطلاب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام
على سيد مرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين و
بعد فهذا مختصر في التصوف وسميته بالفتوحات
الالهية في نفع ارواح الذات الانسانية مشتمل
على عشر فصول الاول في بيان تعريف التصوف
وموضوعه الثاني في بيان اركانه والطريق الى الله
الثالث في بيان التوحيد والايمان والاسلام

الربع في بيان العلم اللدني وعلم اليقين وعين
وحقه واصلها الخامس في بيان الالهام والوحي
والفراسة السادس في بيان المحاضرة والكشوف
المكاشفة والمشاهدة والمعاينة السابع في بيان
الشريعة والطريقة والحقيقة الثامن في بيان
سبب السعادة والشقاوة التاسع في بيان الخو
الخواطر العاشر في بيان كيفية اخذ العهد و
لبس الخرقة وتلقين الذكر الفصل الاول في بيان
تعريف التصوف وموضوعه وضعه
العلم علم باصول يعرف بها اصلاح القلب
وسائر الجوارح وبمعنى العمل اصلاح ما ذكر
ويقال هو ترك الاختيار ويقال هو حفظ حواسك
ومراعاتك ويقال هو ترك الجد في السلوك الى الملك

الملوك ويقال غير ذلك وقيل التصوف اوله علم
والوسطه عمل واخره موهبة وموضوعه اصلاح
اصلاح القلب وسائر الجوارح الفصل الثاني في بيان
ان كان التصوف والطريق الى الله فما كان عند
بعضهم عشرة اولها تجريد التوحيد وهو ان لا
يشوبه خاطر تشبيه ولا تعطيل ثانيها فهم السماع
السماع وهو ان يسمع بحال لا بالعلم فقط ثالثها
احسن العشرة رابعها ايثار الايثار وهو ان
يؤثر على نفسه غيره بالايثار خامسها ترك
الاختيار رضي باختيار الله تعالى سادسها
سرعة الوجد وهو ان لا يكون فارغ السر مما
ينافي الوجد ولا تملئ السر مما يمنع سماع ما
جز الحق والوجد لهيب يهيج من شهود عارض

مغلوب سابقها الكشف عن الخواطر وهو ان يبحث
عن كل ما يخطر على سره فيتبع ما للحق ويدع
ما ليس له ثانيها كثرة الاسفار لشهود الاغيار
في الآفاق ورياضة النفوس ثالثها
ترك الاكتساب بناء على انه التوكل وسيأتي ما فيه
عاشرها ترك الادخار في حاله لما في واجب
العلم وظاهر الشرع والطريق الى الله تعالى
بعداد انفاس الخلائق واقربها واوضحها
ما قصدنا بيانه وذلك ان الطريق وان كان
كثيرا محصورة في ثلاثة انواع اولها طريق
ارباب المعاملات بكثرة الصوم والصلاة و
تلاوة القرآن وغيرها من الاعمال الظاهرة وهذا
الاختيار وثانيها طريق المجاهدات بتحسين

الاخلاق وتزكية وتنفيس القلب والسعي
فيما يتعلق بعمارة الباطن وهذا ابدا ثالثها
طريق السائرين الى الله تعالى وهذا الشطار
من اهل الجمع وهذا الطريق مبني على الموت
بالارادة للخير موتوا قبل ان تموتوا وهو
منحصر في عشرة اصول اولها التوبة وهو
الندم ويتحقق بالاقلاع وعزم ان لا يعود
ولتدارك ما يمكن ادراكه ثانيها الزهد في الدنيا
عن اسبابها وشهواتها ومالها وجاهها اخذا
من خبر الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام
على اهل الدنيا وهما حرمان على اهل الله تعالى
ثالثها التوكل على الله تعالى قال اكثر الصوفية
هو الخروج عن الاسباب ثقة بالله تعالى وقريب

منه قوت بعضهم هو ترك السعي فيما لا سعة
قدرة البشر قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
حسبه والمحققون منهم ومن غيرهم على انه
قطع الخطر النظر عن الاسباب مع تعاطيها وقد
قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن قال له ارسل وكل
ناقتي وتوكل او اعقلها وتوكل اعقلها
فقال النبي اعقلها وتوكل رواه البيهقي وغيره
ورابعها القنع وهو الخروج عن الشهوة النفسانية
والتمتعات الحيوانية الا ما اضطر
اضطر اليه من الحاجة الانسانية من نحو مطعم
ومطعوم وملبوس ومسكن خامسها العزلة
وهي خروجه عن مخالطة الخلوة بالانقطاع
الا عن خدمة شيخ واصل مرتب له كفاسل بيت

فينبغي ان يكون بين يدي الفاسل يتصرف فيه
بما شاء فلا بد للمريد من شيخ كامل يدله على
الطريق الى الله تعالى قال الله تعالى فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ومن استبد برأيه
واعجب بما عنده من العلم واستغنى به عن
شيخ يرشده فقد تعرض لاغواء الشيطان له
ولهذا قيل من لا شيخ له فالشيطان شيخه
واصل العزلة جمع الحواس بالخلوة عن
التصرف في المحسوسات سادسها ملازمة
الذكر وهي الخروج عن ذكر ما سوى الله تعالى
بنسيان غيره بان يلازم مراقبة الله تعالى دائما
واذا اطلقت المراقبة والمراد بها المشاهدة

اذا حصلت لم يحتج الى الذكر قال بعض المحققين بل لا يتصور الذكر معها لانه يقتضي النسيان قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت اي نسيته تعالى قال كثير انظر للظاهر معنى اذ نسيت نسيت غير الله وخطا والتعليق بالنسية ولا منافاة بين الكلامين اذ الاول مفروض في الذكر مع المشاهدة والثاني في الذكر بدونها والذكر ثلاثة اصناف ذكر قلب وهو الاتيان به من اجه والغفلة عن ذكر نقيض المذكور وهو الذكر الذي استوى فيه شهودها على نفس الذاكر بحيث تغيب عن نفسها وذكر شهود المذكور وهو الذكر الله هي

تغيب الغيبة عن الذكر ايضا واصل الذكر لا اله الا الله وهو مركب من نفي واثبات فبا نفي يزول المودة الفاسدة التي يتولد منها مرض القلب من الاخلاق والذميمة النفسانية والاوصاف الشهوانية وبالاثبات تحصل مواد صحة القلب من نور الله تعالى ويتجلى الروح بشهود الحق وخوطبا قال تعالى واشرقت الارض اي ارض النفس وزالت عنها صفاتها بنور ربها وقال تعالى فاذكرني اذكركم سابعها التوجه الى الله تعالى بالكلية وهو خروجه عن كل دعية تدعوا الى غير الحق فلا يبقى له مطلوب ولا محبوب ولا مقصود الا بالله

تعالى قال الجنيد رضي الله عنه لو قبل
صديق على الله الوسنة ثم اعرض عنه لخطفه
فيها فانه اكثر مما ناله ثامنها الصبر وهو ثبات
باعث الدين في مقاومة الهوى وقيل هو
الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة
في الطاعة للتصفية النفس وتحلية الروح
هذا تعريفه ابيض لوازمه والصبر
طريق التوكل فمن لازم الصبر ولم يرد
مفارقته احب البلاء ولذلك قيل ان الله تعالى
اذا ابلى اولياءه ببلاء لم يعذبهم به بل يعذبهم
بهم فالبلاء عذاب على البلاء وهذا من جنس
التخيلات الشعرية كما في قول الشاعر وكم
عمرة قد جز عني كوءسها فجز عنها من حري

صبري اكوساء وهذا نظر الغالب من العوام لا
يصبرون على البلاء والا فالصبر كما قال سهل
الستري مقدس تقدس به الاشياء اي تطهر به
فهو يطهر العوام من الذنوب والخواص من
الاشتغال بغير الله فالبلاء انما يكون عذابا على
العام اذا لم يصبر عليه تاسعها المراقبة وهي
الخروج عن حوله وقوته مراقبا لمواهب الحق
منتظر النجاة الطائفة تعالى معرضا عما سواه
مستغرقا في بحر هواه عاشرها الرضى وهو الخروج
عن رضا نفسه بالدخول في رضاء الله تعالى
بالتسليم للاحكام الازلية والتفويض للتدبيرات
الابدية بلا اعتراض ولا اعتراض فمن يدوم
بارادته على هذه الاصول السنة منحه الله تعالى

بانوار العلميه فتوحاته الازليه وعلومه
اللدنيه كما قال اومن كان ميتا فاحييناه
الايه اي اومن كان ميتا بالاوصاف الظلمانيه
في الشجره الانسانيه فاحييناه باوصافنا
الربانيه وجعلنا له نورا من انوار جمالنا نمشي
يمشي به في سائر الناس بان يتفكر فيهم
ويشاهد احوالهم كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها اي كمن بقي في ظلمات
الشجره الانسانيه ليس بخارج منها
الرضا يستلزم التواضع وهو يذل القلوب
ومثله الخشوع لانه اعم منه اذ لا يكاد سمعا
يستعمل الخشوع الا فيما بين الرب والعبد
والتواضع يتصور بين العباد فلا يقال

خشع العبد لمثله ويقال تواضع له الفصل الثالث
في بيان التوحيد والايمان والاسلام فالتوحيد
هو افراد الحق الحق كونك متوحدا من كل
ما سواه بان يشغل الحق تعالى عما عداه حتى
عن نفسك والايمان حقيقي وكامل فالحق
فالحقيقي تصديق القلب بما علم مجيء الرسول به من عند الله ضروريا بشرط
تلفظ القادر بالشهادتين والكامل ذلك
مع امتثال بقية ما ورد به الشرع من صلاة
وصوم وغيرهما والاسلام حقيقي وكامل
ايضا فالحقيقي تلفظ القادر بالشهادتين
بشرط تصديق القلب بما مر والكامل ذلك
مع امتثال بقية ما ورد به الشرع من صلاة

بقي شهادة التوحيد وان شهادة
الرسول قوله تعالى وان الدين
عند الله الاسلام ومعناه الطاعة
المقبول عند الله الاسلام

وصوم وغيرهما الفصل الرابع في بيان

العلم اللدني وعلم اليقين وعين وحق و

اصلها فالعلم اللدني الذي علمه الله تعالى

الاه وح حبني ها طهم بقوله الست بربكم

وهو معرفة ذات الله تعالى وصفاته بمشاهدة

انوارها وذوق بصائر القلوب لا بدلائل

العقل وشواهد النقل وقيل هو طريق

معرفة ذاته تعالى لانها انما تحصل بما املك

به من التعرف وهو تعالى يتعرف الى عباده

لقدر ما وهبهم من العلم اللدني ومن

تعرف الله عرف نفسه عرف ربه ومن عرف

ربه جهل نفسه فالتعرف يتعلق بمعرفة الله

النفس يتعلق بمعرفة الرب ومعرفة الرب

يتعلق

بنفسه اعرفكم

يتعلق بجهل النفس فلي اخبر اعرفكم بربه

واليقين ظهور نور الحقيقة في قلب الم

الموقن عنه كشوف البشرية بشهادة الوجد

والذوق لا بدلائل العقل والنقل وذلك

تحصل بالجزم والمطابقة والمطابقة الوا

الواقع ويطلق اليقين مجازا على نتيجة

ذلك وهي اطمئنان القلب ووثوقه عن

عهود الله تعالى فيسير على العبد من التعب

والسعي في تحصيل المرغوب اليه فيكون

حقيقة فيما هو من قبيل المعلوم والعارف

ومجازا فيما هو من قبيل الاحوال والمقامات

وقيل هو مشترك بينهما وعلم اليقين ما

حصل عن نظر واستدلال وعين اليقين ما

ما حصل عن مشاهدة وعيان وحق اليقين
ما حصل عن العيان مع المباشرة فالاول
منها لمن علم بالدليل وجود الجنة والثاني
لمن حضرها وشاهدها والثالث لمن شاهدها
ودخلها قال بعضهم علم اليقين حال
التفرقة وعين اليقين حال الجمع وحق
اليقين حال جمع الجمع قال الشيخ ابو القاسم
القشيري رضي الله عنه التفرقة شهود
الاغيار لغير الله والجمع شهود الاغيار
له وجمع الجمع الاستهلاك بالكلية وفناء
الشعور بغير الله عنه غلبة الحقيقة
وقد بسطت الكلام على ذلك في
شرح رسالتي واصل الاربعة المذكورة

وان تفاوتت الايمان وقدم بيانه الفصل
الخامس في بيان الالهام والوحي والنفر
والفراسة والالهام لغة القاء شيء في القلب
كما يقال الهمه الله تعالى في الصبر وعرفا القاء
شيء في القلب يطمئن له الصدر يختص به
الله بعض اصفيائه والصوفية يسمونه الخاطر
الحقاني والوحي لغة يقال لمعان منها الاعلام
بخفاء ومنها الكناية وعرفا اعلام الله نبيه
شرع بواسطة او بدونها وقد يطلق على اسم
المفعول عنه اي من الوحي كلام الله المنزل
على النبي والفراسة معانية المغيبات بانوار
ربانية بسبب تفرس آثار الصور واصله
خبر التوسم فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله

الفصل السادس في بيان المحاضرة والكشوف
والمكاشفة والمشاهدة والمعاينة فالمحاضرة
حضور القلب مع الله تعالى من وراء الستر
والكشوف حضوره معه الله والتباعد والاستتار
عن الله تعالى من وراء الستر وهو على ثلاثة اقسام كشوف
نفس وكشوف قلب وكشوف سر ويعبر عن
الاول بعلم اليقين وعن الثاني بعين
اليقين وعن الثالث بحق اليقين والثلاثة
علوم لانها اقسام العلم باعتبار معلومه
ان تعلق بالذات الظاهرة فعلم اليقين او
بالذات الباطنة فعين اليقين او بالحق فحق
اليقين وقدم بيانها والمكاشفة حضوره
معه بنعت البيان التام بالبرهان والمشا

هدة لشهود وجود الحق تعالى بلا تهمة والمعا
والمعاينة تحقيق معرفة الذات التي لا تصح
مع وجودها وجود الغير وكل منها اكمل مما قبله
على خلاف بعضهم والاريب ان معاني هذه الالفا
ظ وراء طور العقل لا يعرفها الا اهل
المعاينات لانها تتعلق بتوحيده الله وتو
توحيد تعالى المتعلق بذاته وصفاته لا يصح
ان تكون من مدارك العقول الفصل
السابع في بيان الشريعة والحقيقة والطريقة
فالشريعة الامر بالتزام العبودية بشرط الا
التزامها ويقال هي معرفة السلوك الى الله
تعالى والحقيقة مشاهدة الربوبية بالقلب
ويقال هي سر معنى بالاحدية والواحدية ومن

قال باتحادهما اراد اتحاد مصداقهما فلا منافاة

فالطريق سلوك طريق الشريعة وهو اعمال

شرعية لها حد وكون الصلاة ركعتين

او ثلاثا او اربعا كلونها فرضا او نفلا موقتا

او غير موقت والثلاثة متلازمة لان الله

الطريق الى الله تعالى لها ظاهر وباطن وكذا

فظاهرها الشريعة والطريقة وباطنها

الحقيقة فبطون الحقيقة في الشريعة و

الطريقة كبطون الزبد في لبنه لا يظفر

من اللبن بزبده بدون تخضه فالمراد من

الثلاثة اقامة العبودية على الوجه المراد

من العبد الفصل الثامن في بيان سبب السعادة و

الشقاوة اعلم ان العقول تحكم على ان الافعال ليست

سبب السعادة والشقاوة هما سابقتان بمشية

الله تعالى وان الاعمال انما هي شعار العبودية

وتابعة للسابقة وامارة عليها ومع ذلك

اتفقوا على ان الله تعالى رتب الثواب والعقاب عليها

لانه وعد على صالحها ووعيد على سيئها

فهو يجزي وعده ويحقق وعيده لانه تعالى

صادق في خبره صادق فان قلت اذا المرء لم

ينل الا ما سعى وان الاعمال ما اوجب عليها قصد الامتثال قال

الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له

مع انها ان لم ترث حقيقة الجنة

عرفا وعادة عملا بقوله تعالى تلك الجنة التي

اورثتموها بما كنتم تعملون وقوله جزاء بما كانوا

يعملون وقوله ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم وقوله بل طبع الله عليها بكفرهم
وقوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم
ورثه الله علم ما لم يعلم وهذا القدر كاف
فيما قصدناه هنا ومن اراد التبحر في هذا
هذا العلم فعليه بشرحنا على رسالة الامام
ابي القاسم القشيري رحمة الله ونفعنا بعلوم

الفصل التاسع في بيان الخواطر وهي اربعة
خاطر من الله وخاطر من الملك وخاطر من
النفس وخاطر من الشيطان فالاول تنبيه ف
لا يؤدي الى خيرة والثاني حث على الطاعة
والثالث مطالبة الشهوة والرابع تزيين
المعصية ولها في الحقيقة من الله خبران

الاول بلا واسطة والبقية بواسطة ويقال
للاول خاطر رباني وللثاني خاطر ملكي وللثالث
خاطر نفساني وللرابع خاطر شيطاني والفرق
بين الاخيرين ان ويهما يكون بالحاح وثانيهما
بدون ذلك النفس اذا طالبت بشيء من شهوتها
تحث في طلبه كالطفل اذا ولع بشيء فلا تزال
النفس تلح في طلبها ذلك الشيء حتى تفعل
تفعل الى مرادها والشيطان اذا دعا الى
زلة ومن بينهما الانسان فمخالفة ترك الزلة
والفعل والنقل الى اخرى ويدعهم على
زلة معصية اذ لا غرض له في خصوص زلة
معينة انما غرضه للغاوين باي طريق كان
وحق الاولين القبول وحق الاخرين الرد ف

والورع ترك الاقدام على كل من الاربعة الا
باذن الشرع ويقال ايضا للاول خاطر ف
للثاني الهام وللثالث الهاجس الهاجس
الخاطر في صدر من شيء يهجس اي يحدث
وللرابع وسواس وزيدهم بعضهم خاط
خاطرين اخرين خاطر العقل واليقين فخا
طر العقل متوسط بين الاربعة يكون تارة
من الاخرين لاثبات الحجر على العبد اذ لو فقد
لفسط العقاب وتارة مع الاولين ليكون العبد
مختار لفعله فيستوجب به الثواب و خاطر
اليقين روح الايمان ومزيد العلم الفصل
العاشر في بيان كيفية اخذ العهد ولبس
الخرقة على المريد وتلقين الذكر اذا اراد الشيخ

٧ حيس ٥
كذا

ان ياخذ العهد على المريد فليتطهر ويامره با
بالتطهر من الحدث والجنب لينتهيا لقبول ما يلقنه
عليه من الشروط في الطريق ويتوجه الى الله تعالى
ويسأله القبول لهما ويتوسل اليه في ذلك
بجاه صلى الله عليه وسلم لانه الواسطة بينه
وبين خلقه ويضع يده اليمنى بان يضع راحته ٧ على راحته ٥
ويقبض ابهامه باصابعه ويقول اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين استغفر الله العظيم الذي لا اله الا
هو الحي القيوم واتوب اليه وصلى الله عليه وسلم
ويقول المريد بعده مثل ما قال ثم يقول له قل
اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك ف
انبيائك ورسلك واوليائك اني قبلتك ولدا في

شخالف الله ورسله اي هنا ويقول الشيخ
اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك واوليائك
ورسلك واوليائك اني قد قبلتك ع

ا اي المريد ٥ جالس الله

في الله فاقبله وقبل عليه وكن له ولا تكن عليه و
تتقي والده ثم يقول له اعاهدك يا ولد على ان لا تعاه
تباشر كبيرة ولا تصر على صغيرة وان تعمل بكتاب الله
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تجمع بين
الشريعة والحقيقة فيقول المريد قبلت ثم يريد
ثم يدعو شيخ بكل منهما وللمسني كان يقول
في دعاءه اللهم اصلحنا واصلح بنا وايدنا و
اهدنا واهد بنا وارشدنا وارشد بنا اللهم ارنا الحق
حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا
اجتنابه اللهم اقطع عنا كل قاطع يقطعنا
عنك ولا تشغلنا بغيرك عنك ثم يقول له
على ما نقول كيد الله فوق ايديهم فمن نكث
فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد

ولمسلمين

عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما واذا اراد ان
يلبسه الخرقة فليتطهر وليامره بالتطهر كما مر
ثم يوضع الخرقة للمريد بينهما ويقرأ الفاتحة
عليهما ويلبسها الشيخ يده للمريد قاصدا بذلك
النيابة عن الله ورسوله ثم يذكر له لبستها
بان تقول له البسني شيخي فلان الخرقة عن سلكم
شيخ فلان الي اخره وها انا البسها لك كما
البسني ياها شيخي وقس على ذلك البقية
بخلاف التوبة والتلقين فان شيخهما يذكر
قبلهما واذا اراد ان يلقنه فليتطهر وليامره
بالتطهر كما مر ويذكر النسبة يغمض ثم عينه
وليامره بتغميض عينه ويلقنه لا اله الا الله ثلاث
مرات ثم يقول المريد مثله ثلاث مرات ثم

ثم يقرأ الفاتحة وقل هو الله احد المعو
المعوذتين ويهلل الله ما يشاء ويهد
ويهديها الشيخ الى حضرة النبي صلى الله
عليه وسلم وسائر الانبياء والرسل وسائر
الصالحين والمسلمين اجمعين قال
المولى لو تفضل الله
برحمته واسكن
فسيح جنته
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لا يشغله سر عن سر رب العالمين
والصلوة على الانسان سره افضل البرية اجمعين
قال الشيخ الامام العالم الفقير الضعيف رحمة الله
عليه يوسف ابن محمد مكية قدس الله روحه

العذيب في بيان سر الغيب والشهادة من كشوف
الاسرار الربوبية وتعلم الاستاذي الحر ويعطي الله
تعالى الى درجة الانبياء والاولياء والشهداء
والصالحين والصوفي التصوف في حال الدنيا
والاخرة وحدانية في علم التوحيد هذا الكتاب
مجموعة السلوك والامور وسميته كتاب
بيان الله في معرفة بيان من كل بيان وهي من
طريق الانبياء والاولياء المختار ومن طريق
القطب وهي السر الشيخ المختار قال
يوسف ابن محمد قدس الله روحه العزيز لما
كان الله الذي لم يكن شيئا قبل معه والاول
لوجوده ولا يكون اول منه شيئا والاخر لوجوده
لم يكن اخر منه شيئا الظاهر وجوده

مكية

ولا باطن وجوده ولا هو وشيء ولا شيء فيه
الا هو وحدانية لا ثاني له احد فرد صمد لان الله
تعالى جل جلاله وهو اسم الاعلى قال الله تعالى قل
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد قال الله تعالى ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير قال علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه عن النبي صلى الله وسلم اول الدين
معرفة الله كمال المعرفة التوحيد وكمال التو
التوحيد نفي صفات الكيفية قال منصور الحلاج
رحمة الله عليه التوحيد حجاب الموحد وهو
يرى التوحيد والواحد ومن رأى الاثنين فهو
مشرك قال يوسف ابن محمد قدس الله روحه
العزيز ان التوحيد لا هو الا يرى مع الله

غير من الله ولا تعريد التوحيد لا غير منه الا هو
وان سقط عن ذكر وهو يشكل لان الرائي والمرئي
هو الله تعالى فقال اهل الوحدة ولكن ما تعرف
وانت تراه ولا تعلم انك تراه ومتى يكشف لك هذا
سر علمت انك لست ما سوى الله تعالى وانك لا تحتا
لا تحتاج الى الغنا وانك لم تزل ولا تزال فظهر س
جميع الكونين الظاهرة والباطنة ولا ترى في الدارين
سوى الله تعالى قال الله تعالى الا له الخلق والامر
قال الشبلي رحمه الله علمه العلم جحود والمعرفة
انكار قال غوث الاعظم ثم سالت يا رب ما العلم
قال الله تعالى يا غوث علم العلم فهو الجهل عن
العلم قال ابو العباس قطان ليس في الدارين
الا ربي وان الموجودات كلها معدومات

الا وجوده قال مولانا جلال الدين رحمة الله عليه
عليه ويجمع العالم واحد لا يكون غير الا الله وكل
يدي وينظر كان الله لا يكون غيري قال الله تعالى
وكل وجهه هو موليها قال الله تعالى الانسان
سري وناسوتي وسري صفتي وصفتي لا يكون
غيري قال بايزيد رحمة الله عليه انا الله الذي
لا اله الا انا فاعبدوني قال اهل العارف في العارف
لا يقول يا الله ولا يقول يا رب لان الله ويكون
من وراء الحجاب هل رايت جليسا ينادي مع جليسه
لان العارف غرق في بحر العدم قال اهل الاشارة
العارف هو الذي لا يعرف الا الله. قال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه عرفت ربي بربي. قال
يوسف رحمة الله عليه انا عرفت الله لا يكون غيره من

الله لا يعرفه الا هو ومشيتي وقعودي وسكوني
وبصري وسمعي وقوتي وقوتي لا يكون غير الله
قال الجوزي واقعة الا بالله العلي العظيم قال الله تعالى
بايزيد توبة الناس من ذنبهم وتوبتي من قول
لا اله الا الله قال اهل الاشارة لا يذكر الله الا الله
قال الله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
قال اهل الوحدة معي الا الله فلا سبيل له لان
الوجود كان الله لا يكون غيره من الله فان كان غيره
فقد بطلت قال الله تعالى اخرج عن الاجسام
والنفوس ثم اخرج عن القلوب والارواح ثم
اخرج عن الامر والحكم تصل الي. قال اهل السا
اسالكيني لان خروجه لا بالنفي ولا بالاثبات
لا غير من الله تعالى لا يكون غير الله لان من

جواز ان يكون قائما بنفسه وغير بصير فانيا وفناؤه
يصير فانيا في فنائه فتسلسل الى الفناء وهذا شرك
بالله بعد شرك وليس بمعرفة النفس فهو شرك
لا عارف بالله ولا عارف بنفسه وهذا غلط وسهو
واضح واعلم ان صفات الله تعالى لا غير من الذات
والذات لا غير من الصفات لان المحسوسة
والعقل والروح لا ينال ذلك الا التوحيد وتفريد
التوحيد ان الله تعالى في الحقيقة لا وصل ولا
فصل ولا بعد ولا قرب قال الله تعالى نحن اقرب
اليه من حبل الوريد وهو معكم اينما كنتم و
نحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون قال الله
تعالى وان يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم من كتاب الرسالة الوحدة ومن جوز

ان يكون له مع الله ويقوم بنفسه ويقوم به
او هو فان عن وجوده او عن فناءه فهو بعيد
من الله ما شم رائحة المعرفة الله قال الشبلي
رحمة الله عليه يا ويلي ان صليت جحدت وان
لم اصل اشركت والله اصل كفرت قال ابو بكر الوسطي
رحمة الله عليه لا تعبد ربا لا يقرب بالطاعة
ولا يعبد بالمعصية الا هو لا هو لا يكون له
الا الله تعالى قال ابا يزيد قدس الله روحه العزيز
الحجاب الاعراض عما سواه وقطع قال الله تعالى
وتم التغيير عن التغيير فاذا تم فقرهم فلا هم الا
انا لا يكون المظهر عن غير الله لان الوجود كان
الله قال يوسف بن محمد قدس الله روحه
العزيز العشق ذات الله المطلق لا محالة

بالمخلوق والله ذات مبين لان الرائي والمرئي
الله ذات مبين وكل المظهر والمخفي الله ذات
مبين العابد والمعبود الا الله ذات مبين
الواجد والموجود الا الله ذات مبين العارف
والمعروف والاباالله ذات مبين الطالب والمطلوب
الا الله ذات مبين الاول والاخر الا الله ذات
مبين العاشق والمعشوق والا ذات مبين الحق و
الحقيقة الا الله ذات مبين لا يكون غير الا الله
ذات مبين العابد والعبد والمعبود الا الله
ذات مبين الحي والحي الحي الا الله ذات مبين الله
الكاتب والمكتوب الذاكر والمذكور الا الله
ذات مبين لا يكون انا ولا يكون انت الا الله
ذات مبين فهذه كمال المعرفة وكمال المعرفة

التوحيد فهذه الكتاب المختصر وهي
من كلام الامام الحق الحر بعوبعون
الله وحسن التوفيق واليه المرجع والمآب
تمت الكتاب المسمى بيان الله وصلى الله
عليه وسلم على خير خلقه محمد
واله وصحبه
وسلم والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يا شئ السر يا سر الربوبية
والصلاة على الانسان سره افضل البرية
اجمعين قال الشيخ الامام العارف الفقير
الضعيف رحمة الله عليه يوسف ابن محمد مكية
قدس الله روحه العزيز في بيان الله

اسر الغيب والشهادة من الكشوف الاسرار
الربوبية وتعلم الاستاذي النحو ويعطي الله
الدرجة الانبياء والاولياء والشهداء و
الصالحين والتصوف في حال الدنيا والاخرة
وحدانية في العلم التوحيد هذا الكتاب بجموعة
السلوك والاصول وسميته كتاب بيان الله
في معرفة بيان من كل بيان وهي من طريق
الانبياء والاولياء المختار ومن طريق لقط
القطب وهي اسرار المشايخ المختار قال
يوسف بن محمد مكية قدس الله روحه العزيز
الله الذي لم يكن شيئا قبل فعله والاول لم
لوجوده ولا يكون اول منه شيئا واخر لوجوده
لم يكن اخر منه شيئا الظاهر لوجوده والباطن

من طريق انبياء والاولياء ح

وجوده ولا هو في شيء ولا شيء فيه الا هو وحد
وحدانية لا ثاني له احد فرد صمد لان الله تعالى
جل جلاله وهو اسم الاعلى قال الله تعالى قل هو الله
احد قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
عن النبي صلى الله عليه وسلم اول الدين معرفة
الله تعالى وكمال المعرفة التوحيد وكمال التوحيد
التوحيد نفي صفات الكيفية قال منصور الحلاج
الحلاج رحمة الله عليه التوحيد حجاب الموحد
وهو بري التوحيد فلو احده ومن رأى لا شيء
فهو مشرك قال يوسف بن محمد قدس الله
روحه العزيز ان التوحيد لا هو الا بري
مع الله غير الله من الله وتفريد التوحيد لا غير

ح بني

منه الا هو وان يسقط عنك رؤيتك لان الرائي
والمرئي هو الله قال اهل الوحدة وكذلك ما تعرف
وانت تريه والا تعلم انك تريه ومتى يكشف لك هذا
السر علمت انك لست ما سوى الله وانك لا تحتاج
الى الفناء وانك لم تزل ولا تزال فتظهر سر جميع
المكونات الظاهرة والباطنة وترى في الدارين
سوى الله تعالى قال الله تعالى الا له الخلق والامر قال
سهل رحمة الله عليه العلم وجود المعرفة الظاهر
قال الغوث الاعظم ثم سألت ربي يا ربي ما علم
العلم قال يا غوث علم العلم فهو الجهل عن
العلم قال ابن العباس القنات ليس في الدارين
الا ربي وان الموجودات كلها معدومة
الا وجوده قال مولانا جلال الدين رحمة الله

عليه ومجمع العالم واحد لا يكون غيري لا الله
ولا يرى وينظر كان الله لا يكون غيره قال الله تعالى
ولكل وجهة هو موليها قال الله تعالى الانسان
سري وانا سره وسري صفتي وصفتي لا يكون
غيري قال يا يزيد رحمة الله عليه انا الله
الذي لا اله الا انا فاعبدوني قال اهل العارفين
العارف لا يقول بالله ولا يقول يا ربي لان الله
يكون من وراء الحجاب هل رأيت جليسا ينادي
مع جليسه لان العارف غرق في بحر العدم قال
اهل الاشارة العارف هو الله لا يعرف الله الا الله
قال ابو بكر بن ابي الصديق رضي الله عنه عرفت
ربي قال يوسف رحمة الله عليه انا اعرف الله
لا يكون غيري من الله لا يعرف الا هو ومشى ف

وقعودي وسكوني وبصري وسمعي وقولي وقوتي
لا يكون غير الله تعالى قال الله تعالى لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم قال ابا يزيد توبة الناس
من ذنوبهم وتوبتي من قولي لا اله الا الله قال
اهل الاشارة لا يذكر الله الا الله قال الله تعالى
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن قال اهل الوحدة
مني الا الله فلا سبيل له لان الوجود كان الله لا يكون
غير من الله فان كان غيره فقد بطل قال الله
تعالى اخرج من الاجسام والنفوس ثم اخرج
من القلوب والارواح ثم اخرج من الامر
والحكم تصل الي قال اهل السالكين لان خروجه
لا بالمحو والاثبات لان المحو والاثبات لا يكون من الله
لا يكون غير الله لانه من جوز ان يكون

فلفنائه او في بصير فانيا وفناؤه بصير
بصير فانيا في فنائه فتلسل الفناء بالفناء وهذا
سر لا يود لسر ولس بمعرفة النفس فهو
شرك لا عارف بالله ولا عارف بنفسه وهذا
غلطة وسهو واضح واعلم ان صفات الله تعالى
الصفات لا غير غير من الذات والذات لا غير
من الصفات لان المحسوسة والعقل والله
والروح لا ينال ذلك الا بالتوحيد وتفريد
التوحيد ان الله تعالى في الحقيقة لا واصل
ولا فصل ولا بعد ولا قرب قال الله تعالى ونحن
اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون قال الله
تعالى وان يتبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم من كتاب له الوحدة ومن جوز

ان يكون مع الله ويقوم بنفسه ويقوم به
الهوفان عن وجوده او عن فنائه فهو به
بعيد فاشم رائحة معرفة الله حتى قال النبي
صلى الله عليه وسلم ومن عرف نفسه فقد عرف
ربه ولم يقل من افنى نفسه فقد عرف ربه
فانه عليه السلام رأى ان لا شيء سواه ثم
اشار صلى الله عليه وسلم على ان معرفته
قال سبي رحمة الله عليه يا ويلي ان صليت
جحد وان اراني اشركت وان لم اصل كفرت
قال ابو بكر ابن الواسطي رحمة الله عليه
لا اعبد ربا يعرف بالطاعة ولا يعبد بالمعصية
الا هو لا هو الا هو لا يكون له الا الله قال يا يزيد
قدس الله روحه العزيز الحق بالاعراض

تما سموا

عما سواه وقطع قال الله تعالى ويذر الشقي
فاذا تقرر هذا فاعلم ان لا يكون النظر عن
غير الله لان الوجود كان الله قال بوسو ابن
محمد قدس الله روحه العزيز عشوة ذات الله
المطلوب لا تخالطه بالمخلوق الا الله ذات
مبين لان الرائي والمرئي الا الله ذات مبين
وكل المظهر والحق الا الله ذات مبين الواجد
الموجود الا الله ذات مبين العارف والمعروف
الا الله ذات مبين الطالب والمطلوب الا الله
ذات مبين الاول والاخر الا الله ذات مبين
الظاهر والباطن الا الله ذات مبين العاشق
والمعشوق الا الله ذات مبين والحقيقة
الا الله ذات مبين لا يكون غير الا الله ذات

مبين العابد والمعبود الا الله ذات مبين

الحي والمحي الا الله ذات مبين المكتوب الذكر

هذه الا الله ذات مبين لا يكون انا ولا يكون

انت الا الله ذات مبين فهذه كمال المعرفة و

كمال المعرفة التوحيد فهذه الكتاب المختصر

وهي من الكلام الاشارة الحوبوت الله

الملك الوهاب وحسن

التوفيق والبه المرجع

والمآب بيان

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ان في قلوب خواصه وجوه تجليات

بهم يا الحقائق اذ صفاتها انجالها انما يناسب صفات الخالق

والصلاة والسلام على من هدي احسن الطريق للوصول

الى كنوز الحقائق محمد واله وصحبه الرافعين عن طرقه

الغوائل المنيرين لها بانوار اللسر قائق المطهرين اسراد

الدقائق صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ما دامت

للغارب والمشارق وبعد فلما كان كتاب سر الحقائق

كاسم مظهر الحقائق مظهر الدقائق مشيرا الى ما بين هما

من اللسر قائق الا انه لغاية ايجازه ليس خلوا الا بحار

وتعليم بحيلة الا بحار ازدت ان الحق بشرحه ايد

قلوب قاصديه بشرح ما اخذه كتابا اي ضم في حل مقاله

وتنزيل مقاصده واحاطة ما اخذه بعد تمهيد قواعده

وتحرير شواهده وتكثير فوائده ونظم فرائده مع قصور

باع الصناعة وقلة ما معه من مراجعات البضاعة باذلا

في طاقتي حسب الاستطاعة مستمدا بالله متوكلا على سائل

من ان يجعل وسيلة للترقي اليه وهو ما ارى لذاته وان
يجعل مصيبا ومن قال الصواب وجهه لم يعدم الماب
بمحض منه وكرمه انه هو الكريم البر المنعم الوهاب
وسميته مراة الدقائق في شرح مرآة الحقائق والله اسأل
ان يرفع عنه العوائق وان يوفقني لاتمامه وبمن علي
بحسن الاختتام مصونا عن الطوارق والحمد ذكرا كما كان
الذات والافعال والصفات من اذي العلم للاهل وهو
اللهايته لعدم انتهائه كما كانه الى غاية منقطع عدها والذكر
فعل يبنى بتعظيم المنعم ثناء باللسان اداعنها رابا لجنان
او خدمة بالاركان كصرف نعمه الى ما خلقها من اجله
بلا عد لان نهايته فرضت متناهيه في حق البعض فلا يحيط بها
عد ويمكن الاطلاع عليه لذات وحده تنهايه عند عدم
التكثير بالاجزاء والافراد وان كثرت الاسماء والصفات

كما ان اسماء زيد وعمرو وبكره
كاجزاء انسان زيد وراسه ويده ورجله
وغير ذلك

كسماهن

منشاء احديتها اعتبار الذات وحدها بلا اعتبار
الاسماء والصفات معها نظرا الى عدم مغايرتها لانتها
كالصفات المشهلة الدالة على الثبوت لثبوت الوحدة
الحقيقة معها على حالها واحديتها اعتبار الذات
من حيث هي منشاء الاسماء والصفات نظرا الى عدم عد
عينها لانها كالاسم الفاعل الدال على الحدوث ذات
بعد الاعتبار انما حصل من انشاب الذات الى الحوادث
فكانه حدث بعد ذلك وانما كانت الوحدة منشاء لتنهايها
لانها فرعها اما الاحدية فظاهر واما الواحدية فظان
اسماءها كانها غاير الذات ولذلك رجعت بحامدها اليها
والمراة ازيلتها عدم السوقيم بالعدم واليدتها عدم
الانقطاع به ظهر في الذات ظهور الصور في المراة
والحدوثانيها لعدم جريان الزمان عليها ونعلو الحمد بهما كنيل ارت

بلا اعتبار

ب

ومي المرتبة ان تنشاء الاحدية
والواحدية منها اذ هي من حيث
اعتبار سلب الاعتبارات عنها (١٠)
احدية ومن حيث اعتبارها
فيها واحدية ٨

اي الاحدية والواحدية ٨

عينيتها

وبقسا كان
مراي انتشار ظور الذات باسمائها
الى الحوادث ٨

وبهذا قيل ان الوحدة باطن واصل لكل حقيقة
الهية وكونية ٨

اي الوحدة ٨

اي الذات ٨

اي العدم المغاير ٨

اي اعتبار الاحدية والواحدية ٨

اي الذات ٨

اي الاحدية والواحدية ٨

اي الذاتية ٨

من حيث دلالتها على قوة الوجود وكماله رابطة ظاهرة
فيها اشراق نور الاسماء والصفات بحسب اعتبارات الممكنات
وباطنيتها احتجابهم عنها باعتبار تنزههم عن حلول
فيها وظهوره بكمالاته بها ولما تقابلنا لم تجمعوا الا بوا
سطة هي وحدة الوجود الظاهر باعتبار اشراقه الباطن
تنزههم واستوجبها الجمع لافادتها الاعيان وجودها
اذ وجودها ظل وجود الحق ولا وجود لظل الا باشراق
الشمس مع احتجابها ولما كانت وحدة الذات رابطة
كانت جامعة لمحامد تلك الاشياء واسطة اولية
مبدئية لوجود الاشياء واخريتها كونها مرجع
بقائها ولما لم يكن لوحدة الذات في نفسها اولية واخرية
كانت واسطة بينهما اذ كل ثالث لا بد فيه
يكون واسطة بينهما ولما كانت واسطة بين امام المبدئية

وما به البقاء رجعت محامد الاشياء باعتبار حدودها
وبقائها اليها الحد الفاصل بين الاحدية والواحدية
والاولية والابدية والظاهرية والباطنية والاولية
والاخرية اشارة اليها اذ لكل منها وحدة تشير الى وحدة
الذات تميز كل واحد منها عما عداه وهي من جملة
الكمالات فرجعت محامدها باعتبار وحدانيتها المتميزة
الى وحدة الذات اليها والبرزخ الجامع للامور المقابلة
مع تميزها عبارة اذ الوحدة الذاتية هي التي ظهرت
في وحدانيتها المميزة لها فاستحق محامدها باعتبار جهتها
لها وفضلها كل واحد منها عداه والحقيقة المحمدية
ما تحقق منه وحده عليه الصلوة والسلام
عينها باعتبار تضمنها اياه في التعين الاول الذي هو عينها
من الاحدية والواحدية لانه عليه الصلوة والسلام

كان نسيا وادم بين الروح والجسد وهو بحقيقة ق

الانسانية

هي طرف الحضرة العمائية التي وقد علم الاسماء كلها وهي الحضرة الوجوب وجعل

ربي التعين الاول وسمي بذلك لانه حضرة

تعين اسماء الحق التي كلها واجبة

لذاته دون تعين حقائق الخلق

التي كلها ممكنة لذاتها

خليفة في الارض التي خلقت لافلاك والكواكب

حكم اول بيع

لتكوين الكائنات وافساد الفاسدات فيها بحر

اي الارض

ممكن بيع بتناسي

بحر لانها ولا بد في المتصرف الكامل من جميع حقائق

اي الخليفة

ملك

اي حقيقة الانسانية

ما يتصرف فيه فهو الجامع بين حضرتي الوجوب

اي الخليفة

والامكان والحقيقة المحمدية اعلى منها فهو الجامع

اي الحقيقة الانسانية

في التعين الاول والجامع لما فيها من هذه الوحدة

احمد

والثناء ذكر وصاف الشيء بالجميل ولم يذكر الحمد

اسفارهم

فيها بأن الكمالات الحقيقية التي سبقت

لاختصاصها

الاشارة اليها لاختصاصها باعلى المقامات

والمذكور هيهنا وصاف تلك الكمالات بلا نهاية

بعدم انتهاء مظاهرها الحضرة اي من تعين بحضرة

عندها ما وقعا من المراتب حضور الجالسين في

سفرة

المجالس بالاول تعينها التعين لغة اشهد بامرها

اي الحضرة

والتعين الاول التقيد بالعلم بالذات والاسماء

اصطلاحا

الاول اجمالا والثاني لسبق اعتباره على سائر

اي العلم بالذات

الاعتبارات الباء والباء متعلقا قضت والاول

تجليها هو ظهور الشيء للشيء والتجلي الاول

ظهور الذات والاسماء الاول اجمالا الذي كما قال

المفهمين شعورا بكمال ذاتها في الاحدية واسمائه

ايعة

واسمائها في الواحدية اجمالا لعدم اعتبار

النور ظاهر لنفسه مظهر

لغيره

التميز في هذه المرتبة حتى اعتبار وحدتها

اكثر

واما تفهمي الشعور بالاسماء الاول لانه وجد

ذاته فعلمها واشرق نوره فشهدها فهو التنا

اول التجلي والاول التعين

مل اعتبار الوجود والعلم والنور والشهود و

الشهود رؤية الحق بالحق

العلم هو الاطلاع على معرفة الله واسمائه وصفاته

الوجود هو ان الحق انه بذاته

ولكون التفصيل نوع كمال العلم الاجمالي اقتضت
التعين الثاني بالتقييد بتلك الاسماء تفصيلا والتجلي الثاني
بظهورها فيه تفصيلا كما قال المتضمن لشعور كمال
ذاتها واسمائها تفصيلا بحيث يتميز كل منها عن
الاخرى تميز الكليات ويتجلى لها الباء متعلق بعينت
الثاني من جهة واحدية تيها المتضمنة شعورا
باسمائها تفصيلا لا الاحدية المتضمنة شعورا
بكمال ذاتها لان ذلك جهة غنائها عما سواها عينت
تعين مرتبة الالوهية المتضمنة ظهور جميع الاسماء
والصفات ومظاهرها كلها الشاملة ظاهر الوجود اي
اي المفصل بالاسماء والصفات لا وانما بمظاهرها
ثانيا وانما اعتبر الظاهر لان مقام التفصيل بنا في البطون
للكل كمل فيه بفصل الكل الذي الوجوب بالذات

او بالغير وصوخاص لم لان ما عداه امانفس الوجود
الذي لا يعتبر معه وصوف فلا يعتبر منه الوجوب الذي
هو من الصفات والماهيات التي استوى نسبة الو
الماهية هي الحقيقة وهي العين الثابتة لطائف
الوجود والعدم اليها في انفسها فلا وجوب فيها من
حيث هي وانما اعتبر الوجوب في هذه الحضرة لان
اي الماهية
لان الالوهية هي التي تقتضي ترجيح احد الطرفين
اي الواحدية
الوجود والعلم لعدم والترجيح ايجاب والموجب
موجبكن اي الحق تعالى
اولي بالوجوب وانما اعتبر بالغير ايضا لان وجوب
الاسماء والصفات انما هو بايجاب الذات اياها
والشاملة ظاهر العلم الذي تفصلت في حقائق
مرتبة الالوهية
الاشياء بعد كونها شؤنا مجملة في مرتبة الذات
يفني اعيان
وانما اشتملت عليه حضرة الالهية لانها نسبة
بين الذات والممكنات بالعلية والعلم وبالعلية يستلزم

اشتراك ويقال الشؤون الذاتية
ويضون بها اعتبار الواحدية
المندرجة فيها في المرتبة
الاولى وهي التي تظهر في
المرتبة الثانية وما تحتها
من المراتب بصور الحقائق
المشنوعة كما مر
لطائف

العلم بالمعلول فلا بد في الالوهية من العلم بجميع تفاصيل الامكان، الذي الامكان من لوازمه لان المفصل فيها اما حقائق الممكنات ولزوم الامكان لها ظاهر على انه لا تحقق لها مجردة عن الوجود الا متميزة عند الا في هذه الحضرة لامتناع تجردها في الخارج عن الوجود وتميزها او الاسماء والصفات الالهية والامكان وجوبها بذات من قامت به كانت ممكنة في انفسها على ان الذات ايضا ممكنة بالامكان العام في هذه الحضرة لان سلب الضرورة عن العدم انما يتصور في حضرة العلم لا غير، ف الشاملة الحقيقة الانسانية اي التي وجد منها الروح الانساني الذي هو اول مظهر باسرار جبلة ادم عليه السلام وانما اشتمل عليها مرتبة الالوهية لانه انما

انتسبت باعتبار اسمائه الى الممكنات ليظهر بها كمال ظهوره بالعلم وما يكمل به باعتبار من الاعتبارات انضمام علم الحوادث الى علمه وعلم ذلك الا فيما يعلمه الشيء من ذاته المعلوم من الغير انما هو مثال الا حقيقة لان فلا بد من حقيقة جامعة لما يناسب اسمائه ف صفاته جل وعز مع العلم بظهوره انها في الافاق على حسب حقائقها فلا بد من الاحاطة بتلك الحقائق فهذه الحقيقة التي هي برزخ بين الوجوب والامكان في مقابلة الحقيقة المحمدية التي هي برزخ بين الاحدية والواحدية فهي حقيقة آدم المتأخرة عن حقيقة المحمد والى الاشارة بقوله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان، يشير الى جهة بحر الوجوب والامكان في الانسان الكامل حاجز بين

من التعلق فلا يصير الواجب ممكنا ولا الممكن واجبا و

والصلاة التامات على السيد لما جرت السنة الالهية

برعاية التناسب بين الفاعل والمتفعل والله وما رو

تعالى في غاية التنزه والخلق وفي غاية التعلق احتيج

الى التوسل بمتوسط جامع يستفيض بجهة التنزه

وينيض بجهة التعلق واحتيج الى التوسل اليه

وافضل الوسائل الصلوة التي تصل ما بينه وبين ربه

وجعلها نامية ليكمل الفيض عليه فيعود من ذينا

سيد وخص بذلك نبينا عليه السلام لانه اكمل الانبياء

وسل عليهم الصلوة والسلام ولذلك قال

انا سيد ولد ادم ولا فخر اي بسيادتهم بل بنسبتي

الى ربي اذ لا التفات الى ماسواه ولم يصرح سيادته لادم عليه السلام رعاية للادب كذا

اشار اليه في قوله ادم ومن دونه تحت لوائي

وانما كان سيدا لانه الذي يجمع الحقائق والارواح

والاجسام تفصيل حقيقة روحه

جسمه وذلك لان حقيقة عليه السلام لما كانت

البرزخية الكبرى بين الاحدية كانت جامعة ٩٠ والواحدية ح

لما دخل تحت حيطتها من الجوامع الحقائق ولما

فاض روحه من هذه الحقيقة كان كليا جامعا سائر

الارواح ولكان روحه كليا كان متصرفا في الجسم

الكلي وللكليه الشاملة كان مفيضا عليها ما يستفيض

اذ هو بها اجمالها وكان المجمل بالتفصيل لانه

يشتمل بذلك المرتبة المذكورة وعلى ولاده اي ممتزة

وعلما وعلماء امته واوليائها بل جميع الرسل و

الانبياء والملائكة ايضا عليهم الصلوة والسلام

فالعرش للعالم بمنزلة هيكل الانسان والانسان محيط بجسمانيته وروحانيته وظاهره و باطنه ولهذا سمته الطائفة بجسيم الكلي ه التوجيهوت اي عرش الله فالعرش للعالم بمنزلة هيكل الانسان في الانسان لانه محيط بجسمانيته ه

واصحابه حملة عرش رسمه اي جملة عرش
شرعه المحيط بكمالات سائر صحابة الشرايع اي النبي
وكل واحد من هؤلاء جزء من شرعه فالكل جملة
كلية يشبهون بحملة عرش الله في القرب منه
وتلميذه نقش اصله وفرعه اي الذي نقلوا عنه
اصول شرعه وفرعه مصورين لهما بصور
القواعد الكلية التي هي اجزئيات كالمحسوسة
رضوان الله عليهم اجمعين اما بعد فلما
كانت الرسالة الفارسية الملقبة بجام جهان نما
نمائي ومعناه في الاصل الكاس الذي يظهر فيه
اصفائه العالم واذا جعل فيه الشراب الصافي
حصل فيه سبب اخر للظهور فانه يزداد به
الظهور مع افادة السكرة التي انشاد بها

اي الفارسية العالم الرباني المنسوب الى رب في تربيته
الخلق والعارف الصمداني اي المنسوب الى الصمد
في انه يحتاج اليه في تحصيل المعارف ولا يحتاج
اليهم لاكتسابه المعارف من الله سبحانه صار هو بعد
مقتدى العارفين على الخصوص امام المتألهين
اي المشتغلين بعبادة الله ومحبته شمس الحق
والحقيقة والدين محمد ابن اشرين ابن شيخ الاسلام
الامام صدر الدين الدين الدين المغربي كثر الله فتوجه من
الجانب الشرقي والمغرب اي الظاهر والباطن ونور
وجهه بنور الجمال الغيبي اي باشراق نور الجمال
من غيب الذي يذهب به ظلمة النفس بجمال اي
ببركة متابعته ومحبته لجمال صلى الله عليه وسلم
واسطة الفيض سيما فيض العلم لانه المخصوص

بالقرن اي الذي هو الفيض الجامع العلمي سيما
من حيث كونه العربي بان العربية جامع الالسن
للاسرار والمعاني صلى الله عليه وعلى اله
المخصوصين بالمقام الفردي والقطبي الامر اذهم
الرجال الخارجون عن نظر القطب وهو خليفة الحق
في الباطن سواء كان خليفة في الظاهر ام لا وهذا من
نهاية كماله عليه الصلوة والسلام اذ كان لا اله
هذه المراتب بمتابعته اياه ومحبته له وانما انشأها
بالفارسية ليستفيد بها سائل طالب العلم التوحيد
وهو القائل بوحدة الوجود الذي به تحقق الاشياء
وان كان هاصل تعدد التحققات والاكوان
ومحب لسير على قدم التحقيق شهود الحق
في الاكوان من حيث هي صور اسمائه فلا تعجب

باحدهما عن الاخرة والتجريد مباطنة السوا من القلب وتصميم على قدم رفية ظهور الحق في الكل
وتجريد الوجود الذي به التحقق عما سواه وكان
لا يكمل له الاستفادة من سائر الكتب لانه لا يحصل له
من كتب ائمة هذا الفن لاسيما التي بالعربية برج يرد
اليقين اي اليقين المذهب جرادة القلب
عن طلب القلب الغاية لوصوله اليها وهو موجب للسكون
وهو بارده لكونه في فهم عبارتهم من القاصرين
اما القصور في علم الخاصين بالعربية والمبالغة
بعضهم في تقعيد العبارات وتدقيق الاشارات
جامعة خبر كانت الطيات علم التوحيد له القو
القواعد الكلية التي تنطبق على صعوبات جزئيا
جزئياتها بان تصير هذه القواعد ومراتب

الوجود فانه وان كان واحدا فلظهوره مراتب
كلياتها عند هرمس ٥ الاحدية والواحدية و
الارواح المجردة اي لعقال العالية والارواح
البشرية ٥ والعالم الملكوت اي النفوس السماوية
والبشرية وقد يسمى عالم المثال لتمثلها بالصور
المختلفة وعالم الملك وهو عالم الاجسام والاعراض
وعالم الانسان ٥ الكامل الذي هو مجلى لجميع ٥ ابدع
فيها اي في تلك الرساله ٥ لكل مرتبة دائرة للنفس الاول
الاولى دائرة منفردة والنفس الثاني دائرة منتمة
على دوائر جزئية وقد احاط بها دائرة كلية اظهر فيها
صور تلك المرتبة اي اظهر بطريق التصوير منزلة
كل مرتبة ٥ لينفتح بمفاتيح المحسوسات باب
المعاني والمعقولات لان المحسوسات اظهر

على الطالب

والمدركات لتشتمل فيها الخواص والعوام وادراك
المعقولات تختص بالخواص وانما يدرك العوام كنهها
شبهها بالمحسوسات وتصويرها بصورها سألني
جواب بالجماعة من اخواني الصدق والصفاء
اي المتعاونين على طلب الحق بطريق الكشف ٥ ممن
ليس يماهر بالفارسية لكنه من اهل العربية ان اعربها
اعربها اي اجعل تلك الرساله بالعربية لتبرز لهم
عن حجب الخفاء حتى يعم الفائدة بالنسخة
العربية لاهلها والفارسية لاهلها ٥ ويتم الفائدة
اي بما يعود من لوازمها اليهم فانه يحتلوا بها
اي الرساله
باختلاف اللسن فيحصل للناظرين منها ٥ على الوجه
الوفاء بالكمال فاجبت مطمعا على سألني ملتمسهم
ملتمسهم اي مطلوبهم من تعريبها مترجما لما فيه

فيها غير متعرض لزيادة عليها ولا نقص منها
الا له حد وقرينة ذكر مقابله كما في قوله تعالى
وسرابيل تقيكم الحر والبرد ولا مخالفة لها وان
خالفت ما في سائر الكتب ونسبتها اي الرسالة المرقومة
مرآة الحقائق لتصورها بصور المحسوسات
في المرايا وهذا اقرب الى الفهم مما سماها به المصنف
والاسم العلم ينبغي ان يكون كذلك لان المقصود
من الاعلام كمال التمييز على ان ارائة العالم لا يستلزم
ارائة حقائقه مصورة بصور المحسوسات بل المساق
المتبادر من لفظ العالم الحادث فلا يفهم بذلك
ان الرسالة مشتملة على بيان الحقائق وتصويرها
وارجو من ينتهي اليه الوقوف اي على بيان الاسباب
بالمسببات والاصول بالفروع وان ينتفع بها اي بالنسخة

العريضة اهلها كما نفع باصلها اي الفارسية
وان تصونها عن الخطاء والدال فيها انه على
ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وهي اي الرسالة
مشتملة على دائرتين اصليتين للتعيين وتشمل
كل منهما على قوسين والقوس قطعة من الدائرة
تصوير ما يقال في تلك الدائرة وخط مع كونه جامعا
للاسرار اي طرفي بزرخ بينهما يمنع اختلاطهما
والدائرة الاولى في الاحدية والواحدية ف
الوحدة هما قوساها والوحدة هي الخط البرزخ
وبيان ما في الواحدية من الاسماء الاولى
اعتبار الوجود والعلم والنور والشهود وجعلها
بازاء التجلي الاول والتعين الاول الدائرة الثانية
بازاء ظاهر الوجود الذي الوجوب وصف الخاص له

قبل متمثال

وظاهر العلمية الذي الامكان من لوازمه وحقيقة
الانسانية التي هي برزخ بين الوجوب والامكان
وجملتها كما في بيان التجلي الثاني والتعين الثاني
اعلم ايدك الله تعالى وحفظك منه اي بملكوتك
فلا يغلبك وسوسة الشيطانية والهواجس
النفسانية والاوهام والخيالات او الاعتبارات
الاعتبارات اي او ما تقتضيه العقول من ترتيب
الموجودات هو الاطلاق فان العقل يعتبر
سابقا على التعين لانه وصف لابد له من موصوف
سابق عليه يتصف بالاطلاق عنه وليس المراد
بالاطلاق عدم التقييد الواقع بل عدم اعتبار
القيود فهو مندرج في حكم الظهور
دون البطون لعدم التمييز فهذه المرتبة لانه

بين الظهور والبطون

فرع التعين ولم يقل مندمج في الظهور
دون البطون لان احد الضدين لا يندرج في الاخر
بل غايته ان يندرج اثره وحكمه وبهذا يندرج
في حكم الظهور دون البطون وقد اندرج
التعين الاول وهو الواحدية المتضمنة للاسماء
الاول وهو الاحدية وهما مندرجان في سطوة
الوحدة الظاهرة بظهور سائر المراتب بقربها
من الاطلاق وبعدها اندرج الحقيقي في
مع اندراج الحكمي مستوفيا في اسم العينية والغيرية
وبهذا لا ينتفي في الاسماء وقد انتفى في
اسم الاطلاق وبهذا لا ينتفي في المباهم وهو
التعين وهو ما بالرسم وقد انتفى في الرسم
واما بالتعين وقد انتفى عند التعين الذي

ابو وضوحاهي

في قابل والنار فان احدهما مندرج
في الاخر عند تقصان احدهما اي
حكمه لا حقيقة

هو الوصف بالمعنى الوجودي وكيونو لا شيء وقد
انتفى عند الوصف الذي هو اعم من الوجودي
والعدمي وكيونو وصف بشيء وهو اما من الامور
الظاهرة او الباطنة وقد انتفى عنه الظهور
والبطون و وكيونو لا شيء عند هذه الامور
وهي فرع الكثرة او الوحدة وقد انتفى عنه احد
الكثرة والوحدة وكيونو وصف بشيء من لوازم
الوجوب والامكان وقد انتفى عنه الوجوب
والامكان و انتفاء المذكور ليس بحسب
الواقع بل باعتبار العقل فهو مجتوف فيه
اي باعتبار هذا الاعتبار الظاهرية المقتضية
للكثرة والباطنية للوحدة والاولية المقتضية
للوجود والاخرية المقتضية للامكان فاذا

ضيوهذه الامور حكم بانتفائها وانتفاء امكان
مذر وماتها. كهذا الاعتبار لكن كان ذلك
انتفاء المذكور وهو ما للنقص فاقتضى سا
شاهد خلوة غير البهوية اي من شهد تجد
الاطلاق الذي هو غير الذات الموهم خلوة الذات
عن هذا الاعتبار اذ الموجب لتوهم النقص ان يحجا
بتجلي بانه على ذاته فانه دني من قبل هذا التو
التوهم ويلزم فيه حضور اشيء لنفسه مع بعده
ولذلك لا يعقل الانسان من نفسه اصلا ما دام لم علم
فاور ما تجلى بصفة الوحدة لقربها من الاطلاق
الذاتي فيها اي الوحدة او تعين ظهر منها اي
اول اعتبار حصل من التعين الاول الظاهر من
المهوية الاطلاقية ثم الاحدية ثم الواحدية

اي الامور

اي الاطلاق

اي الحق تعالى

اي اعتبار الظاهرية والبا
طنية والاولية والاخرية

اي التجلي

تتمة مهملكن

اي الذات

اي التجلي

اي عن حضوره غيره

اي الذات

اي الوحدة

اي اعتبار

لان الوحدة منشاء الاحدية و
الواحدية والوحدية ولانهما
فرعاها كما تقدم

وكيف لا يكون اول الاعتبارات وهي اصل جميع
القابليات اي مبدأ قبول كل تعين فان الشيء ما لم
يتخذ باعتبار ما ينضم اليه من التعين لم يتعين
التعين المخصوص بذلك المنضم ويتوضيح كونها
اصل جميع القابليات انها تسوي اليها نسبة
كل ما ينضم اليه شيء فتعين ذلك شيء وفيها
الظهور والبطون اي قابليتهما بانضمام ما
من شأنه الجلاء وباعتبار كونها قابليتهما اي
للظهور والبطون كانت مظهر اي ملاك ظهور
الاحدية المقتضية للبطون والواحدية
المقتضية للظهور وانما ظهرتا في الوحدة
لانهما انتباتان يعتبر كل منهما بالنسبة الى خر
فلا تظهران من حيث الانتساب الى مظهر

نسبة تربط بينهما ربط الانتساب وهي اي تلك
النسبة وهي الربط بين الاحدية والواحدية
وحدة وذلك لان الاحدية اعتبار الذات وحدها
والواحدية اعتبارها مع الصفات فتقابلان
فيربط بينهما الوحدة الدائرة لان الذات في كل منهما
وحدة مجردة باعتبار وغير مجردة باعتبار وانما
كانت الوحدة مظهرهما لان الاعتبارين انما
حصلا في الذات بالنظر الى وحدتها فانشأت اي
الاحدية والواحدية منها انشاء والفروع
من الاصول كالمشتقات من المصادر كالمحبية
والمحبوبية من المحبة والعاشقية والمعشوقية
من العشق او دمثالين ليدل على شيوع انشاء
المنتسبين من النسبة فيكفي في ذلك اختلاف

المعنيين افراطا او عدا افراط لدلالة على ان ما لا افراط
فيه كان منشاء لمن لم يتصور به كذلك ما فيه افراط
كان منشاء للمتصور به ولا يخفى كون هما منشاء بهما
كونهما ابطة يربط بينهما سميت بين خاكبو
والبين اخيرا عتبارية وهي باعتبار المظهرية
مينهما وابعدية كون النسبة عن المنتسبين من
وجه فانه كالعالم والمعلوم والعلم فانها
متحدة في مرتبة الذات مع كون العلم نسبة
بينهما اذ هو اي العلم في هذه الحضرة اي
حضرة الذات هو الكل من العالم والمعلوم
اذ لا يميز فيها الذات عن الصفات ولا النسبة
عن المنتسبين لكن اذا نظرنا الى العالمية والمعلو
والمعلومية والعلمية واعتبرنا التميز فيما

بينهما قلنا العلم نسبة بينهما فكذا الاحدية
والواحدية والوحدة امور متحدة في الحقيقة
لكن اذا اعتبرنا التميز فيما بينهما قلنا نسبة
بينهما وانها منشاء لهما اذ لهما باعتبار تميزها
عن عن الطرفين اعتباران ذاتيان اي
منشاء هما الذات الصارفة هي عليهما احدهما
انتفاء التعدد اي تعدد الاسماء وانتفاء انسب
اي الصفات التي تنسب الى الموجود كالعلم
والارادة والقدرة التي بها تنسب الحوادث الى
المومنين والمرادات والمقدورات والمراد
بانتفائها ترك اعتبارها ويسمى الذات به احد
لدلالته على ثبوت الذات بمستقر عن انها بحيث
يستفيض عنها تصويرها عن ما معلوم ومراد

وتقريرها في الذهن بتصويرها بالامور المحسوسة

التي الوانتقش بها اكثر استكملت دايرة كما تري

دايرة التعين الاول ا

وهذه الدايرة وان كانت دايرة التعين الاول الذي

لا تميز للممتاز فيه لكنها نحطها متعلق بمقوسته

ثم بوسطها اي مركز تنتهي الي جانبي المحيط بالاستقامة

لبيان ما اشتملت عليه الامور التي يظهر تميزها في

وتقرير

وسقدور اذ الاحد صفة مشبهة تدل على الثبوت

والثاني اعتبارهما اي اعتبار تعدد الاسماء في

النسب مع انتفاء التعدد في الذات ويسمى الذات

به واحدا لان وحدة الذات جعلت الاسماء في

الصفات في حكم الواحد وهذا الاعتبار عالما

بالنظر الى الحوادث فانه حدوث يدل عليه

باسم الفاعل الدال على الحدوث وهما امران

متقابلان جمع بينهما الوحدة فالوحدة حكم الوسط

بين الاعتبارين اي حكم نسبة بينهما باعتبار

التميز مع كونها باعتبار الحقيقي عين الطرفين

اما الاحدية فظاهر واما الواحدية فلعدم

مغايرة الاسماء والصفات للذات وتفهم

هذه الرتبة اي مرتبة امر التعين الاول ه

ايي الانتفاء والاعتبار المذكورين

يعني واحدية
واما احدية ه

والتعين الثاني مقوسة بقوسين ليعلم من اول
الامرين هذه الامور المحدث بالحقيقة في التعين
الثاني وانما تميز في احدهما قوس الاحدية
المانع من التميز بالكلية والاخر قوس الوحدية
المفيد للتميز الاجمالي وانحطا الفاصل بينهما قاب
قوسين اي يجمع بينهما باعتبار كونه عينهما بالحد
بالحقيقي وهذا انحطا باعتبار حده للتجلي الاول
اي بجميع اعتباراته الحقيقية سمي بالحقيقة المحمدية
المحمدية لانها منشأ وتعين روحه عليه الصلاة و
السلام وهي عبارة عن التعين الاول الذي بعد
اعتبار الحقيقة المحمدية الموجبة للتفاضل بين
الاعتبارين اللذين ينقسم احدهما لهذه الاقسام قسم
قوس الواحدية لبيان ما تميز فيها اعني الاربعة

اقسام اثبت فيها اربعة اعتبارات اي اربعة امور تميز اعتبارا لا حقيقيا وهي الوجود
والنور والشهود وانما اثبت في الواحدية مع كونها
من التعين الاول المانع من التميز بالاصالة لتوقف
تعلقها عليها اذ الحق تعالى بتعينه الاول اي الوحدة
المتضمنة للاحدية والواحدية بالتميز في النظر
الاصلي تجلى على نفسه وهو العلم فتجلى اول به وهو
النور ووجدها وهو الوجود وحضر معهما وهو
الشهود هذا وهو ظاهر هذا الكلام كونها بعد
ما لم تكن وهو تعالى منزه عن احداث شيء فيه
قالا بالاولوهم تقدم جهل على العلم واستتار على النور
وفقد على الوجود وغيبه على الشهود بل غايته
ان العقل لم يعتبرها قبل هذا التعين ثم اشار الى

اختصاصها بقوس الواحدية دون الاحدية
مع كونها من لوازم التعين الاول فقال هذه الاربعة
لما فيها من الكثرة الاعتبارية وصوبها لانها
حال الاجمال بحض اعتبار انسبت بقوس الواحدية
الذي اصل التمييز فما كان فيه نوع تميز اجمل منها
لامن الاحدية لعدم تميزها بالكلية في الاحدية
تعريفها من الاطلاق بالاضافة غير الاخر فيها ثم اشار
الى ان الكمال الذاتي هو تقدم الجهل بما في التجلي الاول
لا يتوهم تقدم الجهل بما في التجلي الثاني بل غاية
الامر انه تعتبر هناك على الوجه الكلي التفصيل الجزئي
فقال اعلم ان التجلي الاول يتضمن الكمال الذاتي
اي العلم بكمال الذات باعتبار الاحدية والاسمائي
اي العلم بكمال الاسماء باعتبار الواحدية اجمالا وهو

ان يعلمها علما كليا اجماليا تفصيلا لتوقف الجزئي
التفصيلي تماما قيد بكلي في الواحدية نوع تفصيل
والاجمال المحض انما هو في الاحدية اجمع على تميز
الحقائق ولان الاسماء والتغاير الذاتي انما باعتبار انتسابها
اي الحقائق ولا تنسب اليها الا بعد تميزها على ما يأتي
انشاء الله تعالى في قوله وهو مشروط بالعالم
تفصيل وبادم اجمالا بعد اي قوله على الترتيب والاسبق
اي للتفصيلي قيد اي في التجلي الاول لغلبة الوحدة
عليه والتفصيلي يقتضي الكثرة ولا يستلزم هذا
جهلا بالتفصيلي اذ الكمال الذاتي ولو لم يعتبر فيه معه
الكمال الاسمائي يستلزم العلم المطلق على المشهود
التفاصيلي وهو ان يشاهد الله قبل ظهور الاسماء
وآثارها قبل ظهور الاسماء وآثارها مشهودا كليا

للذات وشؤنها فيشاهد بطريق اجمالي كلما هو
بصدد التفصيل من صور الاسماء واثارها اما
بحدث اللطيف فيستغني من حيث تفهم التفاصيل
عن التفصيل لكن الكمال الاسمائي بما هو يظهر لها
باعتبار تميز الحقايق اقتضى التعين الثاني فالمطلوب
هنا هو في التجلي الثاني اي الكمال اسمائي باعتبار انتسابها
الى حقايق العالم وادم وتمامه بظهور صورها و
اثارها اسما وهو مشروط بالعالم تفصيلا ذهنيا
او خارجيا ثانيا لتمامه لان كل جزء من اجزائه
مظهر لاسم خاص ومحل لاثره فاذا ظهرت اجزاء العالم
تفصيلا باحد الوجهين ظهرت كمالات الاسماء
مفصلة ذهنا او خارجا وبادم اجمالا بعده اي
بعد التفصيل بجمعه بين حقايق اجزاء العالم

وحقايق الاسماء الالهية فيظهر بادم كمالات
الاسماء منفصلة بجمعه بعد تفريقها وهذا الكمال
الاسمائي ايضا من كمالات الذات اذ الذات وان
كانت مستغنية من حيث هي اقتضته اي الكمال من
حيث الاسماء والصفات مفصلا في التعين الثاني
ومابعده كما اقتضته مجملا في التعين الاول وهذه الـ
الاشياء في عيني الذات انما تكون باعتبار كمالها من
حيث عدم مغايرتها الاسماء والصفات وهذا من
حيث عدم عينيته للاسماء والصفات لها كمال اخر
من حيث تعلقها بالعالم بادم ويدل على انه كمال اخر
انه لا يحصل الا بتميز الحقايق وثبوت حكم الغيرية للاسماء
ولو نسبة ما لها الى الموجودات لوجوب تغاير
نسب الاسماء اي الاكوان وكيلا تكون كمالا اخر ولانه

لا يتصور في النفي الاول اسما في اعتبار الاحدية
اذ لا سبيل في الاحدية اليهما اي تميز الحقايق ف
ثبوت حكم الغيرية والوحدة فمزيد منها فيتوقف
ظهور الاسمائي على تعين اخر تعينه الذات بها وتجلي
اخر يظهر بها الذات المتصفة بها والكمال الاسمائي
مطلوب للذات فتجلى به كما يتجلى بكماله الذاتي كيف
وهو من حيث البطون يشبه الكنز فظهر هذا
التجلي الثاني عن الاول بطريق انبثاث النفس من احدنا
في اخراج ما في الباطن من الحيرة الى الظاهر فلما خرج
الاسماء الالهية والصفات عن حضرة الاجمال ف
تفصيلها يتوقف على تفصيل الحقايق التي تنسب
اليها تلك الاسماء المتميز فيتميز له الحقايق الاسمية
بتعينه تميز الحقايق الكونية والحقايق الكونية

بعد ما كانت شؤنا ذاتية في التجلي الاول وما قبله من رتبة
الاطلاق والانسانية الجامعة للحقايق الالهية
والكونية ويتميز ايضا في هذه الحضرة جميع ما كان
بعد التفصيل من الجزئيات يظهور الاسماء
الالهية على ترتيب الوقوع بين الاسباب والمسببات
حتى ينتهي الى الاسباب الاسمائية وهذا النفس باعتبار
حجب الاسماء والصفات للذات وكذا الحقايق الكونية
والحقيقة الانسانية كالنسيم الرقيق يكون حجابا على
الشمس من وجه يسمى النفس شمس الاحدية
اذ لا يظهر بعد ظهور الاحدية الصرفة واليه اي
الى كونه كالنسيم الرقيق اشار صلى الله عليه وسلم حيث قال
ان كان ربنا اي في اي مرتبة كان ظهوره الربوبية
قبل ان يخلق الخلق اي صور الاسماء وآثارها فقال
كان في عماء وهو النسيم الرقيق من الاسماء الالهية

والحقائق الكونية والحقيقة الانسانية ما فيه هواء

وما تحته هواء نفي الهواء ليلا يتوهم الارادة الغيم (الذي) (شكل) (كهندق) (كنداول)

المتعارف اذ لا يخلو عن هواء فوقيه وهواء تحتيه

وهذه المرتبة اي مرتبة تميز الحقائق الالهية

الكونية والانسانية الجامعة لهما تسمى بالتعين الثاني

باعتبار تقيد الذات باسمائها والتجلي الثاني باعتبار

ظهورها مقيدة باسمائها لانها في المرتبة الثانية

من التعين والتجلي الاول والالوهية لاشتمالها على

(الاولة)

عالم الاسماء والصفات وما ينسب اليها من الحقائق

الكونية والانسانية وتسمى الله لانه اسم الذات

مع جميع الصفات ويسمى ذلك كله الحيوة لان حيوة

ويسمى حرف الباء لكونها اي لكون هذه المرتبة ثانية

المراتب كما ان الباء ثانية الالف في حروفها التهجا

وابن جاد قال صاحب الرسالة الشيخ المحقق شمس

الدين محمد ابن شيرين بن عمر الدين المعربي رحمه الله

رايت ليلة شطر (مبورة) نهاي في المنام كان شخصا رومي من

كامل انه يقول لو لا حرف الباء اي حقيقة التعين الثاني

(دير)

المشتمل على الاسماء والصفات لما بان (ممنوع) الملوا الحوا اي

ذاته اذ لا يبقى بينه وبينهم حجاب السبب اذ لم يكن

حينئذ واسطة سببية اذ الباء في اصطلاحهم الصوفية

سبب استعارة لها من الباء السببية في لغة العرب وانما

قلنا بحجابية السبب اذ هو حجاب المسبب عن رؤية

المؤثر الحقيقي فيه فلا يمنع من حجابية كونه

مظهر المؤثر فانه كالدليل والصنع حجاب للمدلول

والصانع وان كان الكل من السبب والدليل والصنع

من وجه اي لكل واحد من المسبب بالكسر والمدلول

والصانع بوجه اخر فان السبب يدل على افتقار كل

حادث الى المحدث فهو يدل على المسبب بالكسر

بحدوثه وتعريج الدليل والصنع ظاهر فما قيل ببيان
توريو السبب للمسبب بالكسر بالباء ظهر الوجود الحقيقي
في اعيان الموجودات فان ظهوره بواسطة الاسماء
الالهية واذ كان وجوده هو الظاهر في الاعيان اي اعيان الموجودات
والصور الظاهرة مثال ذي الصورة لانتفاره له
باعتبار الجمع ولذلك قال بانبساط الماهيات والا
فكان تعين العابد عن المعبود اي ظهر الوجود
الحقيقي في الموجودات بالمرتبة الثانية اي ظهر
الوجود الحقيقة اي بواسطة الاسماء والصفات
الظاهرات في التعين الثاني والتجلي الثاني المسمى بالباء الثاني
مرجع الاسباب وهي لما كانت حجابا على الذات كانت
معرفة لها اذ هي التي مظهر الاول اي اور مظهر
لتعينه الاول ويقال ثم في نفسه بناء على ان
الظهور في الموجودات للاسماء للوجود الحقيقي

وهو تقييد الذات بالاسماء والصفات تفصيلاه

وجد في الموجودات بالباء اي بالظهور للاسماء فيها ثم
اشار المصنف الى وجه كون التجلي الثاني مظهرا للاول
وهو الله بصورته وقد فرع عليه كون دائرة
مشتملة على مثل ما اشتملت عليه دائرة في التعين
الاول فقال ولما كان التعين الثاني وهو التجلي
النفسي قيد بذلك ليشير الى ظهوره منه اي
التعين الاول ظهور النفس من المتنفس متفرعا من
التعين الاول ظهرا بصورته في الاشتمال على
القوسين والخط ظهور الولد بصورة الوالدين
فاشتمل التعين الثاني على الوحدة والكثرة والبرزخ
الفاصل بينهما من وجه الجامع لهما من وجه
اشتماله اي التعين الاول على الواحدية والاحدية
والوحدة فوحدة في مقابلة احدية ذاك وكثرة
هذا في مقابلة واحدية ذاك وبرزخ هذا في

هذا اي وجه التعين الثاني
اي احدية التعين الاول
اي واحدية التعين الاول

مقابله بدرخ ذلك اعني الوحدة وسمي وحدته اي
وحدة التعين الثاني ظاهر الوجوه لانه نفس الوجوده
الماخوذ في احدية التعين الاول مع قيد الظهور
بالاسماء المخصوص بوصوف الوجوب اذ الاوصوف
الاحدية والعلم متصوف بالامكان والبرزخ بجمعة
بين الوصفين لا يختص باحدهما وسمي كثرته اي
كثرة التعين الثاني ظاهر العلم لانه نفس العلم الماخوذ
اجمالي في واحدية التعين الاول مع قيد الظهور
لانه حضرة التفصيل فيكثرة من حيث تعلقه با
بالحقايق الكونية المختلفة بالذات ولذلك
هو ملزوم الامكان لان الممكن انما هو حقايق الا
شاء حال ثبوتها في العلم والا فهي اما واجبة بالغير
او ممتنعة به ولهذا الوجود الظاهر الذي هو
وحدة التعين الثاني من حيث هو صورة الاحدية

من التعين الاول وحدة حقيقة من سريانها اي من
ظهور الاحدية فيه اي في قوس هذه الوحدة باعتبا
باعتباره يقال لكل الوجود الظاهر وله ايضا كثرة
نسبية لاعتبار انشاب الذات فيها بالاسماء
الحقايق الكونية والانسانية وهذه الوحدة وان كان
ان كانت صورة الاحدية فهي لكونها محل التفصيل
لا تخلو عن مماثلة واحدية التعين الاول فهي من
سريان اي ظهور الواحدية فيه اي في قوس هذه
الوحدة ولا يناني هذه الكثرة كون وحدته مظهر
مظهر للاحدية اذ وحدته اي وحدة قوس
ظاهر الوجود وان كانت مظهر للاحدية الشؤن
شاملة على الشؤن الكلية التي تشتمل عليها الا
حدية لكنها لتميزها مثال فلم تسم بالاعيان
الثابتة وهذه الوحدة ايضا شامله على الاعتبارات

يعني فذ ظاهر الوجود
كثر من كثرت نسبي و
حذين وهذه حقيقي

ظاهر العلم

ظاهر وجوده

اي وحدة التعين الثاني

اي الاحدية من التعين الاول

اي وحدة قوس ظاهر الوجود

الاصلية من الوجود والعلم والنور والشهود وان
لم تعتبر بنعت في احدية التعين الاول لكنها كانت
محتفية فيها فظهر في هذه الحضرة لكونها حضرة
تفصيل في مختفية كل ما كانت مجملا منها لكن نسب
ذلك اليها باعتبار كونها مظهر الواحدية لان الو
احدية منشأ التفصيل في الاصل وكثرته اي مع
كثرة قوس ظاهر الوجود منشأ الاسماء والصفات اي
مبدأ وتميز بها وتحتي الوحدة بنا في التميز ولهذا
العلم الظاهر في التعين الثاني من الوحدة والكثرة
مثل ما للود الظاهر لكنها في كونهما حقيقة ونسبة
على العكس فلهذا علم الظاهر في التعين الثاني الذي
هو صورة الواحدية في التعين الاول كثرة حقيقة
من سريانها فيه وان كانت الكثرة في الواحدية
غير حقيقة لانها حضرة الاجمال فاذا انفصلت

صارت حقيقة ووحدة نسبية بالنسبة الى المراتب
المتاخرة ولو نظر اليهما فهي مجموعة اي حاصلة من
جعل مجموع تلك المعلوم بحيث يطلق عليه اسم الو
احد من انه الاحدية التي في التعين الاول فيد
بالظهور فيد من وجه لانه وان كان مظهر الواحد
هي متضمنة للوحدة الشاملة على الاحدية ايضا وتسمى
هذه الكثرة العلمية اعيان الممكنات وهي الحقائق
الكونية لانها مختلفة بالذات فلها الكثرة الحقيقة
اسماء لعدم تقائرها اعتبارية وتسمى هذه الوحدة
العلمية حضرة الارتسام للاعيان الثابتة فيها وهي
وان كثرت فليس لها محال متعددة بل محلها
امر واحد وهو العلم الالهي والتعدد في صفاته
ولما صح انه يعلم بالعلم الواحد جميع المعلومات

ويسلم بالكلام الواحد عن جميع المعاني ويسمي ايضا
علم المعاني لان عتبان الثانية معاني الاسماء
وبحر الامكان لاجتماع الممكنات الغير المتناهية
فيه وما قبله عالم الوجوب الذاتي وما بعده اما
واجب بالغير او ممتنع بالغير وبحر الامكان هو الما
هو المكنى في القرآن بالنون قال الله تعالى ن والعلم
وما يسطرون لانه تمكن في نفسه وجد من
امكن و وجوده مسمى بالكون فالنون من توابعه
في اللغة العربية والبرزخ اي برزخ التعين الثاني
الذي هو مثال حقة التعين الاول وهو بحر الفا
لفاصل بين ظاهر الوجود وظاهر العلم كفصل الوحدة
هناك بين الاحدية والواحدية هو الحقيقة
الانسانية بجمعها وتوسطها بين الاسرار الالهية

والكونية وقد ذكرنا وجه تأخرها عن البرزخية
الكبرى هي الحقيقة المحمدية ويستحق هذه
المرتبة اي مرتبة التعين الثاني كما السابقين شاء
وايا خرى من امكن وجوده مسمى بالكون فا
لنون من توابعه فيقول الدائرة الثانية في التعين
الثاني المشتمل ظاهر الوجود وظاهر العلم والحق
والحقيقة الانسانية فهي ايضا كالدائرة الاولى
تنقسم على قوسين بخطين مركزها الى
جانبي المحيط يفصل بينهما احدهما قوس
ظاهر الوجود الشامل على الاسماء الالهية
والاخر قوس ظاهر العلم الشامل على الاسماء
الكونية والخط الفاصل بينهما هو الحقيقة الانسانية
المسماة بالبرزخية الثانية لانها صورة البرزخية

الاولى المسماة بالحقيقة المحمدية ولما كان
الاولى قوس ظاهر الوجود باعتبار الكثرة
النسبية منشأ الاسماء الالهية اي مبدأ تميزها
اثبت فيه ثمانية وعشرون اسماء الهيا لها
على عدد الحقائق الكونية الكلية اذ لا حصر للبحر
لبحر ولما كان الثاني اي قوس ظاهر العلم
باعتبار الكثرة الحقيقة منشأ الحقائق الكونية
اي مبدأ تميزها اثبت فيه ثمانية وعشرون
اسما كونيا للها على عدد الحروف الملفوظة في
لغة العرب اذ الحقائق الكونية تنتهي حروفا عالية
والحروف الملفوظة مظاهرها فجعل اسم في قوس
ظاهر العلم في مقابلة اسم في قوس ظاهر الوجود
بمزيد مناسبة بينهما على ما ياتي ان شاء الله تعالى

وملما كانت الحقيقة انسانية باعتبار برزخيتها
جامعة القوسين صار مظهر الاسم الجامع فاثبت
في قوس ظاهر العلم ايضا على ان فيه اشعارا بانه
اي الثاني
وان بلغ ما بلغ لا يخرج من حد الحقائق الكونية
وما بلغ مرتبة الالهية وان صار فانيا في الله و
باقيا بالله خلافا لما يتوهم بعض السفهاء ولا ينافي
جميعها اختصاصها بقوس ظاهر العلم فان له
تظهر هو ان ظهور الكل من الحقائق الالهية و
الكونية عن النفس الرحمن مع اختصاص الرحمن
لقوس ظاهر الوجود وذلك لان الرحمن باعتبار
عدم تميزه اي لا رحمن نفسه وسائر الاسماء و
الاعيان لتميزي وليس لها ظهور من النفس الرحمن
بجب ان يكون من عالم الكون كما يتوهم الجهور

اي الاسماء الالهية والكونية
كما تقدم

اي بتميز حقيقة اسمائه
وحقيقة الاعيان كلها
لا يظهر منه هو وسائر اسمائه

ع النفس الرحمن هو حضرة العماء الذي وهو التعين الثاني كما مر
ذلك في باب اسمي ذلك من جهة ان نفس امر واحد اثاني في
باطن الامر نفس نسبة منه الى ظاهر حاصل لهو الاسماء الالهية
الحاصلة عن انفاسه او هو اسم الرب وهو

بل ظهور هذه الحروف الكونية اي حقايق
المحدثات منه عتبارة عن العالم و قبل الظهور
الظهور ليست من العالم لانها انما صارت
من العالم بعد ما سميت باسم ما سوي الله و دل
عنه ما سميت باسم الاكوان باعتبار حدوثها
و الموجود باعتبار ظهور الوجود فيها ثم
استتر باعتبار اي سوالبان الرحمانية اذ لم
تكن متعينة قبل هذه التعين فمن اين لها هذه
النفس فقال و ظهور النفس الرحمن للظهر
للاسماء الالهية التي من جملتها اسم الرحمن
مع الحروف اي الحقايق الكونية لان تعين الاسماء
للاكوان باعتبار نسابها اليها لم يكن تعينها
بنفس اخر بعد هذه النفس من باطن المتنفس

اي من غيب الهوية التي كانت متضمنة لها و
كانت فيها كالكرة بنفس عنها و هذا الباطن
لم يكن محلا لها بل هو عين الحق الذي ليس محلا
لما سواه لكنه متضمن لها فقد كان النفس اشامل
على الاسماء الالهية و الحروف الكونية فيه بطريق
التضمن لكن هذا التضمن الكل للجزء و الظرف
بالمظروف و قبل عينه و هذا كما ان الصورة الظاهرة
في المراة تكون عين ذي الصورة قبل ظهورها في
المراة فاذا ظهرت المراة صارت غيرا ما من غير ان
تزول عن ذي الصورة و لا ان تنتقل منه الى المراة بل
كانها كانت فيه باطنة ثم صارت فيه ظاهرة و هو
من جهة الباطنة النفس و الحروف اصل لكل
حقايق الاشياء وجوداتها و لية الشخص في

واصلية الصورة في المرآة كما انه من جهة الظاهرية
اي من جهة ان الاشياء حقائقها ووجوداتها
فيها من ظهوره فيها بعد ظهوره في ذاته اخر
ثم استشعر سواء بان الظاهر مع كثرته كيف يكون
عين الباطن مع وحدته فقال وهذه الكثرة الخ
الظاهرة في التعين الثاني وما بعده لا تقدح في
الوحدة التي كانت للكل باعتبار الباطنية التي كانت
بها عين الحق كما ان الكثرة امداد عمياء زيد وكثرة
قواه اي المدركة والمحركة وهي مظاهر حقيقة
فالحق تعالى لم يتكثر بتكثر مظاهره وليس لمظاهر
حكم الالهية فمن قال العقل والنفس او طبيعة
الليات وموادها من الكواكب والعناصر والمواليد
الله باعتبار مظهريتها له فقد اخطأ كما اخطأ

من قال لبيد زيد انه زيد وان كانت الله من جملة
مظاهره وان كان سمطاي في اطلاق الالهية على ما
ما ليس بالله فقد كفر ولد تدثه وان قلنا الظا
الظاهر في الكل وجود الحق واسماؤه فليس
وجوده من حيث هو ظاهر في كل واحد من احاد
الاشياء بكماله والقول بوحدة الوجود في الكل لا
يجوز القول بالالهية لكل واحد من الاشياء وان
قلنا بان الوجود في الكل واحد وهو الحق اذ الكلام
اذ الكلام اي كلام من قال بوحدة وجود الكل انما
هو في ان المجموع اي مجموع وجودات الاشياء امر
امر واحد هو ظهور الحق في الكل لا ان كل واحد
من الموجودات هو المجموع الذي ظهر فيه الحق
بكليته حتى يصح القول بالالهية مجازا باعتبار

مظهريّة لوجود الجوّ لو صحّ القول بأنّ للمظاهر
حكم الظاهر والدليل على أنّ الوجود الواحد هو
المجموع للكلّ واحد ما قال الله تعالى هو الأوّل
والآخر والظاهر والباطن فحمل المجموع على الواحد
باعتبار وحمله المجموع الّا الواحد على المجموع و
لا على كلّ واحد ثمّ اشار الى انّه كيو يحمل الواحد
على المجموع او على كلّ واحد مع انّه مسمّى بالسوي
والغير كيو والكثرة فيه ظاهر لانقسامه الى لطيو
وكثيو فقال وعالم اثمد ثان المسمّى بالسوء ف
الغيريّة فيه اشارة الى انّ الاسماء والصفات
الالهيّة لا تسمّى بالسوي والغيريّة كما لا تسمّى بالعين
على قسميه لطيو مظهر الباطن وهو عالم الا
رواح الانسانيّة والعقول الملائكة الكروبيّة

والمراد بالعرش هنا نوعان عرش عظيم وعرش مجيد فالعرش المجيد انسان
مجازيّ وهو مظهر العقلي والمراد بالعقلي الوحدة الّا الانسان المجازيّ مظهر
للوحدة والوحدة مظهر للواحديّة

والنفوس الملائكة السماويّة وكثيو مظهر
الظاهر وهو عالم الاجسام من محيط العرش الى
المركز نقطة في وسط الكرة يتساوى الخطوط
المخرجة منها بالاستقامة الى السطح منها في
الجوانب وهذا مركز جزء من العرش لكونه
وسط العالم الجسمانيّ والقسمان اي اللطيو
والكثيو يظهران في هذه الدرّة وان كانت
مخصوصة بظاهر الوجود وظلّ العلم وبالتعيّن
الثاني فانّها في الاصل هي المشار بها الى النفس
الرحمانيّة والنفس شامل لكلّ ما خرج من
البطون الى الظهور كيو وهو المقصود منه
تفصيل ما اجمل في الذات ففيه تفصيل مفردات
العالم اي حقائقه البسيطة وكذا تفصيل مركباته

وان بلغ من الجمعية ما بلغوه من غير اعتبار
تاخرها عن النفس بل مع الانسان الجامع
للكليات اي للكليات تعني النفس الرحماني من الاسماء
الالهية والكليات مظاهرها من الحروف اي الحقايق
الكليات المحدثات الثمانية والعشرين على عدد
على عدد الحروف الملفوظة في لغة العرب والكيو
لا يكون النفس شاملا على هذه الامور وقد حكم
في القرآن بانبساطه اذ الرق المنشور في القرآن
كناية عن انبساط هذا النفس بالحقايق
الالهية والكونية والانسانية وكيو لا يدخل
فيه الحقايق الكونية والكتاب المسطور في رق
المنشور في القرآن اشارة الى شهود العوالم
بحقايق فيه ثم اشار الى ان جميعة هذه ||

160

الدائرة تختص بما ثبت فيها تصوير ابل وما
يدخل في حيطة هذه الدائرة الصراط لانه مبني
مبني على متن جهنم المشبهة في هذه الدائرة ف
الميزان الموضوع بين يديه والجنة والنار وكيو
لا يدخلان في حيطتها وقد ورد في الخبر ان
ارض الجنة الكرسي وسقفها عرش الرحمان
ومنه اي من العرش تفجرت الانهار اي انهار
الجنة وقد يدخل في حيطة هذه الدائرة
العرش والكرسي فيدخل فيهما ما بينهما واما
النار فلانها داخلة في السموات السبع وقد
وخلت السموات السبع التي تصير دركات الجهنم
يوم القيمة وهي اليوم حول مركز العالم اذ هي التي
حدها اي نهايتها يوم القيامة من مقعر ذلك

مقطع

المنازل وهو فلك الثوابت وهو غير الكرسي الشيخ الد
الدين ابن العربي قدس الله سره وهو عين الكرسي
عند متفلسفة الاسلام الى اسفل سافلين من مركز ا
العالم وكيف يخرج هذه الامور عن هذه الدائرة
وكل منها من حروف النفس التي هذه الدايرة لتصويرها
ثم اشار الى وجه تخصيص ما اثبت في هذا الدايرة مع
ان الداخل فيها امور كثيرة فقال وهذه الاسماء الكونية
المثبتة في قوس ظاهر العلم الذي من لوازم الامكان
علوم كليات عالم الارواح والاجسام بخلاف نحو
الصراط والميزان والجنة والنار فانها من الجزئيات
وانما كانت المثبتة في هذه الدائرة كليا اذ كل منها
دائرة محيطة بما تحتها من الجزئيات
وان كانت في بعض الصور جزئية محا

طة بما فوقها فان الجزئية الاضافية للاثاني
الكلية فالمعقا الكلي المثبت في قوس ظاهر العلم
محيطا بالعقول الباقية لو ثبت فيه والنفس
الكلية المثبتة في قوس ظاهر العلم ايضا
محيطة بالنفوس الباقية وان كلية كانت
محيطة بالعقل فذلك لا ينافي كونها محيطة
بالنفوس فكل ما اثبت في قوس ظاهر العلم
كليات عالم الاجساد فان كان الاسماء الالهية
المثبتة في قوس ظاهر الوجود اسماء كلية
وان كانت كلية اذ كل منها دائرة محيطة
بجزئياتها وان كانت تلك الاسماء الجزئية
ايضا كليات باعتبار ائتها المحيطة بما تحتها
اشار الى ان ما اثبت فيها في معنى الثابت

هي الروح الاعظم وهي النفس وهو اللوح المحفوظ مرتبة اسفل قوله

فيها فقال وكل جزئي لا شك فيه انه تحت
كلية داخل سواء كان من الاسماء الالهية والكونية
والاسماء الكلية الالهية والكونية مشبهة في
قوسهما فكانه اثبت فيهما الاسماء الجزئية الا
الالهية والكونية والقوسان وان كانا متنا
متناهيين والمتناهي لا يضع الامر الكلي والجزئيات
الغير المتناهية لكنه متسع لظهور الكليات
والجزئيات الغير المتناهية كالمراد تتسع لظهور
ظهور ما هو اكبر منها باكثر فمنها تظهر الكليا
والجزئيات من الاسماء الالهية والكونية وان
كانتا بلا حد اي نهاية ثم اشار الى وجه انباء
كل اسم كوني في مقابلة اسم الهي فقال وكل اسم
الهي كلي رب اسم كوني كلي ولم يمنع من ذلك

كدلالة اخ على الوجع وبخ على اسعاله واه على الفراق فانها ليست
بواسطة وضع الواضع تقتضيها الطبيعة الانسانية عن غير
واسطة وضع

اتصافهما بالكلية المانعة من الوجود لان ذلك
مخصوص بالكلي المنطقي والعقلي وههنا
الكلي الطبيعي وليس معنى ربوبية ان ذلك
الاسم الالهي هو الذي اوجد ذلك الاسم الكوني
بدون ذات بل معنى ان ذلك الاسم الكوني
هو مظهره اي مظهر الاسم الالهي وانما لم يكن
الاسماء الالهية باعتبار ظهورها بالاسما
بالاسماء الكونية مربوبة لها مع ان ظهورها
حاصل بها اذ غاية الامر ان الحقائق
الالهية مربوطة في الظهور اي ظهورها
واثارها بالحقائق الكونية والمرتبط بالشيء
لا يجب كونه مربوبا له وانما كانت الاسماء
الكونية مربوبة للاسماء الالهية اذ هي

كدلالة اللفظ المسموع من وراء الجدار
على وجود لافظه وميز
وجد يكن

اي ظهور وجودها

مشروطة في الوجود بها اي بالاسماء الالهية
فوجودها حاصل منها وكل ما يحصل من
الشيئ وجوده فهو ربه ولهذا كومناسبة
كارب مع مربوبه تقول البديع رب العقل
الكلي لكونه ابداعيا لامادة له اصلا والباعث
رب النفوس الكلية لانها تنبعث
العقل على التصرف في الاجسام وانه انما
يتعلق تصرفه بالاجسام بواسطة النفس
والناطق رب الطبيعية الكلية لخصوصها
عن النفس الرحماني الذي يشبه نفس الانسان
في اجراج الحرارة الباطنية وادخال البردة الخا
رجة فهي حاصلة عن النفس الرحماني
الحاصلة عن الاسم الباطن الالهي والماخر رب

اي الكونية

اي بادليه اصل

اطبع ما خوله العلم في وجود
كل شخص من الطائفة

الهبائي يهيولي لانه اخر مراتب ظهور الو
الوجود اذ هو في غاية الحسية هناك ف
الظاهر رب الشكل اذ له ظهور الهيولي
وهو الصورة والحكيم رب الجسم الكلي لان اجتماع
المختلفة فيه من حكمته والمحيط رب العرش
لاحاطته بالاجسام والشكور رب الكرسي
لانه مبتدء تفاصيل الامر والنهي الشرعيتين
لافادة الكمالات الموجبة للشكر والغني
رب فلك البروج لغنائه من الكواكب والمقتدر
رب فلك المنازل اذ هي اسبابها يكون وينفسد
في عالم العناصر والرب رب فلك زحل لانه
فوق السيارات وطالع الامراء والكبراء والعليم
رب فلك المشتري لانه طالع العلماء والقاضي

الهيولي عند الطائفة
الاسم للشيئ باعتبار نسبة
الى ما هو ظاهر فيه بحيث
تكون كل باطن هيولي الظاهر
الذي هو صورة الجسمية
هو الظاهر الصور للمدركة
صارت الهيولي انما
يطلق في الاكثر ويراد بها
محل الصورة الجسمية
لطائفة

سكل ينبغي ان يجالي ثيلك سكل راجع سكل اوربع نهير

ثمنة كلهاتي

رب فلك المريخ لانه من طبيعة القهر والنور
رب فلك الشمس لانها اتم اللوا الكواكب نورا
وانارة للعالم والمصور رب فلك الذهب
لانه ينتسب اليها تصوير الاولاد في الارحام
ومشوه الصور الجميلة والمحصى رب فلك
الكتاب اي عطارد الذي ينتسب اليه الحساب
واهل الديوان والمبيد رب فلك القمر لانه
يتبين بسيره مقادير الازمنة والقابض
فلك الاثير لانه لفيد اليبس والحي رب كرة
الهواء اذ بها انتعاش الحيوانات وبقاء
حياتها والمحيي رب كرة الماء لان الله تعالى
خلق من الماء كل شيء حي كما نص عليه في
كتابه العزيز والمميت رب كرة التراب

لانها مرجع الاموات ولا يعيش فيها اكثر
الحيوانات والعزيز رب الجمادات لانها
من جملة الذهب والفضة والجواهر الثمينة
وهي اعز الاشياء عند العامة والرازق
رب النبات اذ منه اقوات الحيوانات
المذل رب الحيوانات لانه مذل للانسان
بركبه ويحمل عليه اثقالا الى بلد لا يبلغ الا
بشق الانفس يسخر له مع انه اقوى منه
والقوي رب الملك لشدة قوة الملائكة فان
جبرئيل عليه السلام منهم وقد رفع بجناح
واحد قرى قوم لوط والمطيو رب الجن
المطيو اجسامهم حتى انهم لا يصرون والجامع
رب الانسان يجمعه بين اسرار الاسماء الالهية

وحقائق الكون ورفع الله جاء رب
المربية الجامعة اي الحقيقة المحمدية لانها
فوق الحقيقة الانسانية على ما مر ثم اشار
الى اظهور الارباب بالمربوبات ليس لذات
المربوبات بل لكونها من مقدمات الانسان
ومتمماته فقال وتميز كل منها اي من الارباب
والمربوبات منوط بحقيقة البرزخية الانسانية
كما ان تميز قوسي الدائر بالخط الفاصل
جامع للطرفين كذلك البرزخية الانسانية
بل هي زيادة عليه فهي اي البرزخية الانسانية
محيطة على جميع الحقائق الالهية والكونية اي
اي ارباب والمربوبات لذلك اثبت خطا متو
متوسطا بين القوسين بعد ما جعلت في

قوس ظاهر العلم ولم يجعل ذلك بحقيقة
العقول والنفوس العلوية مع جلالة قدرها
لانه ليس لسائر الحقائق الاحاطة وان بلغت
من الكمال مبلغا ولذلك ليس فيها من
معرفة والعبادة ما للانسان فلا تعلم من
الاسماء الالهية والتسبيح الله شيئ من اسمائه
ولا تعبد على الاسماء المخصوصة التي
هي اربابها خلافا الحقيقة الانسانية فان
لها غاية القصوى من العبادة والمعرفة لانها
الجامعة لجمع اسمائه العالمة بجمعها المسبحة
للكل لانها الكمال بجمعيتها شاهدة سهل عليها
الاطلاع على الجميع وبها الاتم بجميع العبادات
وهذه الجمعية هي المدلول عليها بقوله في

في حق من ظهر بالحقيقة الانسانية اعني ادم
عليه السلام وعلم ادم الاسماء كلها وهذا وان لم
يدل الا على جميعة ادم للاسماء الالهية في نظر
البعض لكنه قاصره فاذا مضت النظر وعلمت
وعلمت ان معرفة الاسماء الالهية منوطة
بمعرفة مربوباتها ولا يتم معرفة الشيء للشيء
ما لم يكن فيه سر قوسي ظاهر الوجود و
ظاهر العلم اي الحقيقة الالهية والكونية
باطن الحقيقة الانسانية وظاهرها فيه
نو ونشر ان ايت قوس ظاهر الوجود باطن
الحقيقة الانسانية هو قوس ظاهر العلم ظاهرها
فهو اي الحقيقة الانسانية كما دل عليه
ظاهر الاية انه علم ادم الاسماء كلها اي الالهية

والكونية المحيطة بجميعها علما احاطة بو
بوجود ما يناسبها فيه ولو نظر اي بجمعها
بحقائقها فما قيل هو اي بمجموع الحقائق الالهية
والكونية اجزاء وهاهنا في الحقائق الكونية ف
وقوها الروحانية هنا في الحقائق الالهية و
او كانت حقائق الكونية اجزاء وها فسجود
الملائكة بدل اي كادم خضوع الجزء للكل ليبقى
له الاجتماع سائر الاجزاء وبصور هذا الخضوع
بصورة السجود لانه غاية في الخضوع ثم اسعر
استشعر سر الاية احاطة الانسان بقوسي
ظاهر الوجود وظاهر العلم الموجب الاحاطة الكل
الكلية اذ ليس في قوسي الاجناس العالية صفات
الحق تعالى فقال واما الاجناس العالية التي

يتفرع منها سائر صفات الحق تعالى بحيث
هي امهات صفات الحق سبحانه حيث هي امهات
اسمائه وهي الحيوة والعلم والارادة و
القدرة والسمع والبصر والكلام فثابتة في
البرزخ الثاني التي هي من التعين الثاني وهو
البرزخ الانساني لم تجعل في الكونية قوس
ظاهر العلم انها ليست من الحقائق الكونية
ولا في قوس ظاهر الوجود لان المثبت فيه
انما يكون ما هو به امر خاص ثبت في مقابلته
والحيوة تعم العقول والنفوس والجن والانس
والحيوانات والنبات والعلم يعم الملائكة
والجن والانس والبر في تعم المركبات
غير النباتات واثبت في البرزخ الانساني وان

لم تختص به بجمعه البواقي وكذا في جمعية
الحقائق الالهية جمعية الحقائق الكونية باعتبار
تنافي لوازم مهما من الوجوب والامكان اذ كل
من القوسين يشتمل على لوازم الاخر فقوس
ظاهر الوجود يشتمل على الامكان من حيث
افتقار الصفات الى ما تقوم به من الذات
وقوس ظاهر العلم يشتمل على الوجوب من حيث
اخبار الحق اياه لكن مع قليل من التميز فان
وجوب ظاهر الوجود اقوى من وجوب ظاهر
العلم وامكان ظاهر العلم اقوى من امكان
ظاهر الوجود ثم استشعر سواء كان الحقيقة
الانسانية كيونكون محيطة بالجميع مع انه
خرج منها البرزخ بين الاحدية والواحدية

المستلزم لخروج جهما عنها فقال واما البرزخ
بين الاحدية والواحدية ففيه خارج عن
الحقيقة الانسانية على الاطلاق بل له جهتان
باعتبار حمله التجلي الاول الذي هو بالحقيقة
حقيقة محمدية جعل حقيقة محمدية وهو بهذا
الخروج وباعتبار ظهوره في التعين الثاني لم
يخرج اذ صورتها في التعين الثاني البرزخ الثاني
وكيف لا تكون صورتها وهو المثبت فيه حقا
حقائق وسائر الكمل من الانبياء عليهم السلام
وحقائقهم صورة الحقيقة المحمدية بل حقا
حقائقهم عينه اي عين البرزخ الثاني باعتبار
حمله التجلي الثاني الذي هو حقيقتهم كما ان
البرزخية الكبرى عين الحقيقة المحمدية

باعتبار حمله التجلي الاول وكذا لاينافي كون البرزخية
عين التجلي حمله باهما فان الحمل باعتبار البداية
والعينية باعتبار النهاية اذ هي اول قاب قوسين
الاحدية والواحدية وهذا اعتبار حمله اياهما
فهي غاية معراج محمد صلعم قبل الفناء في الله
والبقاء به واوادني اشارة الى عينيتها له
وهي غاية معراج محمد صلعم بعد الفناء في الله والبقاء
به للاشارة الى اتحاد القوسين باختفاء البرزخ في
سطوة نور التجلي الذاتي ولا تجعل هذا
باحاطة الحقيقة الانسانية فان للانبياء الدار
الداخلين فيها ما يسبه هذه الغاية في المعراج
فان هذه البرزخية في كونها قاب قوسين لا
حدية والواحدية في التجلي الاول قبل الفناء

الله والبقاء به غاية معراج محمد صلعم كما ان البرزخية الصغرى في التجلي الثاني التي هي قاب قوسين ظاهر الوجود الذي هو صورة الاحدية وظاهر العلم الذي هو صورة الواحدية غاية معراج سائر الانبياء عليهم السلام قبل فنائهم في الله وبقائهم به وادنوا في الله وبقوا به يا محمد القوسان بالنسبة اليهم ايضا وهم وان حصل لهم تجلي ذاتي فليس كالتجلي الذاتي لمحمد عليه السلام اذ التجلي الذاتي المخصوص بهم ذلك الاتحاد اي اتحاد قوسين ظاهر الوجود وظاهر العلم باختفاء البرزخية في سطوع نور ظهور الذات باعتبار كون هذا التجلي صورة التجلي الاول لكن التجلي الاول مجرد عن اعتبار الصفات وهذا يحكم عليه احد

امهات الصفات وهي التي اشرنا اليها ظاهر في كبر احكامهم الفرعية والاصلية وفي اذواقهم الاحوالية ومشاربهم الكشفية ولما كان الكلام في هذه الدائرة واسرارها لا ينتهي الى حد اشرنا الى اختصار بعض ما ذكرنا لان الوقت عزيز والامر المهم وهو امر الاخرة يبنى اليد ينا ونذكر سر ما اثبت في الدائرة ونشرحه فنقول الدائرة منقسمة الى قوسين احدهما قوس ظاهر الوجود وظهوره فيه بتميز الاسماء والصفات دون ما قبله وهو حضرة الوجوب لان ما قبله لم يظهر فيه صفة الوجوب فالواجب الذاتي انما ظهر فيه وكذا وجوب ما سواها بايجابها وهو بحر الوجوب لان الوجوب الالهية بواسطة

اي اعيان الخارجية

اي اعيان الثابتة

اسمائه وصفاته وهو الوجود الاضافي اذ به
انسابت الموجودات بحيث يتحقق في الخارج
وهو النفس الرحماني لانه تنفس فيه باسمائه
واعيان الممكنات بتميزها كلنها انبثت في فوس
ظاهر العلم لان صل النفس لاجل تميزها وتميز الا
سماء وذلك بطريق الفرض كلنهما معا معا
مامر وهو عالم الكبرياء الظاهرة في السموات
والارض اذ ظهورها وجدت فعظمت بعد ما انعد
مت فدلت تسمية عالم العزة والعظمة لتنزهه
عن الحلول في السموات والارض وما فيهما ولا
تحاد بشيء من ذلك وعالم الالهية اذ الكل ولهم
يعابه فلا يخالف ارادته وعالم القدرة ظهرت
بالاسماء وعالم الجبروت لانه عالم الاسماء و

والصفات الالهية التي تجبر الاعيان الثابتة
بافاضة الوجود عليها بعد انكسارها بتقيده
بالعدم فصدو في هذا القوس سبحان وتعالى
ذي العزة والعظمة والالهية والقدرة والكبرياء
والجبروت ويتعلو بهذا القوس اول الفاتحة من
البسملة الى مالك يوم الدين وهو المخصوص
بالله في حديث قسمت الصلاة وثانيهما قوس
ظاهر العلم وسمي حضرة المعلومات لظهور جميعها
فيه فان الاسماء الالهية انما اتم العلم بها ههنا
بظهور صورها واثارها وعالم المعاني لظهور ما فيه
بتبعية الحقائق وبه ظهر معاني الاسماء الالهية
ظهورا تاما وبجزاء امكان لتعلقه بالاصالة بما
بحقائق الممكنات وارض الاستعدادات فان العلم

تابع لها تبعية البناء للارض وحضرة الارتسام
لان الاعيان والاستعدادات انما تتميز فيه تميز
المرتسمات في القراطيس والالواح ومهبط الانوار تفتة تورن
لان سماء الالهية انما تتنزل صورها وآثارها
بحسب استعدادات الاعيان الثابتة فيه والله
ذات الالهية لان القلم الاعلى انما يكتب القضاء
والقدر على اعيان الموجودات بالنظر الى اسماء
استعداداتها وهي انما تثبت في هذه الحضرة
فهي كالمبادلة والحضرة كالدواة والنون لانه
اشارة الى عالم الامكان والاعيان الثابتة في
مبدئها ومهبط النور ومحل النظر والامر ما قا
ما قارن الله تعالى سبحانه وتعالى في كتابه تفتة تورن
ذو القلم وفي هذه القوس يتعين سبحان الله

سبحان ذي الملك والملكوت لاشتماله الى عالم
الشهادة والغيب ويتعلق به من الفاتحة
اهدنا الصراط المستقيم الى اخرها لاختصاصه
بالعبد وهو بين القوسين خط فاصل يسمى بالجمع
لحقيقة الانسانية لجمله التجلي الذي هو الجمع
الحقيقة الانسانية ومنشاء روحانيته ف
يسمى البرزخ الثاني لانه فرع البرزخية ف
الاولى التي بين الاحدية والواحدية ولذلك
قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان ولذلك يسمى ملتقى العالمين ف
يسمى حضرة العماء لانها كالغيم الرقيق بين الذات
الالهية والموجودات ويتعلق به من الفاتحة
اياك نعبد واياك نستعين المشترك بين الله وبين

وبين العبد وهذا الخط حاصل الصفات السبع
الالهية التي امهات سائر الصفات لانها الاحد
الاجناس العالية لها وهي الحيوة والعلم والارادة
والقدرة والسمع والبصر والكلام وقد علقت افلاك
السيارات الايام المنسوبة اليها عند المنجمين ||||
السبت الي زحل والخميس الي المشتري والثلث
الي المريخ والاحد الي الشمس والجمعة الي الزهرة
والاربعاء الي العطارد والاثنين الي القمر لان
او ساعة تلي يوم منها مخصوصة بالنسبة
الي تلك السيارات وتنسب الي تلك الافلاك الا
الانبياء المنسوبون اليها في حديث المعراج ابراهيم
الي فلك زحل وموسي الي فلك المشتري وهارون
الي فلك المريخ وادريس الي فلك الشمس ويوسف

الي فلك الزهرة وعيسي ويحيي الي فلك
العطارد وادم الي فلك القمر وعلقت منازل
القمر بالاسماء الكونية علي ترتيب وجودها
وهي ثمانية وعشرون وهي الشرطين والبطين
والبطين الي اخرها والحروف الملفوظ علي
ترتيب مخارجها من الحلق واللسان والشفة
وهي الهمزة الي اخرها لان هذه الموجودات حصلت
من النفس الرحماني بحصول هذه الحروف الملفو
الملفوظة من النفس الانساني وكتب علي العرش
انه سقف الجنة وعلي الكرسي انه ارض لها
لورود الحديث بذلك وعلي فلك المنازل
انه سقف النار وغلط من جعله ارض الجنة
بناء علي انه كرسي في قول متفلسفة الاسلام

هذا ما كتب داخل الدائرة وكتب خارجها من
اسامنها انها حضرة الالهية لانها تعينت
فيها ولم تختص بالقوس ولا بالبرزخ فكتب
خارجها اليدل على عموم الدائرة اذ بها نسبة الا
سماء الالهية الى الكونية ولو خصت بالوسط
لتوهم اختصاصها بالحقيقة الانسانية وكتب
ايضا حضرة الاسماء والصفات لانها انما جعل
جعلت المعنى الثاني باعتبار ظهورها في ذاته
او لا في مظاهرها ثانيا وا حاطت بالدائرة
بهذا الاعتبار واختصت بقوس ظاهر الوجود
باعتبار ظهورها في ذاته وتسمى منتهى القد
القدمين اذ لا يتجاوزون محل تعين الحقيقة
الانسانية جعلن خارجها اليدل على احاطتهم

بالقوسين وتسمى مشاء السوي لان الاسماء
الالهية كانت مبدأ لها فهذا ما يقتضيه كونها
في قوس ظاهر الوجود مع انها مختصة بقوى
ظاهر العلم فاثبت خارجها اليدل على وجه
عمومها بعد بيان جهة خصوصها وتسمى
احدية الكثرة لاتحاد كثرة الاسماء فيها بالذات
واتحاد الموجودات به بهذا الاعتبار
وهو محيط بالدائرة وتسمى الوجود الاضافي لان
اضافة الوجود الى الاثنان من هذه الحضرة
الحضرة والاضافة تقتضي الطرفين فاثبت
خارجها اليدل على العموم وتسمى ايضا فلك
الحيوة لفيضان الحيوة من هذه الحضرة
المحلوقات بل على الظهور والنفس الرحماني لان

لان التعين الثاني حصل بطريق النفس من التعين
الاول كما مر وعالم الجبروت لان الاعيان الثابتة
انجبرت بالوجود من هذه الحضرة وتسمى هذه
الحضرة التعين الثاني وتجلي الثاني والحقيقة الا
الانسانية وبعض هذه الاسامي وان اختصت
بعوظاهر الوجود او ظاهر العلم لكن لها وجه اخر يدل
الاحاطة بالدائرة كلها فلذا اثبت في الموضعين
ثم علمت دائرة فوق هذه الاسامي لعلم احاطة
الدائرة السابقة للتعين الاول بعده وكتب اسمائها
خارجها للعلم انها غير مختصة بعوض منها
وطي التعين الاول والتجلي الاول والحقيقة
المحمدية والوحدة الحقيقية والمناسبة معلومة
مما مر ومن اسمائها العلم المطلق وهو العلم

بالذات بمن غير اعتبار الاسماء والصفات والاعيان
الممكنات فهذا معنى الاطلاق المذكورة الا ان اطلاق
المذكور ايضا في اسماء الدائرة فوق هذه الدائرة فانه
اطلاق عن التقييد بالاطلاق والتقييد وهذا انما هو اطلاق
عن التقييد بالاسماء والصفات ومن اسمائها
اسمائها القابلية الاولى لمقبوليها او التعينات
ومنها احدية الجمع والاتحاد الاسماء فيها لعدم
تميزها اذ لم تتفصل والبرزخية الكبرى
سميت بها باسم جزئيتها مقام اوادني ايضا
من اسمائها عنقاء هذه البرزخية ومن
اسمائها حجاب العظمة اذ لا يصل الا يصل اليها
غير محمد صلعم ومنها مرتبة الولاية المطلقة
وهي ولاية محمد صلعم وولاية خاتم الاولياء منا

بمتابعته ثم كتب فوهدة الدائرة دائرة اخرى
وكتب اسامیها ایضا خارجها وهي التعين
وغيب الهوية وعين الكافور لان غايتها ان
لاشرق للاتذاوق بطريق التحقق بها وراء الازل و
والمنقطع الوجداني لان الوحدة التي هي التعين
الاول ينقطع عندها والذات الساذج اي عن
العلم وغيره من الصفات بخلاف التعين الاول
فانه يعتبر فيه العلم وان لم يعتبر تميزه عن
عن الذات بل اعتبر معه الامور التابعة اعني الوجود
والعلم والنور والشهود ومن اسامنها الوجود
البحت اي الصرف وسمي بجهول النعت لانه
لايعتبر فيه نعت ولا رسم ويسمي منقطع الاشارة
لان الاشارة مع تعقل التعين ولا تعين فيه

وسمي الغيب المسكوت عنه اذ لا ينطق فيه باسم
ولا نعت ختم الله والحمد لله رب باسم ولا نعت اي
العالمين والصلوة والسلام على سيدنا
محمد واله وصحبه
وسلم اجمعين

وعلامة العارف ان يكون فارغا من الدنيا والاخرة ه فتح الرحمن
نور دا در وح

ومعنى الحقيقة عند اهل المتكلمين حقيقة الشئ ذاته وعينه ونفسه
ومعنى الحقيقة عند اهل التصوف ما حصل به الشئ ه
العقل والعاقل والمعقول واحد ه سر

بعده وبعد فقال شمس الدين ابن ابي عبد الله
هذه رسالة تبين ملاحظة الموحدين والملحدين
في ذكر الله اعلموا اخوني اسعدنا الله واياكم ان اساسا
اذا سالك الذاكر ينقسم على ثلاثة اقسام المبتدئ
وهو الذي يتصور ويلاحظ في معنى لا اله الا معبود
وذلك مرتبة شرعية والمتوسط وهو الذي
يتصور ويلاحظ في معنى لا اله الا مقصود و
ذلك مرتبة طريقة لان الموجود عند اهل السنة
السنية الشريعة والطريقة وجود ان وجود
وجود حق وهو المعبود و وجود خلق وهو القابل
و وجود حق وهو المقصود و وجود خلق وهو
القاصد والمنتهي وهو الذي يتصور ف
وهو الذي يتصور ويلاحظ في معنى لا اله الا و

افعال الله ايدا او فذكيت اسماء الله ايدا او فذكيت صفات الله ايدا او اي
فذكيت ذات الله ايدا او اي فذكيت جواب مك بهوش افعال الله ايدا توبه
فذكيت السماء الله ايدا هار فذكيت صفات الله ايدا يا و فذكيت ذات الله
ايدا رمسيح اي فذكيت والله والله وبالله جاغن كارشكل دالمن
فذكوات كات ٥

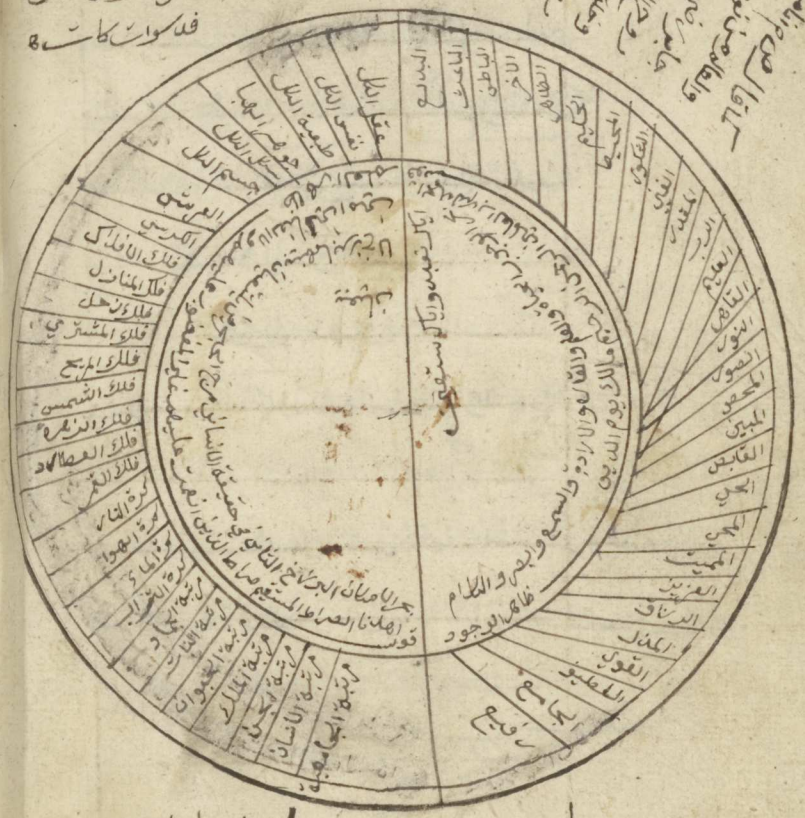

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من لا نبي

لا وجود وكل مرتبة حقيقة لان الوجود عند اهل
الحقيقة واحد لا تعدد له اصلا ثم لا يزال يتكرر
لا اله الا الله لهذا المعنى حتى يتحصل و
يتلاشى من همم جميع وجود الاكوان باسرها
نظرا ويظهر نور توحيده لان هذا الذكر الذي
اذا ذكر بهذا المعنى واخلص بهذا التوحيد
ينور قلبه بانوار الوحدة المودعة في ملائمة
الذكر وانعكس ذلك النور على صفحات الطائف
لها فيرى ان هذه الموجودات لم تكن حقيقة
وانما هي ظل مجاز يرى سرابا فالوجود الحق
سبحانه وتعالى وجود حقيقي ذو الظل
فحينئذ اذا اراد ذلك الذاكر ان يشاهد وجود
الحق سبحانه وتعالى فشاهد وجود الحق

سبحانه وتعالى فشاهد وجود الحق سبحانه
وتعالى ان شاء الله تعالى ولكن ينبغي ان يحفظ
الطالب الصادق من ملاحظة الملحدين
الذين يقين فان في هذا المقام مزلة اقدام
السالكين الذاكرين لاشتباه ملاحة الموحدين
الصديقين بملاحظة الملحدين الذين
الذين يقين فان الملحدين الصديقين
يقين يقولون في ذكرهم لا اله الا الله فيقصدون به لا موجود الا الله والملحدين
الذين يقين ايضا يقولون في ذكرهم لا اله الا
الله فيقصدون به فالفرق بين مقصودهما
في الملاحظة ان الموحدين الصديقين
يريدون ويلاحظون من هذه الكلمة ان

وجود الكائنات كلها اظل محاذي سراب
بالنسبة الى وجود الحق سبحانه وتعالى
فالظل لا وجود له بنفسه بل وجوده وجود
صاحب الظل فيمحو ويظمحك اذا نسب
بصاحب الظل وهو وجود الحق سبحانه
وتعالى فوجود الحق سبحانه وتعالى عين
وجود الحق في الوجود والظهور في مرتبة
الوحدة وهو سبحانه وتعالى عين وجود
الحق في الوجود في مرتبة الواحدية وغير
وجود الحق في الظهور تلك المرتبة وهو
سبحانه وتعالى في مرتبة عالم الارواح وعالم
وعالم المثال وعالم الاجسام وعالم الانسان
غير وجود الخلق في الظهور في تلك المراتب

المذكور

المذكورة فاذا محي واضمحل وجود الخلق في
نظر الحقيقة حينئذ بقي وجود الحق سبحانه وتعالى
كما لا يزال جوع الكثرة الخلقية الى الوحدة
الحقيقية في نظره فمعنى قولهم لا اله الا الله
مع تلك الملاحظة لا وجود الا الله فالمو
فالموحدون الصديقون يقولون لا وجود الا
الكائنات في مرتبة الفناء ويثبتون وجود
الحق سبحانه وتعالى في مرتبة البقاء ف
هذا القول والاعتقاد حق سبحانه وتعالى
عند اهل الحقيقة وهو صراط الله المستقيم
الهنا اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين وان الحمد
لله رب العالمين الذي يقيني بريد ون ويضا

حظوظ من هذه الكلمة الطيبة ان وجود
الكائنات كلها ظل بجانبي سراب بالنسبة
الى وجود الحق سبحانه وتعالى فان الظل
عندهم لا وجود له اصلا بل كان ومحو وعدم
ويضمحل بنفسه و وجود الحق سبحانه ليس
بموجود عندهم الا في ضمن وجود الكائنات
كلها عندهم عين وجود الحق سبحانه
وتعالى و وجود الحق سبحانه وتعالى
عين وجود الكائنات في الوجود وظهور
فالموحدون الذين يقولون بتنوع الوحدة
الحقيقة في الكثرة الخلقية مع عدم حصر
حفظهم للمراتب من مرتبة الحق سبحانه
والخلق ويقولون لا اله الا الله مع ملاحظهم

بل كل الملك لا وجود الا الله وهذا القول
والاعتقاد باطل عما عند اهل الحقيقة و
هو ظال مبين ربنا عدنا يحضرتك المبين
وثبة اقدامنا في مقعد
صدق امين
يا رب العالمين
اصلي ركعتين سنة لله تعالى الله اكبر

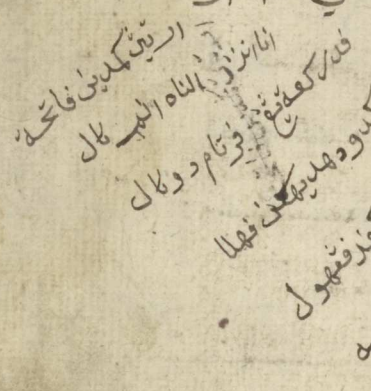

صلي ركعتين سنة لله تعالي الله اكبر

صلي ركعتين لله تعالي الله اكبر

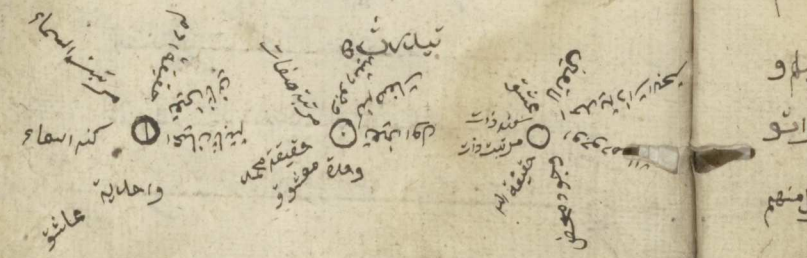

كذين در فدايت مقوجو صلعم اكن نبي يارب اللهم
صلي علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وبارك وسلم و
والطويي برحمتك يارحم الراحمين تيك قوله كال انو
سوسفوله كال وعلي سائر الانبياء والمرسلين وال كل منهم

وصحبهم والتابعين لهم دخلوا الله بدوام الله كال
مكل دود قوله اي برسيل دكانات قل هو الله تيك
رئيس كال دات لا اله الا الله سريب كال دات جز الله
عناسيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ما هو اهله
سريب كال مكل تيد اله فلحالت منهم كن لمبقن
يع كانت انس همغارن كال مقهاد وقبلة كال مع
استحضر كن اي اكن نبي محمد صلي الله عليه وسلم فدية
هذا فني سبرت ادبن ساوله اي منيلك كفدات
مكل دجادت ذكر يع ترسبت ايت دغن نياد بريلغ

هفك دموتسكن

بسم الله الرحمن الرحيم

الزمان نزول وتنزل فالنزول قد مضى والتنزل باق

الى يوم القيمة. الحق تعالى مسند الوجود. والوجود

مستند. والمادة من عين الوجود. فلو انقطعت

المادة لانهدم الوجود لا يصلح سماع هذا العلم الا

لمن حصلت له اربعة الزهد والحلم والتوكل واليقين

الحق تعالى مطلع على السرائر والظواهر في كل نفس و

حال فانما قلب راءه موءثر اله حفظه من طوارق

المحن ومنغصات الفتن. الحق تعالى يجري على السنة

علماء كل زمان ما يليق باهله اذا ظهر الحق تعالى ليس

معه غيره من تحقق بالعبودية دنظر اعماله بعين

الرياء واحواله بعين الدعوى واقواله بعين الافتراء

عمر كل نفس واحد فاجتهد ان يكون كل لا عليك

ليس للقلب الا وجهة واحدة فمن توجه

اليها حجب عن غيرها اياك ان تميل الى غير الله

فيسلبك الدين مناجاته بالصبر تحقق الانتفاع

اخر الاشياء صحبة عالم غافل وهو في جاهل ف

اوعظ مداهن من رايته يدع مع الله حالا يكون

على ظاهره به منه شاهد فاحذره. من خرج الى

الخلق قبل وجود حقيقته دعوه الى ذلك فهو

مفوت ما وصل الى صريح الحرية من عليه من نفسه

بقية من عرف الله استفاد منه في اليقظة والمنام. من

رزق حلاوة المناجاة زال عنه النوم. من ضيع

ما بينه وبين الله فهو جاهل. ومن قصر عنه فهو

عاجز اجعل الصبر زادك والرضى مطيتك والحق

منصدك و وجهتك من تعلق بوعد الماني

لدينار والغوائي السالك ذاهب اليه والعابد و
وذاهب فيه الموت كرامة والغوص خسرة وندامة
الموت انقطاع عن الخلق والغوص انقطاع عن
الحق تسلم اسال النفس في بناء بني الاحكام و
ترك الشفقة عليها من الطوارق والالام
احر من ان تصبح وتمسي مسلما وموومنا
لعله ان ينظر اليك فيرحمك من اشتغل
بطلب الدنيا ابتلي بالذل فيها لا تعمي عن نقصان
نفسك فتطفي من تزين بزايل فهو مغرور
الحمية في الابدان ترك المخالفة بالجوارح
والحمية في القلوب ترك الركون الى الاعيان
والحمية في النفوس ترك الدعوى انفع العلوم
العلم باحكام العبد وارفع العلوم

معرفة التوحيد. جعل الله قلوب اهل الدنيا
محلا للغفلة والوسوسة وقلوب العارفين
مكانا للذكر والاستئناس الحق وسوط سوء
ويعوق سوء الى الطاعة. ويعوق عن اهل
المعصية لا ينفع مع الكبر عمل ولا يضر مع التو
التوضع بطالة. ان اقامك شبث. وان قمت
بنفسك لسقطت اللهم فهما عنك فانا لا نفهم
عنك الا بك. ليس من البس ذل العجز كمن لبس
عز الاقتدار. من طلب لنفسه حالا او مقاما
فهو بعيد عن طرقات المعاملة. السعيد
من الروح الامن عند مولاه. افضل الطاعات
عمارة الوقت بالمراقبة القوة ان لا تشتغل
بالخلق عن الحق القوة رؤية محاسن

العبد والغيبة عن مساويهم من اخلص لله
في معاملته تخلص من الدعوى الكاذبة اهل
الصدق قليل في اهل الصلاح الفقر لو ماد
ما دمت تستره فاذا اظهرته ذهب بزهره الجمع
ما السقطات قتل وحي الشارات والجمع
الستر او صافك وتعاشي لعوتك المدعي من
اشار لنفسه انما حرموا الوصول لتركهم الاقتداء
بالدليل ولسلوكهم الهوى التوكل وتوقل با
المضمون والتبذل الحركة بالسكون
الصق الناس من نفسك واقبل النصيحة
ممن دونك تدرك شرف المنازل من لم يجد
في قلبه زاجرا فهو خراب توكل على الله
حتى يكون الغالب ذكرك فان الخلق لن

يغنوا عنكم من الله شيئا. با المحاسبة يصل
العبد الى درجة المراقبة. فقد الاسوة
البلاء في مقام مقام السلوك علم من اعلاه
النجدان. اذا سلي القلب عن الشهوات فهو
معافا. من لم يسلم با الله على نفسه مرجته
من لم يقم باداب اهل البدايات كيف يستقيم له
دعوى مقام اهل النهايات. اطرح الدنيا على
من اقبل عليها واقبل على مولاك. من تفرغ
من اشتغال الدنيا اقامه الحق في خدمته اشتان بين
بين من همته الحور والقصور وبين من همته رفع
الستور العبد من انقطعت اماله الا من هو عند
مولاه المحفوظ على طبقات المحفوظ عن الشرك
والكفر بالهداية والمحفوظ عن الكبائر والصغائر

بالعناية ومحفوظ من الخطرات والغفلات بالرعاية
من اعرض عن الاعتراض فهو الحكيم المتأدب المحبة
الانس بالله والشوق اليه. مشاهدة مشاهدته لكل
ولا تشاهد مشاهدك له. من لم يخلع العذار لم
يرفع له الاشتار الاسير اسير نفس واسير شهوة
وسير هوى اغنى الاغنياء من اغنى الله له الحق
من خفقه وافقر الفقراء من احجبه ستر الحق
عنه حقه الخالي من الشوق سوء خرق
الايئس فاقد المحبة الارواح الرعايا والاشباح الوقاية
نافع الكبران لم يحرك بناره اذاك بشره وحامل
العطران لم يجدك من عطره متعلل بعطره من
اهمل الفرائض فقد ضيع نفسه من لم يصبر
على صحبة مولاه البتاه الله بصحبة العبيد

من عرف نفسه. لم يفتر بثناء الناس. الدعوى
الدعوى من رعونة النفس المدعي منازع
للربوبية. ان عالج القلب لروعة
الانبياء ارجح من اعمال الثقلين. الرياضة
في الاعمال البناء الدنيا خدمهم العبيد
الاماء. والبناء الاخرة خدمهم الاحرار
الكرماء. الرياضة في المعاملات قطع
الالتفات الى الاعمال. حجبوا بالاعمال
عن ملاحظة المعمول له. ولو لاحظوا
المعمول له لاستغلوا به عن رؤية
الاعمال. الحديث ما استدعيت من
الجواب. والكلام ما صوم من الخطاب
الغير. ان لا تعرف ولا تعرف الحق تعالى

لايراه احوالا ما ت . من لم يمت لم ير الحق .
انكسار الناصح خير من صولة المطيع . حب
الدنيا يملي الناس لسبب الاشتهاس . خلية
النار و الخشية و الهيبة الطمع في الخلق
شكي في الحال بفساد العامة تظهر و لاة الجور
و سا بفساد الخاصة تظهر الدجالة . . .
الخائفون عن الدين . احذر صحبة المبتدع
ابقاء لدينك و احذر صحبة النساء ابقاء على
قلبك من ظهر له نقص في شيخه لم ينتفع به .
الذكر شهود المذكور و دوام الحضور
من لم يغفل عن ذكرك فلا تغفل عن ذكره .
و لم يغفل عن برك فلا تغفل عن شكره من
جالس الذاكرين انسه عن غفلته . من

من خدم الصالحين ارتفع لخدمته لسان
الورع يدعو الى ترك الافان . و لسان التعبد
يدعو الى دوام الاجتهاد . و لسان المحبة
يدعو الى الذباب و الهيمان . و لسان المعرفة
يدعو الى الفناء و الحوق الثبات . و الصحبة
المروة موافقة الاخوان فيما لا يخطر العلم
عليك قوت القلوب و معروفه و قوت الغيب
بمعتاده و مألوفه . سئل رضي الله عنه عن
نهيهم عن صحبة الاحداث فقال هو للمشتغل
الامر المبتدي في الطريق لم يجرب الامور
و لم يثبت له فيها قدم و ان كان ابن سبعين
سنة . قال سهل رحمه الله لا تطلعوا الاحداث
على الاسرار قبل تمكينهم و اما اهل العلل

والنفوس من الدنسة فهو اخس
من ان يذكر و ابامر و نهي. و قيل الاشتغال
بالاهلات الي ماسوي الله من الحدثان
من هيمة انوار النظر و اطلق سماع الخبر انقطع
في مفاوزة الخطرات و لم يلتفت الي الافات
بقوله كفي بهما ذليلا بسبيل الي وصل اعترته
افات الخلق سوء الظن و افات الصوفية ابتاع
الهوي. هم العارفين لاسمعوا الي غير معروفهم
من حرم اهل حرام الاولياء ابتلاه الله بالمقت
ايس خلقه من اراذل الصفات فيلتفت الي الوفاء العهد
الحب شرط في قربه و المحب معذب
في حبه اسس هذا البنيان علي الجد و الاجتهاد
و قطع الملوفات و الاعتياد التسلل

ذاكر

ذاكر البلاء تحقق بالرضاء النور امارة علي التوحيد
و دلالة علي التفريد. لاتشهد عين سواه. العبادة
تتجلي من طغيات العلم و الزهد هي في راحة
الزهد اعم من الورع لان الورع ابقاء و الزهد
قطع للكل. الزهد فريضة و فضيلة و قربة
فالفرض في الحرام و الفضل في المتشابه و القربة
في الحلال. من سمع العلم ليحلم به الناس اعطاء
الله تعالي فهما يعرف به الناس و من تعلم العلم
ليعالم به الحق اعطاء الله تعالي فهما يعرف به الحق
من قطع موصولا بربه قطع به. من اشتغل
مشغولا لا يزيده ادراك المقت في الوقت
يانفس هذه موعظة لك ان تنظرت من سكن
الي غير الله بسره نزع الله تعالي الرحمة من قلوبهم

عليه ولبسه لباس المطلع فيهم علامة
الاخلاص ان تفني عنك الحلوة في مشاهدة
الحق بقاء الابد في فنائك عنك. ثمن
التصوف تسليم الكل. من كان الاحد احب
اليه من الاخراج فليس بفقير. الخوف ازعاج
اسكن القلب اورث المراقبة. الخمل
من الاعمال والاحوال لا يصلح لبساط الحق.
الاحوال مائدة لاهل البدايات فهي تصرفهم
وملوكه لاهل النهايات فهم يصرفونها.
كل حقيقة لا تمحو الله العبد ورسومه
ليست بحقيقة. اثبات الاقدام بسلوك
الاتباع والاتمام بالرسل الكرام لا يكمل
العبد الا بالاخلاص والمراقبة. من

طلب الحق من جهة الفضل وصل اليه.
العلم التعظيم امتلاء القلب من اجلال
الرب. اهم العارفين علامة على مولاها
احرص على ان يكون لكل شيء تعرف به
لكل شيء. من يكون واحد. دليل تخليط كل صحبة
للمخلطين. دليل ركونك للبطالين
قربك للمبطلين. دليل وحشتك انسك
للمستوحشين الزاهد العزوف عن
الدنيا والاعراض عنها لحقارتها وتركها
لاستصغارها ورؤيته هوانها من
ضيع حقوق اخوانه ابتلي بتضييع هو
حقوق الله. قيد نفسك بقيود الورع
واطلق عبدك من ميدان العلم. مروءة

اعضاء ك عن تقصيرك غيرك ما عرف الحق
من لم يرو ثروه وما اطاعه من لم يشكره من ترك
التدبير والاختيار طاب عيشه الاخلاص
ما خفي على النفس دايته وعلى الملك
كتابته وعلى الشيطان غوايته وعلى
الهوى امالته الوقوف محادثة الله عند
اصطلام العبد شاهد الحضور استغراق
القلب في الذكر لغلبة شهود المذكور عيش اللاو
الياء في الدنيا عيش اهل الجنة ابدا نهم يتمتع
بامورهم واحكامهم بشهوده ونظره
الفقر فخري والعلم غناء والصمت نجاة واليأس
راحة والزهد عافية والغيبة عن الخلق
خلوة طلبك الارادة قبل تصحيح التوبة

غفلة الجهول نعمة على العبد ولو عرف
شكره اضمحلال الرسوم وفناء العلوم
التحقق المعلوم سئله عز وجل اسئ عاء
العبد بسعة الارزاق ودوام المعافاة
ليرجعوا اليه بنعمته واذ لم يرجعوا
اليه ابتلاءهم بالباساء والضراء لعلهم
يرجعون لان ارادة عز وجل رجوع
العبيد اليه طوعا او كرها من نظر
الى المكونات بنظر ارادة وشهوة حجب
عن العبرة فيها والانتفاع بها و
سئل عن قوله تعالى ولئن متم او قتلتم
لالى الله تحشرون قال باعمالكم و
احوالكم فالشهيد يشاهد حاله

فطر به والميت ليس له عمل فيتلافه ويكر به فهذا
بالقبول والرد يخوف وذاك بالرحمة والغفران
مبشر ومنذر. قال ﷺ لهذا لكل صراط مستقيما. قال
الاستماع من ورد التبليغ عنه قال ايضا صراط الدلالة
عليه والتبريء من الحول والقوة اليه انع الكلام
ما كان عن مشاهدة وابناء عن حضور الذكر
ما غيب عنك بشهوده الذكر شهود الحقيقة وخمود
الخليقة كثرة الطعام والمنام والكلام تقسي القلب
من اعوض عن تحقيق النظر عليه يصلح بغير المنكر
لانه لم يتفه. ما لم يصلح المعرفة شغلهم بدوية
الاعمال لا تكون عبد الله ولغيره فيك بقية حق.
من عرف احد الم يعرف الاحد ما بان عن اعلمه
احد ولا اتصل به احد. ما بان عن احد من حيث

العلم ولا اتصل به من حيث الذات الا جسام اقلام
والارواح الواح والنفوس كراس. ايا كم والحكمان
قبل احكام الطريق وتمكن الاحوال فانها تقطع
بكم. تدرك اسرار من اضدادها الى في قوله ارحمنا
بها يا بلال قال من ثقل الغيبة عنه لاطريق
اوصل الى الحق من متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم
في احكامه اذا اراد الله بعبده خيرا انسه
بذكره ووفقه لشكره. من انس بالخلوة استوحش من الخلق بالغفلة
تنال الشهوة. مخالطة اهل البدع
تميت من فيه اذني بدعة فاره اذ
اريتم الرجل تظهر له الكرامات في
تخرق له العادات فلا تركنوا اليه ولكن

انظر كيف هو عند امتثال الامر والنهي
من اكتفى بالظاهر في العلم دون الاتصاف
بحقيقته تزندق وانقطع. من لم
يأخذ الادب من المؤدبين افسد من
ابتعه من اكتفى بالتعبد دون فقه خرج
والتدع ومن اكتفى بالفقه دون ورع
اغتر واتخدع الشيخ من شهدت
له ذاتك بالتعظيم وسرك بالاحترام
والتعظيم الشيخ من هديك باخلاقه
وادبك بظرائفه وانار باطنك بالشراقه.
الشيخ من جمعك في حضوره وحفظك
في مغيبه انار بورع كن مع الفقراء بالا
بالانس والانساط ومع الصوفيه

بالادب والارتباط ومع المشايخ بالخدمة
والاعتباط. ومع العارفين بالتواضع
والانحطاط حسن الخلق معاملتك
مع كل شخص بما يونسه ولا يوحشه
مع العلماء بحسن الاستماع والانصات
والافتقار ومع اهل المعرفة بالسكون
والانتظار ومع اهل المقامات بالتوحيد
والانكسار تمت الكتاب المسمى بالحكم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اخرج ادم من طين وجعل السموات
والارضين وجعل قلوب المؤمنين منوار اليقين
وفهمه ايته اعطى الايمان لي ولجميع المؤمنين والصلاة
والسلام على النبي (اي الحق) سيد المرسلين وشفيع امته المجرمين

محمد وعلي آله واصحابه اجمعين اما بعد فاني نظرت
في العلوم فلا شيئ اجود عندي علما من سوي علم
معرفة النفس لانه علم المقصد وهذا العلم فوق علم
الفقه واللكلام لان فيهم معرفة البر تعالي لقوله تعالي عليه
السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فرغبت ان اجمع
عن كتب القدماء مختصرا فيه بكون مدخلا اليه وامورا جا
منه موجزا اني معناه كافيا في بابه مما سواه فالفت
علي قدر الافتقار اليه وسميته معدن الاسرار لنفوس
الحاجة اليه والله المستعد في الجابة وانتظاره وبه
استعين في صنعه وسويده وعليه توكلت تقسحم
وتصحيحه وتجويده وهو حسبي ونعم الوكيل والمعين
العقول الي التوحيد وهو اصول الدين لقوله عليه
السلام طلب العلم فريضة علي كل مسلم ونتائجه

المعرفة والتوحيد والايمان والاسلام فلو
فلو اجتمعت صارت دنيا وهو معني قوله
تعالي ان الدين عند الله الاسلام قال علي
رضي الله عنه التوحيد علي خمسة احرف
التاء اي بتبري عما دون الله والواو اي وفاء
علي هو ما امر الله والحاء اي حفظ الامانة
والياء اي اليقين علي ما ضمن الله تعالي ف
الله اي دعوة النفس الي الله تعالي التوحيد
عند كل موجود وانت في التوحيد مفقود جاء
رجل الي حسين ابن منصور رضي الله عنه
قال علمني كلمة التوحيد فقال ميت بين ا
الحدوث والقدم فاعرض عن الحدوث
واستقبل الي القدم هذا اخص التوحيد

اي يكون مجموعا دنيا

وان لم يكن كذلك
فهو تنزيل المخفي

بيت يعني در تونست هرچه در عالم
هست در وجود بطلب هوا نجه خواهي
كه تري و ذلك على ثلثة انواع خاص و اخص
و عام اما الخاص و هو ان يري الامور كلها من
من الله تعالي فلا يري الخير و الشر و النفع الا
منه اما الاخص قال المحققون ما رايت شيئا
قط الا الله بيت در بحر و در سما و بهمه ٥
زميني هرچيه فناه كنيم همه اوست بيني و هو
امساك السموات و الارض بلا علاقة و سلسلة
يدل على واحدانية الله تعالي كقوله تعالي
قل انظروا ماذا في السموات و الارض من نور
ربوبية فانظروا الي اجناس الخلق و ياته
و برهانه ليد كلهم على وحدانيته و اما العوا

و هو يقولون بلسانهم لا اله الا الله محمد
رسول الله فلا يكون في القلب مخالفة و انكار
بل يشهد ظاهر القلب باعتقاد القلب ذلك و هو
التصديق و حكاية عن الله تعالي التوحيد
حصني و من دخل في حصني امن من
عذابي القول في الايمان اعلم ان الايمان
واجب بقوله تعالي امنوا بالله و رسوله ثم
لم يرتابوا اي لم يشكوا قال بعضهم هما واحد
بقوله تعالي و من يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل عنه و هو في الاخرة من الخاسرين
و قال ابو منصور الماتريدي رحمة الله عليه
ان الاسلام معرفة التكليف و محله الصدر
بقوله تعالي فمن شرح الله صدره للاسلام

والايمان معرفة الله تعالى بالاية والبينة وعمله
القلب بقوله تعالى ولكن الله حبب اليكم
الايمان وزينه في قلوبكم والايمان
على ثلاثة انواع صحيح وفاسد
للكفار القول في القلوب اعلم ان القلوب
خزاين الاسرار ومعادن الجوهر وقد
طويت فيها جواهرها كما طويت النار في
الحديد واخفيت كما اخفي الماء في التراب
والمدرك والسبيل الى استنباط خفاياها الابقدح
السماع والنغم المزينة المستمدة بما يخرج
ما فيها ويظهر ما فيها بحاسها فلا يظهر
بالقلب عند التحريك الا بحريته كما لا يتشنج
في الاناء الا ما فيه وسيخرج منه هو الا من الذي

شفات والملاطفات ويحيط الوصوف بما يفهم فيها
من ذواتها وسمي تلك الاحوال بلسان الصوفية
وجدا وحصول الاول للقلب بالسماع لانه
سبب سر الله تعالى في مناسبة النغمات المزينة
للارواح وتاثيرها شوقا وفرحا وحزنا وتاثيرا
ومعرفة السبب في تاثير الاسرار بالاصوات
من دقائق العلوم المكاشفات القول في بيان
سر خلقة العباد ولاجل شيء خلق اعلم ان الله
تعالى لما خلق بني ادم عليه السلام وبين الله
سر الخلقة في كتابه المنزل حيث قال وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون قال بعضهم اي
ليوحدون فبهذا علم ان خلقة الثقلين
مقصود للتوحيد وقضية للاشياء فكان هو

هو المقصود والمطلوب من خلقهما والشيء انما
يعبد بعد ما يعرف لان عبادة المجهول سفه
وعبث فالله تعالى انما يعرف بعد معرفة الله
النفس بقول النبي صلعلم من عرف نفسه فقد
عرف ربه حوا المعرفة ومن عرفها فقد عرف ربها
وذلك لا يحصل الا بهذا بالرياضة من راض
نفسه عرفها حوا المعرفة ومن عرفها فقد عرف
ربه قال عليه السلام اجيعوا بطونكم و
واظماوا اكبادكم واعروا اجسادكم لعلكم ترون الله
عيانا وكل يعرف بقينا البسة القول في الرياضة
وما يتعلق بها اعلم ان عمدة الرياضة اربعة
اشياء ربط القلب لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم

تفلحون

تفلحون وامانة النفس لقوله فاقتلوا انفسكم
الاية وقال عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا وتركو
الطعام وترك الطعام وعمدة تركهما العزلة لان من لم
يخالط الناس مع انهم يتعلمون ومع انهم يأكلون
يحصل غرضه قال النبي صلعلم من اعتزل سلم
نجا وانما جعل ترك الطعام عمدة الرياضة لان
المقصود من الرياضة قهر النفس الامارة هي
من جنود الشيطان والشيطان انما يصير مستوليا
على الانسان بعد ما دخل في بدنه مع اللقمة
المحرمة فيصير تلك اللقمة المأكولة دما والشيطان
معه في مجرى الدم في جميع بدن بني ادم فيصير
مستوليا على الانسان ويصير صاحب خصيتين بل يصير
الانسان شيطان بعينه في الحركات والسكنات

امارة النفس موتوه

اي طلبه للرياضة

وقال عليه السلام من سكت سلم ومن سلم نجا

سواء كان ظاهرا او باطنا

قال عليه السلام ان الشيطان يجري في جسد بني
ادم مجري الدم الا فضيقوها بالجوع والعطش
قال عليه السلام الجوع طعام الصديقين لا اله
الا الاتقياء حكاية عن الله تعالى او حي الله تعالى
الي داود تجوع تدن مني تجرد تصل الي اعلم ان القلب
يعيش من الشبع لا يدوم ويموت بطول الري فيبسه
واذا ابصار القلب حيا وتقايري الاشياء كحقا
يفهاكها كل وقال شيخنا رحمة الله عليه لا يحيي
قلبك الا بانوار المعرفة ولا يفهم الخطاب الا ان تقتل
نفسك بالجهاد او الرياضة فيبقي جسمك هيكلا
لا صفة له من صفاتك ولا يؤثر عليك بقاصورة فيحيي
قلبك ويكون قلبك لنفسك رسما لا حقيقة له وقلبك
ليس عليه اثر من المرسومات النفوس

ثم اعلم ان النفوس على ثلثة انواع عند الكل المحققين
وعند الفلاسفة لا نعد فيها اصلا من حيث الماهية
مطمئنة هي التي اطمأنت مع الله ولا تلوم هي التي تلوم لصاحبها مرة بعد اخري واما رة هي التي تامر بالافعال
القبيحة فاذا صارت المطمئنة غالبة عليها صار
البشر ملكا بالصفات وبشريا بالصورة فالمطمئنة اعلي
مرتبة علي اللوامة والامارة بعدها ودرجة بعد درجة
وجزء الاولي اشرف النفوس واعظمها والانبياء
خلقوا مع غلبتها والاولياء والعلماء خلقوا مع غلبة
الثانية والجهال والكفار خلقوا مع غلبة الثالثة القول
في الشهوات اعلم ان لكل نفس شهوة من خواص النفس
وشهوة المطمئنة اذا غلبت تكون الي المعرفة ودرك
العلوم والاسرار وخواص الاشياء وشهوة اللوامة

الى العبادة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر و
الوعظ والتذكير والتدريس وكثرة التلاوة
والمحبة عند الناس وكثرة المريد وذكر الخير
عندهم والرفع عليهم كيف ما يمكن وشهوة
الامارة الى الغضب والحرص والحسد والبغض
والعداوة والكذب والاصطياد وقتل الحيوانات
ونفس مطمئنة فارقوا لها قال النبي صلعم
خير معايش الناس رجل اخذ عنان فرسه
العور في العجز اعلم ان النفس ظلماني سفلي
وله عشرون قوة اولها الحرارة والبرودة و
الرطوبة واليبوسة والنار والماء والتراب
والريح والدم والسوداء والصفراء والاخلاط
والعظام والجسم والشحم والعصب والمخ و

الجلد والشعر والظفر وانما صار البشر ما
جرا عن المدارك لان نفسه اقرب الاشياء اليه
غاية القرب ما فوق المدارك في الحاسة الظا
الظاهرة والمسماة بالعين فكذلك في الظن اذا
الظاهر الله الباطن الاثر ان الحرف النطفة
الناظرة في العين تدرك الاشياء الواسعة الكبيرة مع
انها في غاية الصغر لانها الادرك البياض القريب
اليها الا في غاية القرب واقرب اليها وفي هذه
المعاني سر عظيم لا يطلع عليه احد الا بعد اطلاعه
على سر ام الشارع الموحي له هذه المعاني حكاية
عن الله تعالى حين قال النبي صلعم وهي الله
تعالى الى موسى ابن عمران يا موسى انا اقرب
اليك من بياض عينك الى سوادها قال الله تعالى

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وللمتكلمين فيه
بحث القول في القلب اعلم ان القلب قلبان قلب
صنوبري وقلب معنوي اما قلب صنوبري فهو
لحم صنوبري قال النبي صلعلم ان القلب لحم
الصنوبري الشكل الموضوع من جانب الايسر واما
قلب معنوي فهو لطيفة ربانية ونورانية
روحانية اتصل بالروح قال النبي صلعلم ما من
مؤمن الا في قلبه خرزتان خرزة من خزائن الغيب
واذا اراد الله لعبده خيرا فتح عليه باب خزانته
فاراه عجايب الآيات وغرايب الكتاب وهايته حكاية عن الله
تعالى قال النبي صلعلم خزانته اعظم من العرش
واوسع من الكرسي واطيب من الجنة واثمن من الملكوت
شمها ثوب وقمرها محبة ونجومها خواطر ومطرها

رحمة ولها اربعة ابواب العلم والحلم والصبر والرضاء ولها اربعة ارواح الذكر والفكر والشكر والانس
وهو القلب الجديد من المسمى باحمد قال علي كرم الله
وجهه ان الله تعالى سمى القلب بخمسة اسماء صدر
وهو معدن الاسلام لقوله تعالى افمن شرح الله صدره
للاسلام وقلبا وهو معدن الايمان لقوله تعالى
ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وفؤادا
وهو معدن المعرفة لقوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى
وشغافا وهو معدن الحب لقوله تعالى قد شغفها حبا انا
لنراها في ضلال مبين ولبا وهو معدن التوحيد لقوله
تعالى ان في ذلك لايات لاولي الالباب قال النبي صلعلم ان
القلب بين اثنين من اصابع الرحمان يقلبها كيف شاء والقلب
بين اصبعين من اصابع الرحمان يقلبها كيف شاء والقلب

داخل الصدر والمعرفة محله السر وهو داخل الفؤاد فيقوم
به فعل المعرفة فيصير عارفا بالله بجميع صفاته ثم يتلألؤ
نورا وهذا المعنى هو الاصح لقوله تعالى الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح لانه جعل
الصدر بمنزلة المشكاة والقلب بمنزلة الزجاجة وضوء
حق الزجاجة والفؤاد بمنزلة المصباح والسر بمنزلة الشجرة
ودخل السر موضع خفي وهو موضع نور الهداية ولا يصل
العبد فيه سواها حكاية عن الله تعالى للانسان صدرا وفي
الصدر قلبا وفي القلب فؤادا وفي الفؤاد موضعا خفيا
وفي الموضع الخفي سرا والسر انا الله لا اله الا انا ان الله
تعالى اذا اراد ان يهدي عبده الضلال قفل نوره
في القلب فيتلألؤ فهو معنى قوله تعالى فهل على نور من
يتلألأ النور في السر فيقوم العبد محل التوحيد فيوحد

الله تعالى ويتبرأ عن الاصنام ثم لم يسكن ذلك النور
حتى يتلألأ ذلك النور الى الفؤاد فيقوم به محل
فعل المعرفة فيصير عارفا بالله بجميع صفاته ثم يتلألأ
ذلك النور الى الاعضاء فيتقاضى العبد بالاجتناب
عن المعاصي والاستمرار بالاوامر فما جاءه العبد الى
ذلك صار مؤمنا تقيا فذلك تحت قوله اذ اكرمكم
عند الله اتقيكم قال تعالى لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون. القول في الروح اعلم ان الروح جسم لطيف
علوي نوراني وقوته نما تظهر عند قوة النفس
المطمئنة حتى انهم صاروا ملكا بالذات
والصفات كما في الانبياء لان ارواح الانبياء مع
مقوات بقوة النفس المطمئنة ظاهرا وباطنا
كلما وسكونا مبدأ ومنتهاء قولا وفعلا

وحركته وسكونه احيي الغلبور رجه بمنابه
لو اراد والتصرف في السموات والارض بجري
تصرفهم لاتحاد ارادة الله تعالى وتحقيقها
كما اختلفا فاكثر قال بعضهم الروح سر بين الله
وبين عباده الصالحين لا يطلع عليه من سواه
قال بعضهم الروح كما كان لرسول الله صلعلم
ولسليمان عليه السلام وكذلك المعجزات
الظاهرة على الانبياء ومن اجتمعت
هذه التصرفة يصير هذا المنابه كما كان
ثم لقوله عليه من كان له كان الله له قوله
تعالى الله يجتبي اليه من انابه والله اعلم
القول في ماهية الروح اعلم ان في ماهية
الروح سر بين الله وبين الانبياء وقال بعضهم

الروح سر بين الله وبين محمد صلعلم وقال
بعضهم ان الروح امر الله تعالى خاصة يحيي
الاموات وهو شان الاحياء وقال بعضهم الروح
اسم مشترك بين الاشياء المختلفة بالحقائق وقال
وقال بعضهم ان القائم بالاشياء وهو الحي والروح
عبارة عنه قال الشيخ شهاب الدين شهاب الدين
في كتابه المسمى بالعوارف في هذا القول نظرة
وقال بعضهم ان الروح لا يفسر ماهيته والتوقف
اولى عندهم وقد اختلفوا ان النبي صلعلم
هل كان عالما بحقيقة الروح ام قال بعضهم
ما كان عالما اصلا وقال بعضهم انه كان عالما
ولم يبين بحقيقة لبعد درك السامع اولان
الروح شيء لا يدخل تحت التقرير اصلا كما ان

ان العشق لا يدخل تحت التقييد اصلا والمرء مع
الوجه اية كاملة لاجل الروح مع الجسد فمن
تامل في هذا المعنى ادرك المعنى بالدلالة القول في العقل
ان العقل جوهر نوراني مركب بهاء الرحمة و
روحه العلم وبدنه الحلم ورأسه التواضع
وجبهته الخشوع وحاجباه الخضوع وعيناه
الحياء وخداه التوكل وفمه الرضاء ولسانه و
الصدق واسنانه الشكر وشفته الذكر
وعنقه الفكر وصدره الصبر وبطنه القناعة
خلق العقل هكذا اخبارية عن الله تعالى فبعزتي
وجلالي ما خلقت شيأ احسن منك وبك اخذ
اختلف الناس في العقل اهو من العلل الموجبة
ام لا قالت المعتزلة العقل علة موجبة

كما استحبه استحسنه واستقبحه حرمه
على القطع والبيان فرق العلل الشرعية
فلم يجوز وان يثبت بدليل الشرع مالا
يدركه العقل اذ يقبحه وجعل الخطاب
متوجها بنفس العقل وقال الاشعري لا عبر
بالعقل اصلا وفي الصحيح السمع ومن اعتقد
الشرك ولم تبلغه الدعوة فهو معذور فالمعو
فالقول الصحيح في الباب ان العقل معتبر
للاثبات الالهية وهو نور في بدن الادمي يضيء
به طريق يسبل به من حيث ينتهي اليه درك
الحواس فيبدأ المطلوب للقلب فيه فيدرك
بتأمله بتوفيق الله تعالى وهو كالشمس
في الملكوت الظاهرة اذا اشرقت بدا شعاعها

ايّ خطاب الله تعالى
فالواجب من الشريعة ان يراقوا
العقل ويتبعه ويلزم به وهو قول
المعتزلة

بمعدن الاسرار وغر الله بصاحبه ولكاتبه
ولوالديهما وشيخهما ولاسنادهما ان
شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منور قلوب الاولياء
والعارفين وملاشو صدوره بنور
المعرفة واليقين واصلي على سيدنا
محمد واله الطيبين الطاهرين فاختاره
من بين خلقه والانبياء والمرسلين
اما بعد خلقه فاني اضعو الضعفاء و
افقر الفقراء بحثهم اني على السلوك
ليحصل مقصوده الى طالب الملوك
وسميته فصوص المعرفة تحفة لاهل

في وضع الطريق وكانت العين مدركة بشقا
عها واما بالعقل كناية والقول الصحيح ان
النفس جسم كثيف والروح فيه جسم لطيف
والعقل فيه جوهر بسيط به يدرك الاشياء و
الافعال والاقوال اعراض وجدنا بتلا شيء
وانعدمت وقد اختلفوا في معدن العقل
قال علي رضي الله عنه وهو في القلب وبه
اشار اني لدماغ وقال الاطباء على العكس
والصحيح ما قاله علي كرم الله وجهه
قال الناصح من اتبع بعد العمل فصح علمه
عمله بعمله شرايط الشيخ الكاملة شيخ
شهاب الدين شيخ المبين رحمة عليه
تمت الكتاب بعون الملك الوهاب المسمي

والافكار وتقدس ذاته عن ادراك البصا
البصائر والاوهام وهام وتعالي عن كل
صورة الاعراض والاجساد كما قال الله
تعالي فلا يظهر علي غيبه احدا الا من ار
ارتضي من رسول انما هو يدرك ببصيرة قلوب
العارفين بسائر الاسماء والصفات لان الاسم
دال علي المسمي فصار الاسم اعوان الذات
كالعقاد في المغرب واسمه موجود في الذاهن
دال علي الذات وقد تجلي الحق سبحانه
وتعالي في قلوب العارفين من حيث
اسمه القديم لان كون الحق موجودا في علمه
قبل ان يخلق الخلق اذ كان موجود علمه
وعلمه موجود بوجود الله سبحانه وتعالي

لسالك المحبة وجب ليسهل تناوله الي طالب
المحبوب لانما يشير الي مظاهر كنز الربوبيه
ومفتاح اسرار علوم الربانية والله المستعان
علي عباده العلماء الصالحين عن زلة العا
القدمي في منزلة الاولياء والعارفين فقد
نظر من تصانيف الامام الاكبر والهمام الا
الفاضل الفاضل العلامة في معرفة ذات الله
وصفاته وافعاله وعلي ثلثة ابواب الباب
الاول في ان الخلق عاجزون عن ادراك ذات الله
غيب الغيوب الاحدية عن كل العبارات
واقفة عاجزة عن ادراك مفهوم ذاته
والافهام مقصورة شاهدة عجزان يدركه
العقول والابصار حال ان يحول فيه المفهوم

فهو قديم والعلم قديم والمعلوم من العلم لاحق
بالعلم فهو قديم لان العلم لا يكون علما الا اذا
كان له معلوم فالمعلوم هو الذي اعطى
العلم العالم اسم العالمية فالزم من الاعتبارات
اعتبارات قدم الموجودات في العلم الالهي
فرجع العبد الى الحق سبحانه وتعالى من حيث
اسمه القديم فعند ما تجلى له من ذاته
القديم الالهي اضمحل حدثه فبقي قديما
بالله ذاتيا عن حدثه وهذا لمقام الاحدية
جمع الجمع مع التفرقة لان الخلق قائم بالحق
و وجوده تابع بالحق من غير متصل ومنفصل
كالعكس في المرآة لان وجود العكس تابع لو
بوجود الناظر في المرآة وبهذا قول الامام محيي

الدين ابن العربي قدس الله سره وروحه
كناهر وفاعاليات لو تعقل لان صورة الحرف
لا خروج ولا منقور في ذاته قوله عليه السلام
اللهم ارنا الاشياء كما هي فارالاشياء ذات الله
بلا وجود الاشياء كما قال الله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه لان وجود الشيء فان وحقيقته
ثابت قال الله تعالى ما عندكم ينفد وما
عند الله باق فمتى اذا طلع الصباح استغنى
عن المصباح انما يبقى يتبقى الحق عند اضمحلال الرسوم فاوقد تحقق للعبد مقام
كنت له سمعا وبصرا ويدا في محل الجمع فبي
سمع فبي يبصر وبي يبطش وبي يشعر في

في محل التفرقة قوله عليه السلام يبيت عند ربي يطعمني ويسقيني كما قال الشعبي شربت
الحب كاسا بعد كاس فما نقد الشراب ولا
رويت وامامثل كمون المحبة في ذاتية
الماء البحار فانت تظنه في صورة الماء يغرق
وهو في الحقيقة نار يحرق فلو ادنيت فيه
شيأ لاحرقت فان قلت الحرق هو النار فاين
الماء صدقت المغرق هو الماء فاين النار صدقت
لان حر الماء استعلى النار وجود الماء هو
مظهر حر النار ولهذا قول الشطحيات سبحاني ما اعظم شاني وقول الاخر انا الله وقول

الاخر انا الله وقول الاخر انا من اهوى ومن اهوى انا
انا وقول الاخر ليس في جبتي سوى الله فهذه
الكلام ثبوت الواحد شيء ونحو الاشيء فالحق
سبحانه نفسه في لسان عبده قال الله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم فان الحق اذا تكمل حبه للعبد بدي
عليه باديا منه فغيبه عنه ويكون البادي
هو الناطق على لسان عبده الباب الثاني في الصفات
وهو على ثلاثة اقسام فالقسم الاول صفات
الذات وهو سبعة حي عالم قادر مريد سميع
بصير متكلم ومعنى الحي هو الله تعالى حي باوله و
اخره بلا روح ولا جسد ولا يعتريه فناء و
لا موت لانه حي كل حي صح ان يتصف بهما

ولانه لو لم يكن سميعا وبصيرا لكان صما وعميا
وهما من صفات النقصان والله تعالى منزه
عن النقصان وانه تعالى هو ذو الملك والملكوت
ذو العزة والجبروت وله السلطان والقهر و
الخلق والامر ومعنى العالم انه تعالى عالم بجميع
المعلومات محيط بما تجن من نجوم الافق
الى اعلى السموات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء بل يعلم دبيب النملة
السوداء على الصخرة الصماء في ليلة الظلماء
ويدرك حركة الذرة في جو الهواء ويعلم السر و
اخفى ويطلع على هواجس الضمائر وخطرات
الخواطر وخفيات السرائر بعلم قديم ازلي
ليس لصفاته في ذاته لا بعلم متجدد تعالى

في ذاته بالحلول والانتقال ومعنى القادر
انه تعالى قادر بما يشاء ويبدل السيئات
بالحسنات وخلق السموات بغير عماد ويقدر الليل
والنهار بالرحيل ويد والسموات مطويات
بيمينه والخلائق مقهورون في قبضته
معنى المريد انه تعالى مريد الكائنات
ومدبر الحادثات فلا يجري في الملك والملكوت
قليل او كثير خير وشر نفع او ضر ايمان او كفر
عرفان او نكران فور او خسران زيادة او نقصان
طاعة او عصيان الا بقضائه وقدره ذلك
حكمه ومشيته واراداته فما شاء كان ومن
لم يشاء لم يكن لا يخرج عن مشيته بل هو
المبدئ والمعيد فعال لما يريد لا راد لحكمه

ولا مهرب لعبد عن معصيته الا بتوفيقه و
رحمته ولا قوة على طاعته الا بمشيته وارادته
لو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين
على ان يحركوا في العالم وسكنوها دون ارادته
ومشيته لعجزوا عنه وان ارادته قائمة بذاته
في جملة صفاته ومعنى السمع والبصر والكلام
تعالى سميع بصير وهو سميع ويرى ولا يغرب
عن سمعه مسموع وان خفي ولا يغيب
عن رؤيته مرئي وان دق ولا يحجب
سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير
حد وذاجفان ويسمع من غير اصمخة وان
كما يعلم بغير قلب ويبطش بغير جارحة
ويخلق بغير آلة ولا يشبه صفاته بصفات المخلوق

كما لا يشبه ذاته بذات المخلوق ومعنى المتكلم
وانه تعالى متكلم امرنا ناهي واعد متوعد بالكلام
الذي قديم قائم بذاته لا يشبه كلامه كلام المخلوق
فليس بصوت يحدث من بين اسلال اللسان و
الاطباق وينقطع بالمطي والشفة ولا تحريك لسان
وان القرآن والتوراة والانجيل والزبور كتب المنزلة
على رسوله وان القرآن مقروء باللسان مكتوب في
مصاحفنا محفوظ في قلوبنا وان مع ذلك قديم بذات الله لا يقبل الانفصال والانتقال
الى القلوب والاوراق وان موسى سمع كلام الله
بغير صوت ولا حرف كما يرى الابرار ربهم بغير
جوهر ولا عرض اعلم ان الرحمن هو الاسم تحته
جميع الاسماء الحسنى قوله تعالى قل ادعوا الله

وهو الرحمن لانهما من اسماء الحسنى فنحو
فحرو والرحمن هي سبعة الالوسار وهو الحيوات
الاتي حيوة الله في الاشياء فكانت قائمة بها وكذا
وكذا كل الالوسار بنفسه في جميع الحرو وحتى
ان حرو فالالو موجود فيه لفظا وكتابة فالباء
مثل الو مبسوطة والحم مثل الو معوجة الطرفين
وكذا الباقي الحرو ولا يخلو من وجود الالوان
جميع الحرو وقائمة بالالو فكان حرو والالو مظهر
الحيوة ساريه في الموجودات واللام مظهر العلم
فمحل قائمة اللام علمه بنفسه ومحل قويم نفسه
علمه بالمخلوق والراء مظهر القدرة المبرزة
من عدم الكون الى ظهور الوجود فيه هي ما كان
يعلمه ويوجده ما كان يعدم والباء مظهر الارادة

ومحلها مغيب الغيوب الاتي الى حرو والباء
كيو هو اخر المخلوق الى ما بلى الصدور الارادة
كذلك مجهول في ذات الله فالارادة غير محض و
والميم مظهر السمع الاتي شفويا من ظاهر الفم
اذ لا يسمع الا ما يقال وما قبل فهو ظاهر سواء
كان القول لفظيا او حاليا فالباء راس الميم
المشابهة الهاء الهويه محل سماعه كلام الو
الموجودات حاليا او قاليا والالو المسقوطة
من الكتابة الذي بين الميم والنون مظهر البصر
وله من اعداد الواحد وهو اشارة الى ان الحق
سبحانه وتعالى يرى بذاته وكان الالو مسقوطة
من الكتابة ومثبتا في اللفظ فسقوطه اشارة
الى ان الحق سبحانه وتعالى لا يرى المخلوقات

الا من نفسه واثباته في اللفظ اشارة الى تميزه
الحق بذاته عن المخلوقات وتقدس وتعالية
عن الاصاف واما النوف فهو مظهر كلامه سبحانه
اي اوصاف المخلوقات
وتعالى قوله تعالى ن والقلم وما سطرون و
والكتابة من اللوح المحفوظ فهو كتاب الله فهو
كتاب الله وكتابه كلامه القسم الثاني صفات الافعال
كالخالق والرازق والمحي والمميت والقاهر والمعز
والمذل واما صفات الذات والافعال فهو قديم
وهو من صفات الشهور حصلت بالفعل الازلي
بالقريبة القسم الثالث صفات السلبي وان تعالى
ليس بجوهر لان الجوهر موجود متحيز بالذات
وان تعالى ليس متحيز فلا يكون جوهرا وانه
تعالى ليس بعرض لان العرض قايم بالمتحيز

فيحتاج الى قيامه الى الغير فلا يكون عرضا وان تعالى
ليس بجسم لانه لو كان جسما لكان مركبا لان الجسم
مركب من الجوهر وكل مركب محدث ببديهة
العقل وان تعالى ليس بمحدث فلا يكون جسما
الباب الثالث في الافعال قال الله تعالى انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لما اراد الله
في الازل
تعالى ان يظهر حقيقة نبينا محمد صلعلم من
العدم الى الوجود فعشق ذاته عشقا وظهر من
العشق عاشقا فعين صورة المعشوق في علمه
تعالى فقال كن فيكون في تلك الساعة حقايق
الاشياء واما اذا قلنا كن للمعدوم امر للموجود واما
اذا قلنا للمعدوم فكيف امر المخاطب للمعدوم
فهذا خطاء وان قلنا للموجود فكان حقايق

الاشياء قبل كن فهذا بها اخطاوا اما عند اهل
التحقيق كن للمعشوق في كونه مهيئا في سر الله تعالى
في نفسه لنفسه ٨ والمراد من الامر بنور العشق لان العشق اذا اراد ٨ اي علمه تعالى ٨
شيئا فيكون فثبت ان حقايق الاشياء من كن و
فخلق الله تعالى نور نبينا محمد صلعم من اول
كل شيئ فتحقق كلهن من نور محمد ص ونور
محمد اسماء وذلك سمي الروح لان حيوة كل العا
لمين بها وذلك سمي النور لانه استضاء به
العدم وذلك سمي العقل لان العارف يوصل الي
ذرة كمخ فان بها وذلك سمي القلم لانه من حيث
ان كان كاتبا من الازل بلا ٢ وذلك سمي روح ١١١ ٢ الي الاخ
الكل لان الاشياء متحرك بها وذلك سمي ذرة
بيضاء لانه فيض من فيض البحر العليم وذلك

سمي الجوهر لانه اصل اصور كل العالمين وهيولايه
وذلك سمي نور الاحاطة طه لانه محيط الخلق
كالظهر وكل فعل الله مندرج فيه وسمي محيطا
لان كل العالم بارز ٨ لا جلها كما قال في الحديث
القدسي لولاك لما خلقت الافلاك وقال
في قصيدة غلو لاك يا نور الشرايع ما بدا اسماء
ونجم وارضين هم وكل حقيقة تخلقة محمد
بكل حقيقة محمد ص فكان له محيط الخلق
بمحيطة ذات الله تعالى بلا شرح كالشمس
قد ظهرت في صحيفة القمر لان ضوء القمر ليست
بنور نفسه وبعرضه ولكن مظهر نور الشمس
في ذات القمر وكذلك استنار النور في النور وما ١١
وبطن الظهور في الظهور اعلم ان المعية

على اربعة اشياء معية الجوهر ومعية العرض مع الجوهر
ومعية الروح مع الجسد ومعية الخالق مع المخلوق
واما معية الجوهر بالجوهر كالناظر في المرآة جوهر
والناظر جوهر هما جوهران واما معية العرض مع
الجوهر لان العرض قائم بالمتحيز فيحتاج الى قيام
الغير لان العرض والجسم والجوهر لا يستغرق
بينهن وهو مجتمع في محل ذات واحد واما معية
الروح مع الجسد لان الجسد قائم بالروح
وهو مجتمع في محل ذات واحد واما معية الخالق
مع المخلوق لان المخلوق قائم بالحق فتكون وجود
المخلوق متحدا بوجود الله الحق بلا انقسام ولا حلول
فلا ان بعيد او قريبا من العالم وكذلك كان لا داخلا
ولا خارجا من العالم قال الله تعالى وهو معكم

اينما كنتم قال الله تعالى الم تر ان الله يعلم
ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما
كانوا كما قال الشاعر خلوت لمن اهوى فلم ير
غيرنا ولو كان غيري لم يصح وجودها انتهى
ارحم عبيدك الفقير الحقير المذلل وارحم
رحمتك تحت اقدام العارفين اصلي على
نبيك محمد سيد الاولين والاخرين وعلى اله وصحابه
خير البرية اجمعين تمت الكتاب الرسالة
المسمى فصوص المعرفة بعون الملك الودود غفر الله
لكاتبه وصاحبه ولوالديهما ولشيخنا ولاستاذنا
ان شاء الله وصلى الله على خير خلقه محمد واله وصحبه
وبارك وسلم

هذا النقل من كتاب التاريخ العربي المسمى عمدة الطلاب

وكان عمر الدنيا سبعة الاف سنة في قول المختار وكان

من زمان ادم عليه السلام الى ولادة صلى الله عليه وسلم

خمس الوف سنة وستمائة وستون سنة وفي الرواية

قبل الهجرة صلى الله عليه وسلم خمس الوف سنة وستمائة

وستون سنة وكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم

من مكة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول

ودخل المدينة ايضا يوم الاثنين واسمه اما الهاء واما

الواو واما الباء ونحوها على حسب تقريب الافهام

والاحصاء من الجمل وهو يعني احدية واثنية وثلاثية

رابعية وخميس وجمعة وسبت يبتدء العام من

رضي الله عنهم من احد يعلن من السبعة المذكورة اعلم

ان الهجري يبتدء من احد آخر وفي السنة المذكورة

من مكة الى المدينة ولا بد
من م

التي هاجر فيها رسول الله ربيع الاول ليلة الخميس

بالحساب من حروف السنة هي الالف والهاء والجيم

والزاي والدال والباء والواو والدال الاخر

هي ثمانية احرف مبدوءها من احد الثمانية حتى

مقابلة الخميس والشهور اثنا عشر شهرا اولها المحرم وا

واخره ذو الحج وصفر وربيع الاول وربيع الثاني

وجمادا الاول وجمادا الثانية ورجب وشعبان

ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة فالالف

اثنية والهاء خمسة والجيم ثلاثة والزاي ثلاثة والدال

جمعة والباء احدية والواو اربعة والدال الاخر جمعة

فالالف وحده والهاء خمسة والجيم ثلاثة والزاي

سبعة والدال اربعة والباء اثنان والواو ستة

والدال اربعة وحروف القمر اثنا عشر هي زجهو

ابدة راح المحرم زاي صفر الباء ربيع الاول
الجيم ربيع الثاني الهاء جماد الاول الواو جماد
الثاني الالف رجب الباء شعبان الدال رمضان
الهاء شوال الزاي ذو القعدة الالف ذو الحجة
الجيم والله اعلم ووفاة النبي ص في بسنة الالف
ورمزها الهجرة بود والله اعلم وهجرة النبي
ص في الاربعة في بسنة الواو ورمزها ودنه
حزدب وهجرة النبي ص في الخمسة في بسنة الهاء
ورمزها هجرة بودء وهجرة النبي ص في الاحدية
في بسنة الباء ورمزها بود الهجرة وقس البواق
كما سياتي ان شاء الله تعالى من احرف الثمانية
المذكورة فالباء احدية والالف اثنينية والزاي
ثلاثية والواو اربعية والهاء خمسة والدال

جمعية والجيم بسنة ويسمى الباء المذكورة باء
النسبة لانها منسوبة الى اول شهر ربيع الاول
الذي هاجر النبي ص فيها في ليلة الخميس على المختار
والتقويم المستعمل على العلماء رحمهم الله ورضي
الله عنهم لخذ من هجرة نبينا محمد ص واخذ
من وفاة النبي ص واخذ من ولادته فهو صحيح
التقويم بسبعة اقوام فان لم يخذ من احدي
الثلاثة المذكورة فلا الاعتماد بالتقويم
لغويا لانه لا اصل له المعدود في الدهور
المتداولة في العدد والاحصاء وقال النبي ص
من قوم بلا هجري او بلا وفاتي او بلا مولودي
فهو باطل والعمل فيه لغوي لانه اعدام ماخوذة
التقويم من الثلاثة المذكورة وقال الله تعالى

جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
وقال النبي ص من عمل ما ليس فيه امرنا ولا دليل
فيه فهو مردود وكان بدعة مذمومة وانما
يبتدأ العدد في الاربع او في الخمس ونحوهما
لان اول شهر ربيع الاول يوم الخميس
كالجيم بالواو وجملتهما تسعة او كالجيم
بالهاء وجملتهما ثمانية والولد والهجرة والوفاة
بمعنى واحد اي انتقال من سلوب الى سلوب
اخر لان الهجرة والولادة والوفاة انتقال ويصح
ان يقال الولادة ولوفاة هجرة اذ هي مرادفة
في المعنى ومشابهة في اللفظ والرمزية
المدورية ثمانية الهجرة بعود في الالف الاثنين
هجرة بعود في هاء الخمسين هجرة بعودية في الجيم

السين هجرة بعود هجرة في ياء الثلاثية
بعود هجرة في دال الجمعة بعود هجرة في ياء
الاحدية وعد هجرة بعد في واو الاربعية
عد هجرة بعود في دال الاخرة الجمعة وهذه
الدوائر المسماة عمدة الطلاب
خرج النبي ص من مكة الى المدينة يوم الاثنين
الثاني عشر من ربيع الاول ودخل المدينة ايضا
يوم الاثنين في عام الفيل عند اكثر العلماء
رحمهم الله تعالى وسمي هجرة لانه انتقال
منها البها فانسخ ومنسوخ
ولو كان علم سهلا لكان الناس فيه
العلم حتى فيه مر

قال شيخنا العالم العلامة الصمداني ملا ابراهيم
ابن حسن الكوراني في طريق معرفة حروف
السنة ان تطرح من الهجرة المصطفوية
تسعة ماية وثمانية واخره الباقي يقسم على
حروف الهجر دبود فحيث انتهى فهو حروف
السنة فيضم الى حروف الشهر وابتداء العدد
من يوم الخميس فحيث انتهى وذاك غرة ذلك الشهر
وقال ايضا ان تطرح من هجرة المصطفوية ثمانية
الباقي يقسم على حروف الهجر دبود فحيث انتها
فهو حروف السنة فيبتدء العد بيوم الاربع
وقال ايضا ان تطرح من الهجرة المصطفوية
تسعة ثمانية الباقي يقسم على حروف الهجر
دبود فحيث انتهى فهو حروف السنة ويبتدء العدد
من يوم الاحد فيكون العدد ثلاثة يوم
الخميس ويوم الاربع ويوم الاحد ه برمول
بلاغن يغ د عملكن اول شيخ كبير شيخ ملا ابراهيم
خليفة شيخ احمد الغساشي تيك باكي فوتام
بلاغن احد كود و بلاغن ح خمس كتيك بلاغن
اربع برمول بلاغن يغ تيك ايت موقفه
كيملك ثنا و جلو ممنجل بلاغن احد موقفه
بلاغن خمس د غن بلاغن اربع يغ موقفه
اتوله يغ د عملكن تيد د عملكن بلاغن احد
دان جلو ممنجل بلاغن اربع موقفه بلاغن
خمس د غن بلاغن احد بلاغن يغ موقفه
اتوله يغ د عملكن ه الشهور المعتبرة
مبنية على راية الاهلة والسنة المعتبرة

في الشرع هي السنة القمرية لا شمسية هذا

اول الشهور الثاني عشر محرم لانه تعالى خلق

بني آدم في المحرم هذا وسنة اي

خلق الله آدم في سنة الباء على قول العلماء

المشهور هذا انوار وكان مولود آدم

عليه السلام في خامس ايام من يوم الجمعة

في المحرم في سنة الباء على الاصح في عدد الاحديه

باب في معرفة التاريخ العربي اعلم ان

التاريخ العربي مبدوء من السنة التي

هاجر فيها رسول الله ص من مكة الى المدينة

واوله بالحساب خميس وبالرؤية الجمعة

وشهور سنة اثنا عشر شهرا وهي

المحرم وصفر وربيع الاربيع الثاني وجماد الاول

وجماد الثاني ورجب وشعبان ورمضان

وشوال وذو القعدة وذو الحجة وعدد ايام

هذه الاشهر بالحساب مختلف فمنها ما هو ثلاثون

يوما وهي الافراد ومنها ما هو تسعة وعشرون

يوما وهي الازواج وشهور الافراد هي

الاول والثالث والخامس والسابع والتاسع

والحادي عشر وشهور الازواج وهي الثاني

والسادس والرابع والسادس والثامن والعاشر

والثاني عشر الذي هو ذو الحجة الا اذا كانت

السنة الكبيسة فان ذو الحجة يكون ثلاثين

يوما وايام سنة البسيطة ثلاث مائة

واربع وخمسون يوما وايام سنة الكبيسة

وقال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
ورباع لان الله تعالى خلق ادم بقدرته واظهر حوى بضعة
فلما رآها عشقها ومد يديه ليأخذها فمنع الله تعالى حتى يمد
عليكم وعلى اولادكم الى يوم القيمة بغير النكاح فقال ادم يا رب
ما النكاح قال الله تعالى يا ادم النكاح هو الولي والشهود و
الايجاب والقبول والمهر قال ادم لا ادري يا رب وارد النكاح
فامر الله تعالى جبرئيل ان يخطب وامر الملائكة بسبع سموات
الشهود والمهر الجنة وما فيها وما تشتهي الانفس وتلذ
الاعين للشجرة وحصل الايجاب من الله وحصل القبول من
ادم عليه السلام وعين الله تعالى هذا العقد الى يوم القيمة
لاولاد ادم من المشرق والمغرب فمنع الله تعالى ان يجمع بين
الرجال والنساء بغير نكاح في مائة واربعة وعشرين كتاب وكذلك قال النبي
صلعم النكاح سنتي وسنة الانبياء من من قبلي فمن رغب
عن سنتي يتبع ملتي ومن لم يرغب سنتي من تزوج بامرة فقد
احرز ثلثي دينه فليتق في الثالث الباقي وقال صلعم النكاح
فائدة عظيمة من كتاب المغني

ثلاث مائة وخمس وخمسون يوما او
اول الشهر بالحساب ان يتقدم على اوله بالرؤية
بيوم او يومين ولا يمكن اكثر من ذلك وقد
يوافق اوله بالحساب اوله بالرؤية ولا يمكن
ان يتقدم الرؤية على الحساب ه
والله علم بمنه وكرمه
الطلاق
السنة المعتبرة في الشرع مبنية على ادراك بالتقويم
ان كانت بالدليل والحديث على النص فلا يجوز ان يجوزها
الى السنة الاخر ولو برؤية الهلال متى الرؤية او
واسطة والاصح المنصوص الشافعي خلافا لمالك رفع
بالتقويم والحديث والدليل فانه لا يجوز فلا تعلم السنة
والحساب السنة المعتبرة بلا حول ان كانت الهلال

متولیه نهو ضعیفه تمیمه

همزه نبی صلی سکادغ سریب دوارشی اغم
بلس ناهن باایت فلماس نونکو
دمن سبغ منجالغ تمغ داولفکن
فدناهن داو فدبلاغن خمس فدناهن
جیم فدبلاغن اربع فدناهن هاجیم
فدبلاغن احد کمدین سریب دوراشی یم
بلس کمدین سریب دوراش الم بلس کمدین سریب
دوراش توجه بلس کمدین سریب دوراش
سلافن بلس کمدین سریب دوراش کمبلن بلس
کمدین سریب دوراش کفوله دوفوله
کمدین سریب دوراش دوفوله الم کمد

سریب دوراش دوفوله دو

بسم الله الرحمن الرحيم

قال النبي ص م من حفظ اربعين حديثا من امتي
بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيها عالما قال النبي ص م
من سئل عن علم عنده ثم كتمه لجم يوم القيمة بلجام
من النار قال النبي ص م الوضوء مفتاح الصلاة الصلوة
مفتاح الجنة قال النبي ص م ولابد على مسلم ومسلمة
البوم اشياء الدار الواسعة والزاد الجواد
واللباس الجديد والسراج المنير فقيل يا رسول الله
ما الدار الواسعة قال البصر فقيل ما الزاد الجواد
قال العقل فقيل ما اللباس [illegible] قال الحياء فقيل
ما السراج المنير قال العلم قال النبي ص م اذا صبح
الرجل مع اخيه المسلم في حاجة فهو خير له من
اعتكاف شهرين قال النبي ص م من اهان عالما
فقد اهانني ومن اهانني فقد اهان الله ومن
اهان الله فقد كفر قال النبي ص م من ترك صلاة

النجر

Verzamelbundel met ca. 20 Arabische teksten met Javaanse notities tussen de regels en in de marge. Afkomstig uit Benkoelen.
Or. 7022

Ar 2896

Oc. 7022 (Nr. 2096) Van Nieuwenhuyze
Bruikl. Fn. 61.

A

1/ f. 1 – 26 Muh. b. Fadl Allah al-Haǧīǧa al-muwāfiqa liš-šarī'a, ḥawāši op zijn eigen werk at-Tuḥfa al-mursala ila 'n-nabī.

at. Tuḥfa cf. Batavia Suppl. Nr. 175, 176
Br. II 418

2/ Kort uiteenzetting over ǧumal, تفصيل enz. a de woorden v. 1929 uit het Perz. in het Arabisch overgezet.

3/ Abd Allah al-Ārif, Baḥr al-ḥaqīqa wa-ǧāmi' al-ḥaqā'iq wa-ṭarīq al-ṭarā'iq. Bat. 108, 20 (1977)

4/ Traktaat over العلم الواجب T. Off. 1047 II

5/ Šams ad-Dīn b. Abi Abd Allah Ǧawhar al-ḥaqā'iq. muqaddima + 5 fuṣūl. fol. 41 b Cat. Bat. Nr. 31, 7

6/ Šams ad-Dīn (Ibn) Abi Abd Allah رسالة تبين ملاحظ الوجود والمطلق وذكر الله fol. 46

7/ al-aqwāl al-ǧaliyya bi-šarḥ al-wasīla over الوسيلة

8/ Muh. b. Šaiḫ Fadl Allah, at-Tuḥfa al-mursala ila 'n nabi
m. Comm. v. Alī b. Abd al-Qādir al-Ḥusaini al-Ṭabarī

14/ Ein al-Hikam gestohlen geschrieben
(Ansl v. Ibn Atā' Allah)
15/ Maʿdin al-Asrar
16/ Fuṣūṣ al-maʿrifa (Lehre v. d. Logos v. Adam)
17/ (26) fī ʾl-Dikr wal-Murāqaba

10/ (31) Mukhtaṣar fi ʾl-Tasawwuf
al-Futūḥāt al-Ilahiyya
fī Kashf Asrār ad-Dāt al-Insāniyya
10 fuṣūl

مكية

11/ Yusuf b. Muh. المكي,
Bayan Allah fī maʿrifat
Bayān min Kull Bayan (die)
Cat. Batavia № 108 (21/23) p. 57
Ind. Off. 1046 VIII

12/ Irāʾat ad-Duʿāʾiq fī
Sharḥ Mirʾāt al-Haqāʾiq
von Alāʾ ad-Dīn ʿAlī b. Ahm.
al-Mahāʾimī
Cat. Batavia № 41, 2
lith. Bombay 2 j.

13/ Šams ad-Dīn Ibn Abī Abd Allah
(cf. Cat. Mal. Hss. p. 256)
Ris. fubayyin Malāḥazat
al-Muwaḥḥidūn wal-mulhidūn
Ml. 1766

Excerpt out of Cat. Mal. Mss. Berlin, etc.

AR 2896

Controleur Schiff

Läo (Borkum)

1. المفاخر العلية
2. الكواكب الزهرية
3. والمناقب والواردات
4. معيار العلوم
5. كواكب الدرية

كالدستور اذ الكتاب يقرر سبوة نعمان اية
هار اول سابقة ميتاء تواق تولق
بلسان سموات اية الكتاب طريقة
دار فد فقير الى الله محتاج الى الله
القدير

خطبة جمعة
امام لايس

Zuhrat al-murid fi
bayan kalimat al-
Tawhid ✓
~~Or. 7667~~ ✓ F. Or. A 35b
~~Or. 7313~~
Abd al-Samad
F. Or. A 35b
Abd al-Samad al-Palimbani
Or. 6919 (7667) 8210, F. Or. A 23b
Anis at-muttahin F. Or. A 23b
wahdat al-wodjood Or. ~~7330~~ ✓
Hikayat shyaikh mohammad Samman Or. ~~7345~~
Or. 7346
* Dzikir Samman? - Or. 7231 ✓ check
Tarekat Sammaniyah Or. 161 ✓
Or. 203 ✓ maleise stukken ... van Palembang
Chapter from Hidayat as-Salikin.
Or. 8210. سلم المستفيدين

AR 2896

THE GRAND
WINSTON
HOTEL

Generaal Eisenhowerplein 1
2288 AE Rijswijk

Telefoon 070 41 41 500
Fax 070 41 41 510
E-mail info@grandwinston.nl
Internet www.grandwinston.nl

Where fine dining makes the difference

Inhoudsopgave van Cod.Or.7022 (Arabisch, collectie Snouck Hurgronje).

Het hs.is door S.H.ontvangen van controleur Schiff(Benkoelen), die het volgens een inliggend briefje had (naar alle waarschijnlijkheid) van den Imam van ʿAis. Hier en daar Maleise notities.

Dit is het handschrift A beschreven in het proefschrift van C.A.O. van Nieuwenhuijze p.243 evv.

1. f.1v-30r, Muḥ.b.Faḍl Allāh, al-Ḥaqīqa al-muwāfiqa li'š-šarīʿa, commentaar op zijn eigen werk: at-Tuḥfa al-mursala ilā'n-nabī, Brockelmann,GAL II,418. *ook Calcutta 1200(10)*

2. f.30v-33r. Korte uiteenzetting over ʿišq, ʿāšiq enz. en over de soorten van wuǧūd. Uit het Perzisch. *ook Calcutta 1200(4)*

3. f.33r-37v. ʿAbd Allāh al-ʿārif, Baḥr al-lāhūt. Over ġaib en šahāda. Bat. 108,20(Cat.v.d.Berg p.97), Ind.Off.1047,II. *ook Calcutta 1200(8)*

4. f.38r-41v. Tractaat over wuǧūd, d.i. het in Indon.handschriften veel voorkomende k.al-Maʿlūmāt alias k. as-Sutūr. *ook Calcutta 1200(5)*

5. f.41v-66r. Šams ad-Dīn b.Abī ʿAbd Allāh, Ǧawhar al-ḥaqā'iq. Uitgegeven in het proefschr.van Van Nieuwenhuijze. Ander ex.Bat.31,1.

6. f.66r-69v. Šams ad-Dīn (b.) Abī ʿAbd Allāh, Risāla tubayyinu mulāḥaẓat al-muwaḥḥid wa'l-mulḥid fī ḏikri'llāh. Uitgeg.door Van Nieuwenhuijze.

7. f.69v-100r. Muḥ.b.Šaiḵh Faḍl Allāh, at-Tuḥfa al-mursala ilā'n-nabī (vgl.no.1) met commentaar van ʿAlī b. ʿAbd al-Qādir al-Ḥusainī aṭ-Ṭabarī, welke echter in het begin genoemd wordt al-Aqwāl al-ǧaliyya bi-šarḥ al-wasīla. Er zijn vele werken getitled al-Wasīla. Begint men op f.69v te lezen, dan krijgt men de indruk dat op een van deze werken commentaar gegeven zal worden; op f.72r blijkt echter het gecommentarieerde werk plotseling at-Tuḥfa al-mursala te zijn.

8. f.100r-108r Ḵātima fī'ḏ-ḏikr wa'l-murāqaba wa't-tawālī ilaihi taʿālā ontleend aan Tanbīh aṭ-ṭullāb [door de schrijver van no.5 en 6; Van Nieuwenhuijze noemt dit wel op p.26 onder Samsuddin's werken, maar heeft de tekst, die hier anoniem is, niet herkend. Een ander exemplaar van hetzelfde stuk, waarbij de naam van de auteur wel genoemd wordt, vindt men in Cod.Or.5665]. *ook Calcutta 1200 (11) (anon.)*

9. f.108r-121v. Mukhtaṣar fī't-taṣawwuf, getiteld: al-Futūḥāt al-ilāhiyya fi nafʿ arwāḥ aḏ-ḏāt al-insāniyya, in 10 fuṣūl.[Auteur: Zakariyyā' b. Muḥ.al-Anṣārī, Br.GAL II,100]. Ook in hs.KBG 108 Arab.(29). *ook Calcutta 1200(6)*

10,11. f.121v-126r en 126r-130v. k.Bayān Allāh fī maʿrifat bayān min kull bayān, toegeschreven aan Yūsuf b.Muḥammad Makkiyya. Twee maal hetzelfde stuk. Ook in hs.KBG 108 Arab (23). *ook Calcutta 1200 (17)*

12. f.130v-176r. ʿAlā' ad-Dīn ʿAlī b.Aḥmad al-Mahā'imī, Irā'at ad-daqā'iq fī šarḥ Mir'āt al-ḥaqā'iq. KBG 41 Arab.(2). Is gelithografeerd te Bombay. Br.GAL.S.II,311. Aan het slot een dā'ira.

13. f.176v-180r. Šams ad-Dīn b.Abī ʿAbd Allāh, Risāla tubayyinu mulāḥaẓat al-muwaḥḥidīn wa'l-mulḥidīn, = no.6. Aan het slot twee blz. Maleis over dikr.

14. f.181r-191r. al-Ḥikam, misschien een excerpt uit het werk van Ibn ʿAṭā' Allāh al-Iskandarī(Br.GAL II,117).

15. f.191r-202r. Maʿdin al-asrār.

16. f.202r-211r. Fuṣūṣ al-maʿrifa, in 3 bab's: fī bayān aḏ-ḏāt, - aṣ-ṣifāt, - al-afʿāl. *ook Calcutta 1200 (16)*

17. f.211-218r. Excerpt over tijdrekening uit een werk getiteld ʿUmdat at-ṭullāb en andere stukken over tijdrekening, o.a. van Ibrāhīm b. Ḥasan al-Kūrānī. Aan het eind: Hidjrat nabi sekarang 1213, enz. tot 1221. Het handschrift is dus ouder dan 1213/1798.
18. f.218v. Het begin van een 40-traditie-verzameling.

Hr 2896